

## تاريخ بني إسرائيل من سفر الملوك

### دراسة في أحوالهم السياسية والاجتماعية والدينية والعمرانية والعلاقات الداخلية والخارجية

م.د. عبد الرزاق رحيم صلال

أولاً: موقع السفر في العهد القديم

يقع سفر الملوك من حيث الترتيب المنهجي للعهد القديم بعد سفر القضاة وبالتحديد بعد سفر صموئيل الذي شهد فشل بني إسرائيل أدبيا<sup>(١)</sup> وعسكرياً<sup>(٢)</sup> ولم يكن خلاصهم إلا على يد القضاة<sup>(٣)</sup>. فكاتب سفر القضاة وصموئيل<sup>(٤)</sup> - على الأرجح - يتحدثنا عن الإطار العام للسفر، المتمثل بإعانة الله تعالى لبني إسرائيل وذلك باستيلائهم على أرض كنعان وطرد الأمم الوثنية منها. ولكن اليهود تهاونوا في إيمانهم وعصوا الله بكفرهم وعبادتهم للأوثان، فسلط الله عليهم العذاب والتناحر فيما بينهم طمعاً بالملك والمال والغلبة على المستضعفين.

وشكلت فترة حكم صموئيل آخر قضاة إسرائيل واختيار شاؤول ملكاً لبني إسرائيل وسقوطه، وبرز دور داود

أعظم ملوك إسرائيل، نقطة تحول في المسيرة العقائدية والتاريخية لليهود، فالإطار العام لحكم صموئيل - ابتداءً - يمثل انتقاله اليهود من الحكم الثيوقراطي إلى الحكم الملكي. بعد أن طلب الشعب من صموئيل تنصيب ملكاً عليهم قائلين له: ((فنصب علينا ملكاً يحكم علينا كبقية الشعوب. فاستاء صموئيل من طلبهم تنصيب ملك عليهم ليحكم بينهم وصلى إلى الرب فقال الرب له: لب للشعب طلبه وانزل عند رغبتهم. لأنهم لم يرفضوك أنت بل أبياي رفضوا، لكي لا أملك عليهم))<sup>(٥)</sup>.

ثانياً: أهمية السفر

يتمتع سفر الملوك بقسميه الأول والثاني بأهمية كبرى عن باقي أسفار العهد القديم - خلا أسفار التوراة الخمسة - لأنه يمثل مرحلة تاريخية شهدت

العذاب الأليم على أيدي المؤمنين وغيرهم. وتتجلى تلك المقابلة من خلال تاريخ ملوك إسرائيل ويهوذا، فاستقراء سيرهم يرشدنا إلى مدى التزامهم بطاعة الله أو عصيانه، وما آلت إليه أحوالهم من فقر أو غنى، سعادة أو عذاباً.

رابعاً: كاتب السفر

قيل ان كاتبه أحد الانبياء الثلاث عزرا أو باروخ أو ارميا<sup>(٨)</sup>، ويرجح الاخير في كثير من المصادر الشارحة للعهد القديم معتمدين في ذلك على ما سجله ناثن النبي وجاد الرائي<sup>(٩)</sup>.

خامساً: زمن كتابته

يشير السفر الاول في اصحاحه الثامن انه كتب في عهد بناء الهيكل الاول وهي الفترة الممتدة من ١٠٠٠ ق. م الى سقوط اورشليم ٥٨٦ ق. م<sup>(١٠)</sup>.

سادساً: الشخصيات الرئيسية

داود، سليمان، يربعام، ايليا، آخاب، ايزاييل، اليسع، المرأة الشمونية، نعمان، ياهو، يواش، حزقيا، سنحاريب، اشعيا، منس، يوشيا، يهوياقيم، صدقيا، نبوخذ نصر.

بروز أعظم ملكين لبني إسرائيل (داود وسليمان) اللذين استطاعا أن يقيما مملكة إسرائيلية موحدة وقوية، وان يؤلف بين الأسباط الاثني عشر لبني إسرائيل وان يقضوا على أعدائهم، وقيموا دولة الحق والعدل بدعم من السماء.

ويُعد قيام نظام حكم ملكي من أهم سمات السفر، ذلك النظام الذي جمع بين الملك والنبوة وبه تعززت بذلك السلطة، وقويت الحكومة، فأطاعها الشعب طيلة أربعة قرون من تاريخ بني إسرائيل<sup>(٥)</sup> ابتداء من الألف الأخير قبل الميلاد إلى سقوط بني إسرائيل تحت الاحتلال الأشوري في عهد هوشع آخر ملوك بني إسرائيل<sup>(٦)</sup> فسباهم شلمناصر ملك آشور بعد أن نقضوا العهد معه فحاصر السامرة عاصمتهم ثلاثة سنوات، فأخذهم سبايا إلى آشور وأسكنهم في مدينة حلج على ضفاف نهر خابور في منطقة جوزان<sup>(٧)</sup>.

ثالثاً: هدف السفر

يرنو السفر إلى إجراء مقابلة بين طاعة الله وعصيانه، فالذين يؤمنون بالوحدانية ويخشون الله جل شأنه سينعمون بالأمن والخيرات، بخلاف العاصين لحكم الله من الكفرة والوثنيين والمذنبين، الذين يلقون

سابعاً: أهم الأماكن التي وقعت فيها أحداث السفر

السامرة، اورشليم، اريحا، صحراء أدوم، دوثنان، الجلجال، شوغم، راموت جلغار، دمشق، يهوذا، دان، شكيم، بيت ايل، ترصة، يزرعيل، جبل الكرمل.

ثامناً: السمات العامة

كان سفر الملوك الاول والثاني اصلاً كتاباً واحداً، امتاز بجملة سمات، منها:

١. يحوي سفر الملوك الاول تاريخ مملكة بني اسرائيل ابتداءً من حكم سليمان النبي حتى آخاب ويهو شفاط وهي حقبة تمتد ١٢٥ عاماً.
٢. ظهور مملكة قوية ضمت الاسباط الاثني عشر عبر عنها ميخا النبي بقوله ((قد شاهدت الرب جالساً على كرسيه وكل اجناد السماء ماثلة عن يمينه وعن يساره))<sup>(١١)</sup>.

٣. بروز انبياء كذبة اضلوا شعب اليهود وصفهم السفر (انبياء الاصنام)<sup>(١٢)</sup> ، وكان هؤلاء الكذبة من الانبياء من الكثرة ما

وصل بهم العدد الى اربعمائة، في مقابل نبي واحد كان يعاصرهم ويفند مزاعمهم في الكفر والضلالة وهو ميخا بن يَمَلَة<sup>(١٣)</sup>.

٤. لم يسلم انبياء الله من الطعن في تصرفاتهم القولية والفعلية فنسبوا لهم الشرك والغواية والفاحشة مثلما حدث لنبي الله سليمان(ﷺ) في آخر ايام حكمه<sup>(١٤)</sup>.

٥. ضعف المملكة الموحدة وانقسامها الى مملكتين، الاولى شمالية واسمها اسرائيل وعاصمتها شكيم وقوامها الاسباط جميعاً ماعدا سبطا يهوذا وبنيامين الذين شكلوا المملكة الثانية في الجنوب وعاصمتها اورشليم م<sup>(١٥)</sup> وقد تعرضت المملكتان الى ضغوط من قبل جيرانها ممالك العراق ومصر.

تاسعاً: تناقضات بين سفر الملوك وغيره من اسفار العهد القديم

يَكْسِبُونَ)) (١٦). واليك بعض التناقضات بين سفر الملوك وغيره من الاسفار المدونة في العهد القديم:

١. التناقض في شخصية داود واخلاقيات: ورد في سفر الملوك الثاني ((فيرتد دَمهما على رأس يوأب وراس نسله الى الابد ويكون لداود ونسله وبيته وكرسیه سلام الى الابد من عند الرب)) (١٧). وورد في سفر صموئيل الثاني ما نصه ((والان لا يفارق السيف بيتك الى الابد لانك احتقرتني واخذت امرأة أوريا الحثي لتكون لك امرأة)) (١٨). في النص الاول يجعل السلام على داود ونسله واهله الى الابد، في حين يشير النص الثاني الى النقيض من ذلك، فأيهما الاصح؟

٢. تناقض الاخبار عن سليمان النبي: ورد في سفر الملوك الثاني ((وكان لسليمان اربعون الف مذود لحيل مركباته)) (١٩)، وجاء في سفر الاخبار الثاني

حفل سفر الملوك بالعديد من الفقرات التي تناقض في مضمونها فقرات اخرى مماثلة لها في الاثر، ولا نعلم ايها الصحيح من تلك الاخبار؟ وتعد هذه التناقضات ضمن شهادات متعددة تثبت ان ما دونه اليهود في كتبهم المقدسة لا يعدو كونه تحريف يخرج تلك الكتب من دائرة القدسية، وصدق قوله تعالى في حقهم عندما صرح بكذبهم ((وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُونُ السُّنْتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)):

ووعدهم الله نظير عصيانهم بالويل والنبور فقال جل شأنه ((وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ \* فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسْتَ بِرَؤُوسَافٍ بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا

- (وكان لسليمان اربعة آلاف مدود خيل ومركبات))<sup>(٢٠)</sup> .
٣. تناقض في سجل التواريخ ثم يقولون هذا من عند الله! ورد في سفر الملوك الثاني ((وفي الشهر الخامس من سابع الشهر وهي السنة التاسعة عشرة للملك نبوخذ ناصر ملك بابل جاء نبوزرادان رئيس الشرطة عبد ملك بابل الى اورشليم))<sup>(٢١)</sup> وجاء تقيضه في سفر ارميا ((وفي الشهر الخامس من عاشر الشهر وهي السنة التاسعة عشرة للملك من حكم نبوخذ ناصر ملك بابل جاء نبوزرادان رئيس الشرطة الذي كان يقف دائما في حضرة ملك بابل))<sup>(٢٢)</sup> .
٤. تناقض في عدد الرؤساء الموكلين على اعمال سليمان: ورد في سفر الملوك ((هؤلاء رؤساء الموكلين على اعمال سليمان خمس مئة وخمسون الذين كانوا يتسلطون على الشعب العاملين للعمل))<sup>(٢٣)</sup> .
- وتقيضه ورد في سفر الاخبار ونصه ((وهؤلاء رؤساء الموكلين الذين للملك سليمان مائتان وخمسون المتسلطون على الشعب))<sup>(٢٤)</sup>
٥. اختلاف في الهدايا التي ارسلها ملك حيرام الى سليمان: ورد في سفر الملوك ((فأتوا الى اوفير واخذوا من هناك ذهباً اربع مئة وزنه وعشرين وزنه واتوا بها الى الملك سليمان))<sup>(٢٥)</sup> .
- وخالفه ما جاء في سفر الاخبار الثاني بقوله ((وأرسل له حوارم بيد عبيده سفناً وعبيداً يعرفون البحر فأتوا مع عبيد سليمان الى اوفير واخذوا من هناك اربع مئة وخمسين وزنة ذهب واتوا بها الى الملك سليمان))<sup>(٢٦)</sup> .
٦. اختلاف في سنوات العمر: جاء في سفر الملوك ((كان اخزيا ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك وملك سنة واحدة في اورشليم واسم امه عثليا بنت عمري ملك اسرائيل))<sup>(٢٧)</sup> . وخلافه ورد في سفر الاخبار الثاني ونصه ((وكان اخزيا ابن اثنتين

وما وجد فيه ها هي مكتوبة في سفر ملوك اسرائيل)) (٣٢).

وتكرر هذا الاختلاف ايضاً في مواطن أخرى من سفر الملوك والاخبار، اذكر منها :

((وبقية امور يوثام وكل ما عمل أما هي مكتوبة في سفر اخبار الايام للملك يهوذا)) (٣٣). والنص الاخر يقول ((وبقية امور يوثام وكل حروبه وطرقه هاهي مكتوبة في سفر ملوك اسرائيل ويهوذا)) (٣٤) ((وبقية امور يوشيا وكل ما عمل أما هي مكتوبة في سفر اخبار الايام للملك يهوذا)) (٣٥). ((واموره الاولى والاخيرة هاهي مكتوبة في سفر ملوك اسرائيل ويهوذا)) (٣٦).

((وبقية امور آحاز التي عمل أما هي مكتوبة في سفر اخبار الايام للملك يهوذا)) (٣٧) ((وبقية اموره وكل طرقه الاولى والاخيرة هاهي مكتوبة في سفر ملوك يهوذا واسرائيل)) (٣٨).

٩. اختلاف في النسب:

واربعين سنة حين ملك وملك سنة واحدة في اورشليم واسم امه عثليا بنت عمري)) (٢٨).

٧. اختلاف في سنوات الملك والعمر:

ورد في سفر الملوك ((وكان يهوياكين ابن ثمانى عشرة سنة حين ملك وملك ثلاثة اشهر في اورشليم واسم امه نحوشتا بنت الناثان من اورشليم)) (٢٩).

وتقيضه ورد في سفر الاخبار الثاني ونصه ((كان يهوياكين ابن ثمانى سنين حين ملك وملك ثلاثة اشهر وعشرة ايام في اورشليم وعمل الشر في عيني الرب)) (٣٠).

٨. اختلاف في كتابة سفر الملوك وسفر اخبار الايام، ايهما كتب اولاً:

ورد في سفر الملوك ((وبقية أمور يهوياقيم وكل ما عمل أما هي مكتوبة في سفر اخبار الايام للملك يهوذا)) (٣١).

وجاء خلافه في سفر الاخبار الثاني ونصه ((وبقية أمور يهوياقيم ورجاساته التي عمل

١٠- ورد في سفر الملوك ((ان ام حيرام أرملة من سبط نفتالي))<sup>(٤١)</sup> في حين أخبر سفر الاخبار انها من سبط دان<sup>(٤٢)</sup>.

وحقيقة الامر ان ام حيران ابوها من سبط دان وامها من سبط نفتالي، فنسبهما احد الكابطين الى امها والاخر الى ابيها.

١١. ورد ايضاً في سفر الملوك ان البحر يسع الفتي بث<sup>(٤٣)</sup> في حين انه يسع ثلاثة آلاف بث في سفر الاخبار<sup>(٤٤)</sup>.

١٢. ورد في سفر الملوك ان سليمان ارسل سفنه الى أوفير<sup>(٤٥)</sup>، في حين انه ارسلها الى ترشيش في سفر الاخبار<sup>(٤٦)</sup>.

١٣. ورد في سفر الملوك ((امر الله ايليا ان يمسح حزائيل وياهو))<sup>(٤٧)</sup>، وفي مكان اخر من نفس السفر ان ((اليشع هو الذي مسحهما))<sup>(٤٧)</sup>.

١٤. الافتراء على الله بقبوله الكذب من بعض الارواح:

((ان روحاً خرج ووقف أمام الرب وقال انه يخرج ويكون روح كذب في افواه

جميع انبياء آخاب ملك اسرائيل، فقال الرب: انك تغويه وتقتدر فاخرج وافعل

يتحدث سفر الملوك عن آسا ابن أيام الذي ملك على يهوذا فيقول ((ملك آسا على يهوذا ملك احدى والابعين سنة في اورشليم. واسم امه معكة ابنة ابشالوم)).

ويذكر سفر الايام ان رجبعام ابن سليمان أحب معكة ابنة ابشالوم وانها ولدت له أييا، وأقام رجبعام أييا ابن معكة رأساً وقائداً<sup>(٣٩)</sup>، لكنه يقول في نفس السفر في موطن اخر

((ملك أييا على يهوذا، ملك ثلاث سنين في اورشليم واسم امه ميخا بنت اورينيل من جبعة))<sup>(٤٠)</sup>. فهنا قد تغير اسم امه من معكة بنت ابشالوم الى ميخا بنت اورينيل؟ فكلتاهما بالتأكيد ليستا امه، فهل هي زوجة أييا وأم ابنائه كما في سفر الملوك أم هي أمه كما في سفر اخبار الايام؟

وهل اخطأ الروح القدس في ذلك ام الكتبة؟

فمن فقد شروط العصمة جاز عليه الخطأ في كلامه.

هكذا)) (٤٨).

### الفصل الأول

أحداث ووقائع سفر الملوك الأول

المبحث الأول: النزاع الداخلي  
لاسرة الملك داود الملك

المطلب الأول: شيخوخة داود

المطلب الثاني / اولاد داود النبي

المطلب الثالث / طموح ادونيا بن  
داود في الملك:

المبحث الثاني: سيرة الملك  
سليمان (حكيمته وإجازاته  
وعلاقاته الخارجية)

المبحث الأول: النزاع الداخلي  
لاسرة الملك داود

يحكي العهد القديم ان نسب النبي داود ليس نسباً اسرئيلياً خالصاً وفق العقيدة اليهودية التي ترى ان السلالة من ناحية الام هي التي يعتمد عليها في نقاء الدم اليهودي، فالرجل المتولد من غير المرأة اليهودية لا يعد يهودياً<sup>(٤٩)</sup> ، ويفصل سفر راعوث قصة نسب داود النبي المنحدر من رجل اسرئيلي من سبط يهوذا من بيت لحم الذي نزح الى مؤاب مع زوجته وولديه

تحت ضغط الجوع وبعد وفاته تزوج ولديه من امرأتين احدهما تدعى عرفة والآخرى تسمى راعوث ثم مات الولدان، فصحبت راعوث حماتها في العودة الى بيت لحم في الوقت الذي رفضت عرفة ذلك. وفي بيت لحم تزوجت راعوث من رجل يدعى يوعز فولدت عوبيد الذي تزوج عند كبره فولد له ولد سمي يسى وهو والد داود النبي<sup>(٥٠)</sup>.

المطلب الأول / شيخوخة داود:

يشير الاصحاح الاول من سفر الملوك الاول الى شيخوخة داود ومرضه الشديد، فكان يدثر بالاغشية فلا يشعر بالدفء، فأستشار عليه وزراءه بالتماس فتاة عذراء تخدمه وتعتني به، فاختروا أيشج الشونمية<sup>(٥١)</sup> وكانت فتاة جميلة، فصارت له حاضنة تقوم على خدمته.

المطلب الثاني / اولاد داود النبي

رزق الله سبحانه نبيه داود ستة اولاد اكبرهم أمنون من اخينوعم اليزرعيلية<sup>(٥٢)</sup> وقد قتل بعد أقترافه جريمة القتل بحق ثامار اخت ابشالوم اخيه غير

اسباطكم ولكن اياه ان يكثر من عدد خيوله او يعيد الشعب الى مصر ليحصل على مزيد من الخيل لان الرب قال لكم لا تتردوا للرجوع في هذه الطريق ايضاً وليحذر من ان يكون مزواجاً لثلاثا يزيغ قلبه)) (٦٠).

وتوفي داود في اورشليم بعد ان حكم اربعين سنة ملك سبع سنين في حبرون وثلاثاً وثلاثين سنة في اورشليم وخلفه سليمان على الملك بموجب وصية كتبها داود قبيل وفاته (٦١).

#### المطلب الثالث / ظموح ادونيا بن داود في الملك:

كان ادونيا بن داود جميل الصورة، وهو اكبر أبناء داود الاحياء فكانت تنازعه نفسه الملك، رغم انه يعلم نية ابيه انه سيعطي الملك لسليمان (٦٢) لذا اقدم ادونيا على الترفع على ابيه واخيه سليمان عندما قال ((انا ملك وأعد لنفسه عجلات وفرساناً وخمسين رجلاً يجرون امامه، ولم يغضبه ابوه قط لماذا فعلت هكذا وهو ايضاً جميل الصورة وقد ولدته امه بعد ابشالوم)).

وأراد ادونيا من هذا الاستعراض بيان قوته وجبروته لايبه الضعيف واخيه سليمان، وازداد صلفاً

الشقيق، فقتله ابشالوم (٥٣)، وابنه الثاني دانييل من ابيجايل الكرملية (٥٤) ولم يفصل العهد القديم شيء عن حياته، ويرجح كتاب التفسير وفاته في حياة ابيه (٥٥)، والابن الثالث هو ابشالوم بن معكة بنت تلماي ملك جشور (٥٦) قتله يوباب بن صروية أحد قواد ابيه داود بعد ان وجده معلقاً من شعره في شجرة بلوط ضخمة بعد اشتباك شعره بأغصانها وكان راكباً بغله له، فرماه يوباب بثلاث سهام انشبهها في قلب ابشالوم (٥٧)، والابن الرابع هو ادونيا بن حجيث والخامس شفتياً بن ابيطال (٥٨) والسادس يثرعام بن عجلة (٥٩).

لقد واجه داود النبي مشاكل كثيرة جراء زواجه من نساء متعدّدات، فأخذت الغيرة بين الابناء تأخذ مأخذها منهم رغم ان الرب قد حذر من تعدد الزوجات. يقول سفر التثنية

((ومتى بلغت الارض التي يورثها لكم الرب الهكم وامتلكتموها واستوطنتم فيها وقتتم لتتوج علينا ملكاً كبقية الامم المحيطة بنا فانكم تقيمون عليكم ملكاً الذي يختاره الرب الهكم شريطة ان يكون واحداً من اسباطكم يحضر عليكم ان تقيموا ملكاً اجنبياً لا ينتمي الى أحد

من أخيه سليمان فأمنه بعد ان اخذ منه الميثاق بعدم الخيانة قائلاً له (( اذهب الى بيتك )) (٦٥).

وأمر سليمان بقتل يوأب بن صروية عند المذبح (٦٦). والغريب ان سليمان النبي عاقب شمعي المعارض لادونيا في طموحاته بالاقامة الجبرية في بيته ومن ثم قتله لخروجه من بيته لقضاء امر له في مزار عبيد له خارج المدينة (٦٧).

وأيقن ادونيا ان اخيه سليمان عفى عنه، فقدم الى ام سليمان بششيع سائلاً اياها ان يزوجه اخيه من محظية ابيه ايشيح الشونمية فلبث بششيع طلبه ودخلت على سليمان لتنفيذ رغبة اخيه، لكنها فوجئت بقول سليمان لها بكل صلف وعدم حياء - بحسب النص التوراتي - ((لماذا تطلين ايشح الشونمية فقط لادونيا؟ اطلبي له الملك ايضاً، فهو أخي الاكبر، فيصبح الملك له ولأبناى ثار الكاهن ويؤاب ابن صروية)) (٦٨) والغريب ان امه عندما دخلت عليه قابلها بأحترام بالغ ((فهب الملك لاستقبالها وسجد لها! ثم جلس على العرش، وأعد لها مقعداً ملكياً اخر فجلست عن يمينه)) (٦٩)، وأقسم سليمان مغلظاً ((ليعاقبني الرب أشد عقاب ان لم

عندما تحالف مع قاتل اخيه أبشالوم وهو يوأب بن صروية ومع ابيئار الكاهن في تحقيق هدفه، ولم يقف معه كل من صادق الكاهن وبنايهاو بن يهوياذاع وناثان النبي وشمعي وريعي وسواهم من الابطال والجبابرة من رجال داود. واقدام ادونيا على عمل وليمة كبيرة عند حجر الزاحفة بجنب عين روجل ودعا جميع اخوته بني الملك وجميع رجال يهوذا عبيد الملك، ولم يدع اليها معارضوه وهم ناثان النبي وبنايا هو والرجال القادة واخيه سليمان (٦٣).

وخشي ناثان النبي ان يكون استعراض القوة الذي اقدم عليه ادونيا إعلاناً للملك بصورة غير رسمية، فتوجه الى ام سليمان بششيع طالباً اليها الدخول على داود الملك ودعوته الى البر بقسمه الذي أقسمه قبل فترة من الزمن بجعل سليمان خليفته على الملك من بعده، وانه سيؤيد دعوة بششيع عندما يدخل وراءها بعد حين، ونجح مسعى بششيع وناثان في استصدار امر التعيين بالخلافة لسليمان، فمسح سليمان ملكاً على بني اسرائيل .

وعندما علم ادونيا بخبر تنصيب سليمان ملكاً خاف وهرع الى المذبح وتمسك بقرون المذبح (٦٤) طالباً الأمان

أولاً / داود يختار سليمان خلفاً له: طلب داود الملك في آخر أيامه من ناثان النبي ان يستدعي زوجته يشيع ام سليمان ليفي بقسم كان قد قطعه على نفسه لها بتنصيب سليمان خلفاً له ((كما اقسمت لك بالرب اله اسرائيل ان ابنك سليمان يملك بعدي ويخلفني على عرشي هكذا أفعل هذا اليوم)) (٧٥).

ثانياً / الملك المسوح: أمر داود بأجراء مراسم مسح ابنه سليمان ملكاً، فطلب من صادوق الكاهن ونathan النبي وبنياهو بن يهوداع بأجراء تلك المواسم، فأخذوا سليمان وقد حفّ بالحاشية الملكية وأركبوه بغلة داود الخاصة وانطلقوا به الى جيحون حيث نفخوا بالبوق هاتفين ((ليحيا الملك سليمان)) (٧٦) ومسحه صادوق الكاهن بقرن الدهن ثم صعدوا ورائه وذهبوا الى داود الملك ليجلس على عرش ابيه.

ثالثاً / وصايا داود لابنه سليمان: وعندما أحس داود بقرب أجله اوصى سليمان بجملة وصايا أمره بأتباعها قائلاً له ((أنا ماض الى مصير اهل الارض)) (٧٧) وبدأ بذكر وصاياهم وهي:-

يدفع ادونيا حياته ثمناً لهذا المطلب)) (٧٠)، ثم قال ((اليوم يموت ادونيا)) (٧١). وأرسل الملك سليمان الى بنياهو وامره بقتل ادونيا ففعل وكافأه بتعيينه قائداً للجيش بعد ان قتل ايضاً يوآب (٧٢) وطرده سليمان الملك ابيئثار الكاهن من وظيفة الكهنوت (٧٣).

المبحث الثاني: سيرة الملك سليمان (حكيمته وانجازاته وعلاقاته الخارجية)

لم يحظ ملك من ملوك بني اسرائيل من الشهرة والقوة والمنعة مثل سليمان النبي، حيث أتسم عصره بظهور مملكة قوية محصنة بجيش عظيم ومعقل حصينة، كما دعم سليمان اسس السلام مع جيرانه عبر تحالفات عدة. وأشهر انجازاته بناء هيكل الله في اورشليم، وكان طراز بناءه عظيماً صمد اربعمائة عام حتى دمره نبوخذ نصر في ٥٨٦ ق. م (٧٤). ولم يكن العمران موقوفاً على بناء الهيكل اذ بنى سليمان القصور واعتنى بتصميم الاراضي الزراعية والسكنية.

المطلب الاول / مسح سليمان ملكاً

الرب وعوده التي وعدني بها قائلاً: اذا حفظ بنوك طريقهم وسلوكوا امامي بأخلاص من كل قلوبهم وأنفسهم فإنه لن ينقطع لك رجل عن اعتلاء عرش اسرائيل))<sup>(٨٠)</sup>.

٤- اوصى داود سليمان بأستخدام حكمته العادلة في اصدار أحكام ضد المخالفين له كي يستقر حكمه، وقد شملت هذه الاحكام كل من ((يوآب بن حروية وشمعي بن جيرا البنياميني))<sup>(٨١)</sup>. كما اوصى داود خيراً برزلاي لانهم أمناء الله يعيشون تحت طاعته ولا يخالون اوامر الشريعة.

#### المطلب الثاني / سليمان يختار معاونيه

اختار الملك سليمان معاونين له في ادارة شؤون مملكته، ممن يثق بهم لكفاءتهم واخلاصهم فاختر احد عشر وزيراً، اثنا عشر وكيلاً (وكيل لكل سبط) ومدير عام<sup>(٨٢)</sup> والزمهم كل على انفراد بمسؤوليات معينة في مناطق محددة، وهذا التنظيم يراه سليمان ضرورياً

١- ((كُنْ رجلاً)): حين ملك سليمان كان عمره عشرين عاماً (٧٨)، لذا اراد داود أن يحث ابنه سليمان على تحمل مسؤولية الملك وأدارة شؤون شعبه وحمايتهم والاخذ بيدهم نحو العزة والرفعة وهي مسؤولية جسيمة لا يقوم بها الا الرجال الابطال.

٢- ((احفظ شعائر الهك)): امر داود الملك سليمان ان يسير على خطاه في نشر شريعة السماء، وتطبيق شعائر الله في العبادات والمعاملات كي تدوم مملكته وتنعم برضا الخالق. وقد تكررت هذه الوصية في سفر التثنية ((وحيث يتبواً عرش مملكته فلينسح هذه الشريعة في كتاب وينقلها عند الكهنة واللاويين))<sup>(٧٩)</sup>.

٣- ديمومة الملك مرتبطة بطاعة الله: أشار داود لابنه سليمان ان الله سبحانه وتعالى سوف يجعل الملك في ذريته ان هم اطاعوا فرائضه واحكامه ووصاياهم وشهادته. قال داود ((فيحقق

لضمان فعالية الدولة، واليك أسماء كبار معاونيه:-

أولاً:- عزرياهو بن صادوق الكاهن (٨٣): هو ابن الكاهن الاول للملكة صاحب المواقف النبيلة مع داود وسليمان وصادوق هو ابو أخيمعص وأخيمعص ابو عزرياهو<sup>(٨٤)</sup> ((وعزرياهو هنا منسوب لجدته الشهير صادوق الكاهن فيصبح لدينا كاهنان بأسم صادوق وحفيده عزرياهو))<sup>(٨٥)</sup>.

ويرجح المفسر فكري ان هناك احتمالان اولهما ان يكون صادوق كاهنا في اورشليم بينما عزرياهو كاهناً في جبعون. وثانيهما ان وظيفة الكاهن ووظيفة ادارية

عظيمة بمعنى شفيح كما كان اولاد داود<sup>(٨٦)</sup>. فذكرها بمعنى المنصب الرفيع كرئيس الوزراء، هكذا كان (زابود بن ناثان) كاهن وصاحب الملك أي بمعنى مشير للملك<sup>(٨٧)</sup>.

ثانياً/ اليحورف وأخياً ابنا شيشا كاتباً البلاط<sup>(٨٨)</sup>.

ثالثاً/ يهوشافاط بن اخليود المسؤول عن السجلات<sup>(٨٩)</sup>.

رابعاً بناياهو بن يهوياذاع قائد الجيش<sup>(٩٠)</sup>.

خامساً/ صادوق وأبياثار كاهنان. وأبياثار هو رئيس كهنة داود<sup>(٩١)</sup>.

سادساً/ عزرياهو بن ناثان المسؤول عن وكلاء المناطق<sup>(٩٢)</sup>.

سابعاً/ زابود بن ناثان كاهن ونديم الملك<sup>(٩٣)</sup>.

ثامناً/ واخيشار مدير شؤون القصر<sup>(٩٤)</sup>. تاسعاً/ ادونيرام بن عبدا مسؤول عن الاشغال الشاقة<sup>(٩٥)</sup>.

وعين سليمان اثني عشر وكيلاً موزعين على اسباط اسرائيل، عهد الى كل واحد منهم بتزويد القصر واهله بالمؤن شهراً واحداً في كل سنة<sup>(٩٦)</sup> وهم ((حُورَ في جبل افرايم، ابن دقرفي مافض وشعلبيم وبيت شمس وأيلون بيت حانان، ابن حسد في أريوت. وكان مسؤولاً عن سوكوه وسائر ارض حامز ايضاً، ابن ايناداب زوج طافة ابنة سليمان في كل مرتفعات دور بعنا بن أخليود في تَعْنَك ومدو وكل بيت شان المجاورة لصرتان اسفل يزرعيل فضلاً عن كل الاراضي الواقعة ما بين بيت شاه وابل محوله حتى يقمعام ابن جابر في راموت وجلعاد بما في ذلك قرى بائير بن منسى في جلعاد، واقليم ارجوب في باشان، وهي ستون مدينة ذات اسوار وبوابات لها ارتاج نحاسية اخينا داب بن

ويصرح السفر بأن سليمان عبد اله الصيديونيين عشتاروت، واله العمونيين ملكوم او موالك (اله المرعب) الذي يتضمن طقسه التعبدي تقديم الاطفال كذبائح ليشبه في ذلك كموش اله المؤايين القومي<sup>(٩١)</sup> ولم يكتف سليمان - بنظر سفر الملوك - بعبادة الهة الشرك بل عمد الله ببناء المعابد لها ((واقام على تل شرقي اورشليم مرتفعاً لكموش اله المؤايين الفاسق ولمولك اله بني عمون البغيض وشيد مرتفعات لجميع نسائه القريبات، الواتي رحن يوقدن البخور عليها ويقربن المحروقات لالهتهن))<sup>(٩٢)</sup>.

واشار السفر ان الرب غضب على سليمان لشركه رغم انه تجلى له مرتين، فلم يتعض سليمان من تهديد الرب، وداوم على جحوده لله وشركه بالله فسلط عليه الاعداء لتبدأ مرحلة الوهن والضعف في مملكته مما ادى الى انقسامها الى مملكتين متناحرتين فترة طويلة من الزمن.

المطلب الرابع / حكمة سليمان  
وثرائه:

اولاً: حكمة سليمان الملك: اشتهر سليمان النبي بالحكمة، وضربه للامثال

عدو في مخنايم اخيمعص في نفتالي وهو ايضاً تزوج من باسمة ابنة سليمان بعنا بن حوشي في اشير ويعلوت بهوشافاط بن فاروح في يساعر شمعي بن ايللا في بنيامين جابر بن اوري في ارض جلعاد التي كانت لسيحون ملك الاموريين وعوج ملك باشان، وكان يشرف على هؤلاء الوكلاء مراقب واحد عام))<sup>(٩٧)</sup>.

المطلب الثالث / زوجات سليمان:

يصف سفر الملوك الاول سليمان النبي بأنه رجل كثير الزواج، محب بشغف للنساء مولع بهن ((فكانت له سبع مئة زوجة وثلاث مئة محظية))<sup>(٩٨)</sup>، واختار سليمان زوجاته من اقوام شتى فمنهن المؤايات والعمونيات والادوميات والصيديونيات والحشيات، فضلاً عن زواجه بابنة فرعون وكلهن من بنات الامم الوثنية<sup>(٩٩)</sup> فاستطعن غوايته فانحرف عن تعاليم السماء الداعية الى التوحيد فعمد الى تعظيم الهة زوجاته ((فانحرفن بقلبه عن الرب، فاستطعن في زمن شخيوخته ان يغوين قلبه وراء الهة اخرى، فلم يكن قلبه مستقيماً مع الرب الهة كقلب داود ابيه))<sup>(١٠٠)</sup>.

ويضرب السفر مثلاً لحكمة سليمان وعظمته عندما جاءته امرأتان عاهرتان متخاصمتان ليحكم بينهما في ولد رزقت كل منهما به، وكانتا تقيمان في بيت واحد، وفارق الولادة بينهما ثلاثة أيام، وكانت المرأتان ولدتا ولداً واحداً، ولكن احدهما توفي ولدها، عندما انقلبت عليه في اثناء نومها، فعمدت الى استبداله بطفل المرأة الاخرى الحي فلما احست المرأة صاحبة الطفل غير الميit ان الطفل الميit الذي بجوارها ليس طفلها شكيت بصاحبها فرفعت امرها الى الملك سليمان الذي امر بأحضار سيف ليقطع الطفل نصفين بينهما، فالتهمت مشاعر الام الحقيقية وقالت للملك: ((اصغ ياسيدي اعطها الطفل ولا تميitوه اما المرأة الاخرى فكانت تقول ((لن يكون لك ولا لي اشطروه عندئذ قال الملك: ((اعطوا الطفل للمرأة التي ارادت له الحياة فهي امه)) (١٠٥).

ثانياً/ مؤونة قصر سليمان الغذائية: يذكر السفر ان المتطلبات الغذائية اليومية لقصر الملك سليمان كانت (ثلاثين كُر سميذ - حوالي ٧٢٠٠ لتر - وستين كُر دقيق - وعشرة ثيران مسمنة، وعشرين ثوراً من المراعي ومئة خروف، فضلاً عن الايائل والغزلان واليحامير والاوز المسمن))

الحكمية وذلك للحث على تقبل التأديب الفطن، وبسط العدل، وحذر من رفض الحكمة، لان ذلك سيفوت على الناس ثوابها وفوائدها الجمة. لقد وهب الله لسليمان فهماً وحكمة عظيمتين، فتفوق بهما على جميع ابناء المشرق، ومن عرف في زمانه ومن سبقوه امثال (ايثان الارزاحي وهيمان وكلكول ودرودع ابناء ماحول) (١٠٣) وقيل انه نطق بثلاثة الاف مثل، وبلغت اناشيده الحكمة الفأ وخمس قصائد، كما برع سليمان في وصف الحياة النباتية فوصف اشجار الارز في لبنان والزوقا النبت في الحائط، ووصف البهائم والطير والزواحف والسماك فأقبل عليه الناس من كل حدب وصوب للاعتراف من حكمته والنهل منها.

وشبه سفر الملوك اتساع فكر وغزارة علم سليمان وحكمته كـ(رحبة قلب كالرمل الذي على الشاطيء) (١٠٤) وجعل من حوله من الممالك وملوكها كأنهم سفراء له

يستفيدوا من حكمته، مثلما عمدت ملكت سبأ (١٠٥) لزيارة سليمان بعدما بلغت اخبار سليمان وحكمته الرشيدة.

ترس، استهلك كل ترس منها ست مئة شاقل (نحو ثلاثة كيلو جرامات ونصف الكيلو جرام) من الذهب، كما صنع ثلاث مئة درع من الذهب المطروق استهلك كل درع منها ثلاثة أمناء من الذهب (نحو كيلو وثمان مئة جرام) وجعلها سليمان جميعاً في قصر غابة لبنان<sup>(١٠٩)</sup>.

ويجلب الوافدون لسليمان الحكيم من جميع الأرجاء ليسمعوا حكمه هدايا من اوان فضية وذهبية وحلل وسلاح وتوابل وخيل ويغال سنة بعد سنة. فتجمعت لديه ثروة هائلة تكون جزء منها من (الف واربعمئة مئة مركبة، واثن عشر الف فرس فوزعهم على مدن المركبات، واحتفظ ببعض منهم معه في اورشليم، واصبحت الفضة في اورشليم كالخصى لكثرتها، كما صار خشب الارز لتوفره لا يزيد قيمة عن خشب الجميز).

وكانت خيول سليمان الملك ومركباته تستورد من مصر ومن تفرغ، فكان التجار يتسلمونها من تقوع بثمان معين<sup>(١١٠)</sup>، وكانوا يدفعون عن المركبات ((ست مئة شاقل (نحو سبعة كيلو جرامات) من الفضة عن كل مركبة ومئة وخمسين شاقلاً (نحو كيلو جرامين) عن

(١٠٦). ان هذه المؤونة الغذائية الضخمة تطعم المئات القاطنين في القصر الملكي من الخدم والنساء المحضيات والجواري والاماء..

ثالثاً / ثراء سليمان الملك: تمثل ثراء الملك سليمان في عرشه وعوائد ضرائب التجار وارباح تجارته مع ملوك العرب وولاية الارض فقد حصل سليمان في سنة واحدة على ست مئة وستاً وستين وزنة ذهب (نحو ثلاثة وعشرين الفا وتسع مئة وستة وسبعين كيلو جراماً).

اما عرشه فكان عظيماً، فقد صنعه من عاج مغشى بالذهب الابريز، له ست درجات، وله رأس مستدير من الخلف، ومسدان جانبيان حول موضع الجلوس ويقف اسدان الى جوار المسدين. ويوجد ايضاً اثنا عشر اسداً اخرين اقيما على الدرجات الست، ست على كل جانب، ومن الذهب الخالص صنع سليمان آنية شرابه وسائر آنية قصر غابة لبنان<sup>(١٠٧)</sup>.

ويجلب اسطوله البحري التجاري كل ثلاث سنوات اطناناً من الذهب والفضة والعاج والقرود والطواويس ويفرغها في اسرائيل<sup>(١٠٨)</sup>. وصنع سليمان من الذهب المطروق مئتي

كل فرس ثم يصدرونها لجميع ملوك  
الحيثيين وملوك الاراميين)) (١١١).

المطلب الخامس / الحالة العمرانية

أولاً / بناء الهيكل

١- التهيؤ لبناء الهيكل: بعد ان  
قضى سليمان على جميع  
اعداءه، ووطد السلام والامن  
في مملكته، شرع بالاستعداد  
لبناء بيت الرب، ولما كانت  
بعض مواد البناء غير متوفرة في  
ارضه سعى الى الحصول عليها  
من جيرانه، مثل خشب الارز،  
وجلب الايدي الماهرة في البناء  
(١١٢)، كما عمد الى تسخير  
ثلاثين الف رجل من ارجاء  
اسرائيل للعمل في بناء الهيكل،  
ارسل منهم عشرة الاف رجل  
الى لبنان لمدة شهر مناوبة  
يقضونها في العمل واكتساب  
الخبرة في مقابل شهرين  
يقضونها في بيوتهم (١١٣)، كما  
سخر سليمان ثمانون الف رجل  
للتقطيع الحجارة في الجبل (١١٤)،  
ولحمل الاخشاب المقطعة سخر  
سليمان سبعون الفاً، اضافة الى

ثلاثة الاف وثلاث مئة من  
المشرفين على العمال (١١٥)،  
وكان عمال الحجارة يقطعون  
الحجر الى حجر كبير ثم يهذبوه  
الى اشكال مربعة تستخدم في  
بناء اساس الهيكل (١١٦) وكان  
المشرف العام على تنظيم عملية  
التسخير رجل يدعى  
(ادونيرام) (١١٧).

٢- تصميم الهيكل وبنائه: شرع  
سليمان ببناء الهيكل في السنة  
الرابعة لتوليته العرش  
وبالتحديد في شهرها الثاني زيو  
(ايار - مايو)، أي بعد خروج  
بني اسرائيل من مصر بأربع  
مئة وثمانون عاماً (١١٨). وكان  
طول الهيكل ستين ذراعاً (نحو  
ثلاثين متراً) وعرضه عشرين  
ذراعاً (نحو عشرة امتار)  
وارتفاعه ثلاثين ذراعاً (نحو  
خمس عشرة متراً) (١١٩)،

٣- ومن اوصاف الهيكل تقوم  
شرفة امامه نجد امام الهيكل  
شرفة بطول عشرون ذراعاً  
(نحو عشرة امتار) وعرضها  
عشر اذرع (١٢٠) كما توجد هناك

سقف الهيكل بعوارض والواح من خشب الارز<sup>(١٢٧)</sup>. ان الغرض الرئيسي من تشييد الهيكل هو سلوك طريق الرب وتطبيق احكامه ووصاياه على ارض الواقع وهو ما اوحى به الله فان سليمان بشأن بناءه للهيكل قائلاً ((اما ما يتعلق بهذا الهيكل الذي شيدته فلن سلكت في فرائضي وطبقت احكامي وأطعت وصاياي ومارستها فأنتي أحقق وعودي التي وعدت بها داود اباك وأقيم وسط شعبي اسرائيل ولا اتخلى عنه))<sup>(١٢٨)</sup>. وكسيت جميع جدران الهيكل من الارض الى السقف بعوارض من خشب الارز، وغطيت ارضيته بخشب السرو<sup>(١٢٩)</sup>.

ومن مؤخرة الهيكل اقتطع عشرين ذراعاً بني فيها المحراب (قدس الاقداس) وامتد باقي البناء امام قدس الاقداس على طول اربعين ذراعاً منقوشاً عليه بنقوش زينها خشب الارز التي غطت الجدران الداخلية على هيئة اشكال يقطين

نوافذ مسقوفة مشبكة ضيقة<sup>(١٣١)</sup> وهناك بناء ذات طوابق ثلاثة مشيد على جوانب جدران القاعة الرئيسية والمحراب محيطاً بالهيكل، عرض الطبقة الاولى خمس اذرع، وعرض الطبقة الثانية ست اذرع، وسبع اذرع عرض الطبقة الثالثة<sup>(١٣٢)</sup>. والبناء ذات الطوابق الثلاث متصل بجدران الهيكل بعوارض مرتكزة على كتل خشبية مثبتة خارج الجدران وليس في باطن الجدران<sup>(١٣٣)</sup> والحجارة المستخدمة تنحت في مقالعها وتهياً للبناء، فلم يُسمع في موقع عمل الهيكل صوت نحات أو معول أو أي اداة حديدية<sup>(١٣٤)</sup>. اما مدخل الطابق الاسفل فيعود الى الجانب الايمن من الهيكل ومنه يصعدون الى الطابقين الثاني والثالث بواسطة درج يفضى اليهما<sup>(١٣٥)</sup> اما ارتفاع حجرات الهيكل الملحقة به فيبلغ خمس اذرع وقد ثبتت بالهيكل عوارض من خشب الارز<sup>(١٣٦)</sup>. وكسي

الداخل في منتصف المحراب،  
وغشى سليمان الكرويين  
بالذهب (١٣٢) ((وكان  
للمحراب باب من مصراعين  
مصنوعين من خشب الزيتون))  
(١٣٣) ولهما عتبة وقائمتان على  
شكل مخمس ونقش على  
المصراعين رسم كرويين ونخيل  
وبراعم زهور وغشاهما بذهب  
ورصع الكرويين والنخيل  
بالذهب (١٣٤).

((وصنع لمدخل الهيكل قوائم  
مربعة من خشب الزيتون وكان  
جدار الساحة الداخلية مبنياً  
من ثلاث طبقات من الحجارة  
المنحوتة وطبقة من عوارض  
الارز المشذبة)) (١٣٥).

واكمل بناء الهيكل في شهر  
يول (تشرين الثاني - نوفمبر)  
من العام الحادي عشر للملك  
سليمان مستغرقاً تشييده سبع  
سنوات (١٣٦).

٤- اعمال حيرام الانشائية: عهد  
الملك سليمان الى حيرام سبك  
الاعمدة والتيجان، وبناء البركة  
وعمل المراحض والرفوف  
والمناضح وغيرها من الاعمال

وبراعم وزهور متفتحة ولم  
يستخدم الحجر في البناء  
الداخلي (١٣٠).

اما المحراب فقد بني وسط  
الهيكل ووضع فيه تابوت عهد  
الرب، وكان طول المحراب  
عشرين ذراعاً وكذلك عرضه  
وارتفاعه، وهو مغشى بذهب  
نقي، اما مداخله المغشاة  
بالذهب النقي فقد حجرت  
بسلاسل ذهبية. فيصبح الهيكل  
مغشى بالكامل من الداخل  
بالذهب النقي بما فيه مذبح  
المحراب (١٣١).

واقام سليمان في المحراب  
كرويين مصنوعين من خشب  
الزيتون، ارتفاع الواحد منها  
عشر اذرع، وطول جناحي  
الكروب الواحد من الطرف  
الواحد الى الطرف الواحد  
عشر اذرع وكذلك كان طول  
جناحي الكروب الثاني لانهما  
كانا متماثلين في القياس  
والشكل، ويتلامس طرفا  
جناحيهما الخارجيين من  
الحائط الى الحائط، كما  
يتلامس طرفا جناحيهما من

وبرع حيرام في صنع بركة مستديرة من نحاس بلغ طول قطرها من الحافة الى الحافة عشر اذرع وارتفاعها خمس اذرع وطول محيطها ثلاثين ذراعاً، وسبك تحت استدارة محيط حافتها صفيين من القشاء لكل ذراع عشر من القشاءات، وقد شبكت كلها مع الحافة ثم سبكت البركة (١٣٩).

وارتكزت البركة على اثنين عشر ثوراً، اتجهت رؤس كل ثلاثة منها الى جهة من الجهات الاربع (الشمال والجنوب والشرق والغرب) اما اعجازها فكانت متجهة نحو الداخل ونصبت البركة عليها (١٤٠).

ويبلغ سمك جدار البركة شبراً، وضعت حافتها على شكل كأس زهرة السوسن، وهي تسع حوالي احد عشر الفاً وخمسمائة جالون من الماء (١٤١).

وأنشأ حيرام عشر قواعد متحركة من نحاس، يبلغ طول كل منها اربعة اذرع وكذلك العرض وارتفاعها ثلاث اذرع،

المكاملة لبناء الهيكل. وسبك حيرام عمودين من نحاس طول الواحد ثمان عشرة ذراعاً، ومحيطه اثنتا عشرة ذراعاً، وكانا أجوفين، أما سمك كل منهما فيبلغ اربع اصابع (١٣٧). كما صنع تاجين من النحاس المصبوب ووضعهما على رأسي عمودي النحاس، وطول التاج الواحد خمس اذرع، وزين كل تاج من التاجين الموضوعين على رأسي العمودين بنوافذ سبع من شباك مصنوعة من صفائر النحاس (١٣٧). وسبك صفيين من الرمان حول محيط العمودين على نوافذ الشبكتين وذلك لتغطية التاجين الذين على رأسي العمودين. اما التاجان اللذان على رأسي العمودين الذين في الشرفة فقد كانا على شكل زهرة السوسن وطول كل منهما اربعة اذرع اما العمودين في شرفة الهيكل الخارجية فاحدهما سماه باكين ويقع على يمين العمود الاخر الذي سماه يوعز (١٣٨).

ويقع مقبب مستدير أعلى القاعدة يبلغ عمقه نصف ذراع، وقد سبكت دعائمه وأتراسه مع القاعدة، وقد تم نقش كروبيم واسود ونخيل مع قلائد وزهور على جوانب الدعائم والاتراس (١٤٤).

وصنع حيرام عشر مراحل من نحاس، تسع كل مرحلة مئتين وثلاثين جالوناً من الماء، قطر كل منها اربع اذرع فكان لكل قاعدة مرحلة وبنى حيرام ايضاً خمس قواعد على جانب الهيكل الايمن، وخمساً على جانب الهيكل الايسر (١٤٥).

وصنع سليمان جميع اوانى الهيكل من الذهب وكذلك المائدة التي يوضع عليها خبز الوجوه، وصنعت من الذهب ايضاً المنائر العشر الموزعة امام المحراب خمسة الى اليمين والاخرى على اليسار وكذلك صنعت من الذهب النقي الازهار والسرج والملاقط والطسوس والمقصات والمناضح والمراحل والمجامر ومفصلات

وكان لها اتراس مثبتة في وسط اطر، وطرق على الاتراس وسط الاطر اسوداً وثيراناً وكروبيم، وتدلّت قلائد زهور من فوق الاسود والثيران ومن تحتها (١٤٢) وصنع لكل قاعدة اربع بكرات نحاسية ذات محاور من نحاس ايضاً لها اكتاف لزواياها الاربعة مسبوكة تحت المراحل بجوار كل قلادة، أما فمها فهو داخل اكليل، ويبلغ ارتفاعه ذراعاً، وهو مستدير يشبه القاعدة، التي يبلغ عمقه ذراعاً ونصف ذراع وقد نقشت عليه نقوش، أما اتراسها فمربعة الشكل وليست مستديرة والاتراس تقع فوق البكرات، وبلغ قطر البكرة ذراعاً ونصف ذراع، والبكرات صنعت على شكل عجلات المركبات.

أما محاورها وأطرها وقضبانها وقبوبها فقد سبكت جميعاً ولكل قاعدة اكتاف اربع هي جزء من القاعدة، قائمة على زواياها الاربع (١٤٣).

تابوت عهد الرب الى مكانه في محراب الهيكل من قبل الكهنة، وقد وضعوه تحت جناحي الكروبيين الذين كانا باسطين اجنحتهما فوق مقر التابوت. مظللين التابوت وعصية التي سحبوها من اطرافها فبدت رؤوسها من قدس الاقداس امام المحراب (١٤٩).

واحتوى التابوت على لوحى الحجر اللذين وضعهما موسى في حوريب عندما عاهد الرب ابناء اسرائيل عند خروجهم من مصر، وفجأة ملأ السحاب هيكل الرب ايذاناً بأن مجد الرب ملأ الهيكل مما اضطر الكهنة الى الخروج من قدس الاقداس (١٥٠).

ب- خطب سليمان: شرع سليمان النبي بعد اكمال بناء الهيكل، بخطاب الى جميع بني اسرائيل الواقفين امام الهيكل فهتف بهم قائلاً بعد ما رأى السحاب يملأ قدس الاقداس ((قال الرب انه يسكن في الضباب ولكني قد بنيت لك

مصارع قدس الاقداس وابواب الهيكل (١٤٦)، واستحوذ سليمان على مدخرات ابيه داود من ذهب وفضة وأوان وكرسها لبناء هيكل الرب والفائض منها جعله في خزائن الهيكل (١٤٧).

٥- ختام اعمال بناء الهيكل: وختم سليمان الملك أعمال البناء بربعة اعمال احتفاءً بمشروعه الكبير، وتمثلت تلك الاعمال بالنقاط الآتية:

أ- وضع التابوت في الهيكل: جمع سليمان الملك جميع رؤساء الاسباط والعشائر من بني اسرائيل لنقل تابوت عهد الرب من مدينة داود (صهيون) الى الهيكل وتزامن حضور الجميع في شهر ايشانيم (١٤٨) اذ وافق هذا التاريخ عيد المظال وحمل الكهنة اللاويون تابوت الرب من خيمة الاجتماع وسائر الاواني المقدسة الذي في الخيمة، في الوقت الذي كان فيه سليمان وبني اسرائيل يذبجون ما لا يحصى ولا يعد من الغنم والابقار، وأدخل

هيكلًا رائعاً مقرأً لسكنائك الى  
الابد)) (١٥١).

وقال سليمان الملك لهم مضيئاً  
(تبارك الرب اله اسرائيل الذي  
حقق اليوم وعده الذي قطعه  
لابي داود قائلاً: منذ أن  
أخرجت شعبي اسرائيل من  
مصر لم اختر مدينة من مدن  
اسباط اسرائيل لينى لي فيها  
هيكل لكني اخترت داود قائداً  
لشعبي. وقد نوى داود ابي ان  
يشيد هيكلًا للرب اله اسرائيل.  
فقال الرب لداود أبي: لقد  
أحسننت اذ نويت في قلبك ان  
تبني لي هيكلًا الا انك انت لن  
تبني هذا الهيكل بل ابنك  
الخارج من صلبك هو يشيده  
لاسمي وأوفى الرب بما وعد به  
فخلفت انا داود أبي على عرش  
اسرائيل كما تكلم الرب وأقامت  
هذا الهيكل للرب اله اسرائيل  
وهيأت فيه مكاناً للتابوت الذي  
يضم عهد الرب الذي قطعه مع  
ابناءه عندما اخرجهم من ديار  
مصر)) (١٥٢).

ج- صلاة سليمان لتدشين  
الهيكل: وقف سليمان النبي

امام بني اسرائيل، ومقابل  
مذبح الرب بعد ان جثا على  
ركبتيه رافعاً يديه الى السماء في  
دعاء وتضرع طويل، تحدث فيه  
بصيغة دعاء التوسل لله  
سبحانه، طالباً منه العون  
والنصرة والموقية له ولشعبه من  
اجل عبادته وطاعته، وقد  
تضمن ذلك الدعاء النقاط  
التالية:

١. الحمد والتبجيل لله  
سبحانه: استهل دعاءه  
بقوله ((أيها الرب اله  
اسرائيل ليس لك نظير في  
السماء من فوق ولا على  
الارض من اسفل. انت يا  
من تحافظ على عهد  
الرحمة مع عبيدك السائرين  
امامك من كل قلوبهم))  
(١٥٣).

٢. حفظ عهد داود: لقد كان  
بناء الهيكل معقود النية في  
عهد داود عليه السلام  
ولكن تنفيذه عهد به الى  
سليمان بموجب أمر الله  
ووعده لداود يقول الرب  
لداود: لقد احسننت اذ

نويت في قلبك ان تبني لي  
هيكلًا الا انك انت لن تبني  
هذا الهيكل بل ابنك  
الخارج من صلبك هو  
يشيده لاسمي)).

٣. حضور الله في الهيكل:  
وعى سليمان النبي - ابتداءً  
ان بناء الهيكل هو التعبد  
لله سبحانه خالق  
الموجودات جميعاً، الذي  
لا تسعه السماوات  
والارض، وعليه فان بناء  
الهيكل للابتهاال الله تعالى  
لغرض رفع الصلوات  
والادعية اليه لغرض  
استجابة تلك الدعوات  
المصادرة من قلوب مؤمنة  
بتوحيده ومجده، فجاء  
خطاب سليمان بصيغة  
التساؤل المقعم بروح  
الايمان بالله تعالى فقال:  
(ولكن هل يسكن الله حقاً  
على الارض؟ ان كانت  
السماوات بل السماوات  
العلی لا تسعك فكيف  
يتسع لك هذا الهيكل الذي  
بنيت ... حتى لا تغفل

عينك عن هذا الهيكل ليلاً  
ونهاراً، هذا الموضع الذي  
قلت ان اسمك يكون فيه  
فتسمع الصلاة التي يتضرع  
بها عبدك في هذا الموضع  
استمع من السماء مقر  
سكنك، ومتى سمعت  
فاغفر)) (١٥٤).

٤. طلب غفران خطايا بني  
اسرائيل: قال سليمان  
(اذا انهزم شعبك امام  
عدوهم من جراء خطيئتهم  
ثم تابوا معترفين باسمك  
وصلوا متضرعين اليك في  
هذا الهيكل فاستجب انت  
من السماء واصفح عن  
خطيئة شعبك اسرائيل  
وارجمهم الى الارض التي  
وهبتها لابائهم)) (١٥٥).

٥. اقامة العدل والانصاف:  
وقال سليمان ايضاً ((وان  
اخطأ احد الى صاحبه  
واوجب عليه اليمين ليحلفه  
وحضر ليحلف امام  
مذبحك في هذا الهيكل  
فاستمع انت من السماء  
واعمل واقض بين عبيدك

- اذ تدين المذنب وتجعل شره  
يقع على رأسه وتنصف  
البار وتعلن براءته)) (١٥٦).
٦. طلب الخير والرحمة ببني  
اسرائيل: رفع سليمان  
الملك يديه بالدعاء لخالقه  
من اجل نزول الخير عليهم  
والرحمة بهم قائلًا  
(وعلمهم سبيل العيش  
باستقامة وأمطر غيثاً على  
الارض التي وهبتها ميراثاً  
لشعبك... وان أصابت  
الارض مجاعة او تفشى فيها  
وباء او اعترتها آفات  
زراعية او جفاف او غزاها  
الجراد والجنذب او اذا  
حاصر الشعب عدو في اية  
مدينة من مدنه او حلت به  
كارثة او مرض فحين  
يصلي او يتضرع أي واحد  
من كل شعبك اسرائيل بعد  
ان يدرك ما ارتكبه من  
معصية ويسط يديه نحو  
هذا الهيكل فاستجب انت  
من سماك مقر سكناك  
واصفح واعمل واجز كل  
انسان بمقتضى طرفه لانك
- تعرف قلبه فأنت المطلع  
على خفايا قلوب الناس  
لكي يتفوك كل الايام التي  
يحيون فيها على وجه  
الارض التي وهبتها  
لابنائها)) (١٥٧).
٧. طلب استجابة دعوة  
الغريب المؤمن: يُعدُّ موقف  
النبي سليمان(ﷺ) من  
الغريب الذي لا ينتمي الى  
بني اسرائيل، المؤمن بالله  
الواحد - وليس الاله  
الخاص ببني اسرائيل -  
الاتجاه الصحيح في مسيرة  
انبياء الله الداعين جميعاً  
الى عبادة الله الخالق  
الواحد وان ليس هناك اله  
غيره يختص به المؤمنون ولا  
يكون هذا الاله الواحد  
ملكاً خاصاً لشعب من  
شعوب الارض مهما كانت  
منزله وعظمته عند خالقه  
يقول سليمان(ﷺ) ((اما  
الغريب الذي لا ينتمي الى  
شعبك اسرائيل والذي  
يُقبل من ارض بعيدة من  
أجل اسمك لان الغرباء

يسمعون باسمك العظيم  
وبما أجرته يدك القوية  
وذراعك المقتدرة  
فيحضرون ويصلون في هذا  
الهيكل فاستجب انت من  
السماء مقر سكنك وافعل  
كل ما

يناشدك به الغريب فيدعي  
بأسمك بين كل امم الارض  
فيخافوك كما يخافك شعبك  
اسرائيل ويدركوا ان اسمك قد  
دُعي على هذا الهيكل الذي  
بنيتة)) (١٥٨).

٨. طلب النصر على العدو:  
قال سليمان الملك ((واذا  
خرج شعبك لمحاربة عدو  
في أي مكان ترسلهم اليهم  
وصلوا الى الرب متوجهين  
نحو المدينة التي اخترتها  
والهيكل الذي بنيته  
لاسمك. فاستجب من  
السماء صلاتهم وتضرعهم  
وانصر قضيتهم واذا  
اخطأوا اليك اذ ليس انسان  
لا يَأْتُمُّ وغضبت عليهم  
واسلمتهم للعدو فسباهم

أسروهم الى ديار العدو  
بعيدة أو قريبة فان تابوا في  
ارض سييهم ورجعوا  
متضرعين اليك قائلين قد  
اخطأنا وانحرفنا واذينا  
وتابوا حقاً من كل قلوبهم  
ونفسوهم وهم في ديار  
اعدائهم متوجهين نحو  
ارضهم التي وهبتها لابائهم  
نحو المدينة التي اخترتها  
والهيكل الذي شيدته  
لاسمك. فاستجب  
صلاتهم وتضرعهم من  
السماء مقر سكنك وانصر  
قضيتهم واصفح عن خطايا  
شعبك وعن جميع ذنوبهم  
التي ارتكبوها في حقك  
واجعل أسريهم يبدون  
نحوهم رحمة لانهم شعبك  
وميراثك الذي اخرجتهم  
من مصر من وسط أثون  
صهر الجديد لتكن عينك  
مفتوحتين ملتفتين نحو  
تضرع عبدك وابتغال  
شعبك اسرائيل فتصغي  
اليهم كلما استغاثوا بك))  
(١٥٩).

وتطيعون وصاياهم كما فعلتم  
اليوم)) (١٦٠).

هـ- تقديم الذبائح  
والاحتفالات: قام سليمان الملك  
بعد ادائه الصلاة التذشينية  
للهيكل وتقديمه البركات بذبح  
اثنين وعشرين الفاً من البقر.  
ومئة الف وعشرين الفاً من  
الغنم كذبائح سلام ولم يتسع  
مذبح النحاس القائم امام قدس  
الاقداوس لجميع تلك الضحايا  
فعمد الملك الى تقديم الفناء  
الذي يقع امام الهيكل واحتفل  
سليمان النبي بالعيد في ذلك  
الوقت مع سائر بني اسرائيل،  
وشاركهم في ذلك جمهور كبير  
من الوافدين من مدخل حماة  
الى وادي مصر واستمرت  
الاحتفالات اربعة عشر يوماً  
بعدها صرف سليمان شعبه  
مباركين له عمله العظيم في  
طاعة الرب، وما أنعم عليهم  
من خيرات ساقها لشعبه  
اسرائيل (١٦١).

وبعد انقضاء العيد تجلى الرب  
لسليمان - كما تجلى له سابقاً  
في جبعون - قائلاً له ((سمعت

ء- بركة سليمان الختامية: نهض  
سليمان من صلاته امام الهيكل  
وجمهور بني اسرائيل فوقف  
مباركاً شعبه بما حققه له ربه من  
بناء الهيكل وعبادة بني اسرائيل  
لالههم القدير. فقال مباركاً ذلك  
الشعب بصوت عالٍ ((تبارك  
الرب الذي منح راحة لشعبه  
اسرائيل بمقتضى وعده ولم  
يُخلف كلمة واحدة من وعوده  
الصالحة التي نطق بها على لسان  
عبده موسى ليكن الرب الهنا  
معنا كما كان مع اباؤنا فلا يتركنا  
ولا ينبذنا، بل ليجتذب قلوبنا  
الله لنسلك في سبله ونطيع  
وصاياهم وفرائضهم واحكامهم التي  
امر بها اباؤنا ولتكن كلماتي  
التي تضرعت بها ماثلة دائماً  
امام الرب ليل نهار ليسعف  
عبده في قضاء شؤونه ويعين  
شعبه اسرائيل في قضاء امور  
حياتهم يوماً بعد يوم فتعلم كل  
امم الارض ان الرب هو الله  
وليس احد سواه فليكن قلبكم  
مفعماً بالولاء الصادق للرب  
الهنا اذ تسلكون بموجب فرائضهم

تطيعوا وصاياي وفرائضي التي سننتها لكم وغويتم عابدين الهة اخرى وسجدتم لها. فأني أريد اسرائيل عن وجه الارض التي وهبتها لهم وأنبذ الهيكل الذي قدسته لاسمي فيصبح اسرائيل مثلاً ومثار هزء لجميع الامم. ويصبح هذا الهيكل عبرة يشير كل من يمر به فيصغر ويتساءل: لماذا صنع الرب هكذا بهذه الارض وبهذا الهيكل؟ فيأتيهم الجواب: لانهم تركوا الرب الههم الذي اخرج اباؤهم من ديار مصر وتشبهوا بالهة اخرى وسجدوا لها وعبدوها لذلك جلب الرب عليهم كل هذا (البلاء) (١٦٤).

#### ثانياً / بناء القصور:

شيد سليمان النبي مبان عدة في مملكته وكان من اهمها قصران كبيران الاول سماه قصر غابة لبنان (١٦٥) والثاني شيدته واسماه بأسمه ويبلغ طول قصر لبنان مئة ذراع وعرضه خمسون ذراعاً وارتفاعه ثلاثون ذراعاً (١٦٦). ويقوم قصره على اربعة صفوف من اعمدة مصنوعة من خشب الارز

صلاتك وتضرعك الذي رفعته امامي لهذا قدست هذا الهيكل الذي شيدته لاضع اسمي عليه الى الابد. فتكون عيناى وقلبي هناك كل الايام) (١٦٣).

ووعده الرب نبيه سليمان بأن يجعله ملكاً، ويثبت كرسي الملك في احفاده من بعده ان هو سار في طاعة الله باستقامة كما سار من قبل داود ((فان سلكت انت امامي كما للملك ابوك داود بكمال القلب والاستقامة. وطبقت كل ما امرتك به، واطعت فرائضي واحكامي فاني اثبت كرسي ملكك على اسرائيل الى الابد كما وعدت داود اباك قائلاً لا ينقرض من نسلك من يملك على عرش اسرائيل)) (١٦٣). وهدد الرب سليمان وشعبه ان هم عصوه وخالفوا فرائضه واحكامه وعبدوا غيره، بالابادة التامة ونبذ الهيكل وجعله عبرة تثيرا العجب في نفوس الاخرين، ويصبحوا محط هزء لكافة الامم يقول الرب ((اما ان انخرقتم اتم او ابناؤكم عن اتباعي ولم

اما الحجارة التي بنيت من هذه القصور والقاعات فكانت ضخمة رفيعة المستوى قطعت وشذبت وجوهها الداخلية والخارجية بمنشار وفق مقاييس محددة (١٧٣)، وكانت اساسات تلك القصور ضخمة، يتراوح حجمها ما بين ثمانية الى عشر أذرع، اما حجارة جدران البناء فقد قطعت بمقاسات معينة وغلفت بالواح من خشب الارز وتتكون جدران بهو القضاة من ثلاثة صفوف من الحجارة المنحوتة او صف من عوارض خشب الارز (١٧٤).

ثالثاً / منجزات اخرى لسليمان الملك:

انجز سليمان الى جانب بناء القصور وهيكل الرب والقلعة بناء ((سور اورشليم وحاصور ومجدو وجازر وبيت حورون السفلى وبعله وتدمر في ارض الصحراء)) (١٧٥) كما بني لمخازن غلاته مدناً، ولمركباته مدناً اخرى، وبني مدناً لاقامة الفرسان (١٧٦).

المطلب السادس / العلاقات الخارجية لمملكة سليمان:

ترتكز على عوارض خشبية من خشب الارز. ويمتد على تلك العوارض سقف من خشب الارز، وعدد تلك العوارض خمساً واربعين عارضة قائمة على الاعمدة (١٦٧). اما السقوف فأنها تتكون من صفوف ثلاثة يتألف كل صف منها من خمسة عشرة عارضة وتلك السقوف ذات ثلاث طبقات لها نوافذ متقابلة في كل طبقة (١٦٨).

وتوجد اطارات مربعة الشكل لكل مداخل القصر وتقابل كل نافذة نظيرتها في الجهة المقابلة في اطار منسق من ثلاثة صفوف (١٦٩) وشيد سليمان قاعة (بهو الاعمدة) (١٧٠)، يبلغ طولها خمسون ذراعاً وعرضها ثلاثون وبنى امامها شرفة تقوم على اعمدة مسقوفة وبنى ايضاً قاعة اخرى عرفت بـ((قاعة العرش)) (١٧١) وبهو القضاة وغطاها بالواح من خشب الارز من الارض الى السقف.

اما بيته الذي كان يعيش فيه فيقع خلف قاعة العرش وهو شبيه في تصميمه لابنية القاعات للقصر الاخر الذي بناه لزوجته ابنت الفرعون (١٧٢).

لاسباب مماثلة، وسليمان بعمله هذا يخالف وصايا ابيه داود وضد اوامر الله<sup>(١٧٩)</sup>، لانه تزوج من نساء مشركات، استطعن بمرور الزمن ان يحرفنه عن خط التوحيد والربوبية المطلقة لله سبحانه.

ثانياً: علاقات تعاون وتجارة مع ملك صور: اقام سليمان علاقات تعاونية وتجارية مع ملك صور حيرام، الذي ارسل وفداً الى سليمان ليهنئه لاعتلائه العرش وكان حيرام صديقاً مخلصاً لداود فطلب سليمان منه ان يقطع له خشب الارز لبناء الهيكل وسيرسل اليه رجالاً يعاونونهم في تقطيع ونقل الاخشاب من صور الى اسرائيل وبالفعل ارسل اليه سليمان عشرة الاف رجل لمدة شهر مناوبة فيقضون شهراً في لبنان وشهرين في بيوتهم<sup>(١٨٠)</sup> وسيقوم سليمان بدفع الاجرة لهم<sup>(١٨١)</sup> ونصت الاتفاقية التجارية بينهما، ان يقوم ملك اسرائيل كل سنة بتقديم عشرين الف كُر حنطة ((نحو اربعة الاف وثمان مئة طن) طعاماً لقصره وعشرين الف كر زيت نقي (نحو اربعة الاف ثمان مئة طن) طعاماً لقصر حيرام<sup>(١٨٢)</sup>، وكان من ثمار تلك العلاقة التجارية ان عقد سليمان الملك معاهدة سلام وصداقة مع ملك صور.

نظراً لشهرة سليمان الحكيم وقوة مملكته، واتساع اراضيه وغناه الفاحش فقد ذاع صيته بين الامم المجاورة له، فأخذوا بالتقرب له والتودد إليه مما فتح ذلك باباً لعلاقات خارجية متنوعة، عادت على مملكة اسرائيل بالنفع والفائدة ويمكن تقسيم تلك العلاقات الى:

أولاً: علاقات اجتماعية: تزوج سليمان الملك من نساء عديدات ومن اقوام شتى منهم (المؤايبات والعمونيات والادوميات والصيدونيات والحثيثات)<sup>(١٧٧)</sup> وجميعن من امم غريبة على بني اسرائيل وتعد مصاهرة سليمان لفرعون ملك مصر<sup>(١٧٨)</sup> من اقوى الاواصر الاجتماعية التي ساعدت على بناء علاقات حسن جوار مع المصريين مما مهد ذلك الى اشاعة الامن والسلام بينهما، مع العلم ان مصر كانت في ذلك الوقت تعد من اقوى الامم نفوذاً وهيبة. ويعد هذا الزواج سياسياً لتقوية العلاقات بين المصريين والاسرائيليين لتوثيق عرى الصداقة بين المملكتين.

الا أن شارحوا الكتاب المقدس يعتبرون هذا الزواج باكورة لمئات الاحتفالات الزوجية لزوجات سليمان فيما بعد

الرب الهك الذي سربك واجلسك على عرش اسرائيل)) (١٨٣).

ولييان حسن نية زيارتها، قدمت ملكة سبأ هدايا ثمينة لسليمان الملك وهي عبارة عن ((مئة وعشرين وزنه نحو اربعة الاف وثلاث مئة وعشرين كيلو جراماً من الذهب وأطيباً كثيرة وحجارة كريمة، فكانت التوابل التي اهدتها ملكة سبأ للملك سليمان من الوفرة بحيث لم يجلب مثلها فيما بعد)) (١٨٤).

رابعاً / العلاقات الحربية: اقام سليمان الملك تعاوناً حريباً بحرياً مع ملك صور (حيرام) فشرع سليمان في ((بناء سفن في عصيون جابر المجاورة لأيلة على شاطئ البحر الاحمر في ارض أدوم، فأرسل حيرام بحارته المتمرسين بمسالك البحر في تلك السفن مع بحارة سليمان فبلغوا أوفير حيث جلبوا من هناك اربع مئة وعشرين وزنة (نحو خمسة عشر ألفاً ومئة وعشرين كيلو جراماً) من الذهب حملوها الى الملك سليمان)) (١٨٥).

خامساً / موقف سليمان الملك من غير الاسرائيلين: فرض سليمان الملك خدمة التسخير على غير الاسرائيليين من (الاموريين والحثيين والعززيين والحويين واليبوسيين الذين لا ينتمون الى اسرائيل

ثالثاً/ العلاقات الخارجية مع مملكة سبأ: تناهى الى مسامح ملكة سبأ اليمينية وحكمة سليمان الملك وعظمة مملكته وقوتها ومنعتها وما وصلت اليه من رقي وتقدم، فعزمت على زيارته للتأكد من حقيقة ذلك، كما انها أعدت له مجموعة مسائل - أي الغاز او مشاكل - لا تجد لها حلاً، فهي كانت امرأة فاضلة راغبة في العلم، مبتدأة سؤالها عن رب سليمان بعدما رأت سليمان يقدم ذبائحه لله بخشوع فاجابها سليمان على كل مسائلاتها، وبعدها رأت ملكة سبأ حكمة سليمان وشاهدت قصره الرائع الجمال ((وما يقدم على مائدته من طعام، ونظرات الى مجلس رجال دولته وموقف خدامه وملابسهم، وسقائه ومحرقاته التي كان يقربها في بيت الرب اعترافاً بالدهول العميق فقالت للملك: ان الاخبار التي بلغتني في ارضي عن امورك وحكمتك هي حقاً صحيحة، ولم اصدقها في بادئ الامر حتى جئت وشاهدت فوجدت ان ما بلغني لا يجاوز نصف الحقيقة، فقد رأيت ان حكمتك وصلحك يزيدان عما سمعته من اخبارك فطوبى لرجالك وطوبى لخدامك المائلين دائماً في حضرتك يسمعون حكمتك فليتبارك

اني أبقى له سبطاً واحداً، يملك عليه  
أكراماً لداود عبدي، ومن أجل اورشليم  
التي اخترتها)) (١٨٧).

ثانياً/ اعداء سليمان:

لم يجرؤ أعداء سليمان على  
محاربتة عندما كان شاباً قوياً يملك جيشاً  
منظماً مدعوماً بتأييد الاسباط الاثني  
عشر ولكنه عندما كبر سنة، وضعفت  
ادارته للمملكة، ومخالفته لاوامر الرب -  
كما ورد ذلك في السفر - بدأ الرب  
يخرض عليه الاعداء واحداً تلو الاخر  
فتجراً أحد العبيد واسمه رزون بن اليداع  
(١٨٨) الذي استولى على دمشق فهدد  
مملكة سليمان من الشمال ورزون هو  
عبد لهدد الملك الادومي (١٨٩) وظل  
روزن مصدر قلق للملكة الاسرائيلية  
طيلة حكم سليمان الملك وتمرد على  
سليمان الملك يربعام بن ناباط الافرايمي  
من حرده واسم امه صروعة وهي ارملة  
(١٩٠) وهو من رجال سليمان وسبب تمرد  
هو ان الملك سليمان بني قلعة وسد  
الثغرات في سور مدينة داود ابيه، ولما  
كان يربعام شاباً شديد المراس (١٩١) خشي  
من طموحه سليمان، فوظفه مشرفاً على  
اعمال التسخير في ارض سبط يوسف  
(١٩٢) فتوجه يربعام الى اورشليم فالتقى في

من ذراري الامم التي عجز الاسرائيليون  
عن افنائهم)) (١٨٦).

المطلب السابع : بدايات ضعف  
مملكة سليمان

اولاً: وعيد الرب لسليمان الملك

تناول سفر الملوك الاول ما  
وصفه الخراف سليمان عن خط الرسالة  
الالهية بعدما عبد الهة الاقوام الوثنية  
بتأثير من زيجاته، فيذكر الاصحاح  
الحادي عشر منه ان سليمان عبد الهة  
الصيدونيين (عشتارون) وعبداله  
العمونيين البغيض، وبني محرقات في  
اماكن مرتفعة لكموش اله الموابين  
الفاسق ولولك اله بني عمون البغيض،  
ناهيك عن تشييده مرتفعات اخرى  
لزيجاته الغريات اللواتي رحن يوقدن  
البخور عليها ويقربن المحركات لالهتهن  
(١٨٦).

ويشير كاتب السفر ان الرب  
غضب على سليمان، قائلاً له ((لأنك  
انخرقت عني ونكثت عهدي، ولم تطع  
عني ونكثت عهدي، ولم تطع فرائضي  
التي اوصيتك بها. فاني حتماً أمزق  
اوصال مملكتك، وأعطيها لاحد عبيدك  
الا انني لا افعل هذا في ايامك، من اجل  
داود ابيك بل من يد ابنك امزقها، غير

الطريق النبي اخيا الشيلوني الذي كان يرتدي ثوباً جديداً فعمد الى تمزيقه الى اثنتي عشرة قطعة وقال ليربعام ((خذ لنفسك عشر قطع لانه هكذا يقول الرب اله اسرائيل ها انا امزق المملكة من يد سليمان واعطيك عشرة اسباط)) (١٩٣) وكان الافرايميون ومنهم يربعام يضمرون في داخل نفوسهم حسداً ضد بيت يهوذا المالك (١٩٤) فهم يعدون افرايم سبطاً كبيراً كيهوذا حينما عانوا من ظلم الضرائب وازدهار يهوذا على حسابهم، وسعى سليمان الى قتل يربعام لكن هذا الاخير هرب الى مصر والتجأ الى ملكها شيشق ومكث هناك حتى وفاة سليمان (١٩٥)، ان هذه النبوءة من لدن اخيا النبي جاءت تطبيقاً لامر الرب بتمزيق مملكة سليمان وجعل يربعام على رأس عشرة اسباط. اما السبطان الاخران (يهوذا وبتيامين) فالله يقيهما اكراماً لداود)) (١٩٦) ويوضح السفر ان الرب انما اعطى يربعام حكم اسرائيل تنفيذ لمطمع يربعام في الوصول الى قمة السلطة للبيت الاسرائيلي يقول الرب ((اما انت فانصبك ملكاً لتحكم على اسرائيل وفقاً لرغبة نفسك)) (١٩٧).

الثائر الثالث على سليمان هو ((هدد سليل النسل الملكي الادومي)) (١٩٨) وهدد هذا هرب من وجه يوآب رئيس الجيش في عهد داود الملك بعدما قضى يوآب على اعداء داود في ادوم (١٩٩). وتوجه ادوم مع ابيه وبعض الرجال الى منطقة مديان (٢٠٠) ثم الى فاران (٢٠١) حيث انظم اليهم رجال اخرون فتوجهوا مجتمعين الى مصر وهناك اعطاهم الفرعون ارضاً ومسكناً وطعاماً.

فتقرب من فرعون وكسب وده وعطفه فزوجه اخت امرأته تحفيس فولدت له جنويث، وعندما علم هدد بموت داود ومقتل يوآب طلب من الفرعون الاذن له بمغادرة مصر قائلاً ((دعني أمضي الى ارضي)) (٢٠٢)، فاذن له الفرعون وبدأ هدد يهدد حدود مملكة اسرائيل من الجنوب طيلة حكم سليمان الملك فاصبح لسليمان عدوان لدودان احدهما من الشمال وهو روزن والثاني في الجنوب وهو هدهد.

### الفصل الثاني

الفصل الثاني: احداث ووقائع سفر الملوك الثاني

سمع بذلك يربعام بن ناباط الافرايمي القائد المطرود من جيش سليمان النبي، والهارب من وجه حكم القتل الصادر بحقه من قبل سليمان، عاد من مصر بعد لجوؤه اليها، وهو من سبط افرايم ابرز الاسباط العشرة المشققين (٢٠٣)، وقال لرجعام ((إن أباك أثقل النير علينا فخفف انت الان من عبأنا المرهق، ومن ثقل النير الذي وضعه ابوك على كاهلنا فنخدمك)) (٢٠٤).

فامهلهم رجعام ثلاثة ايام ليجيهم، فاستشار شيوخ ابيه في عرض يربعام، فاشاروا عليه بتنفيذ مطالب يربعام. وربما كان قصد يربعام من ذلك، العفو عنه بسبب معارضته لسليمان النبي، وتوزيع السلطات بين الاسباط، بعد ان كانت حكراً على سليمان النبي لكن رجعام رفض مشورة الشيوخ قائلاً ((ابي أثقل عليكم النير وأنا اضعفه، ابي ادبكم بالسياط، وانا اؤدبكم بالعقاب)) (٢٠٥).

فلما سمع بنو اسرائيل رد رجعام القاسي بحقهم قالوا ((ليملك رجعام على اهله وعشيرته)) (٢٠٦).

وعندما ارسل رجعام ادورام الموكل على اعمال التسخير الى اسباط

المبحث الأول / سيرة ملوك مملكتي إسرائيل ويهوذا

المطلب الاول : سيرة ملوك اسرائيل

المطلب الثاني: سيرة ملوك يهوذا

المبحث الثاني: انبياء بيتي اسرائيل ويهوذا

المبحث الثالث : الاوضاع الداخلية والعلاقات السياسية للملكة اسرائيل ويهوذا

المطلب الاول : الاوضاع الداخلية للمملكتين (اسرائيل ويهوذا)

اولاً: الاوضاع الداخلية للملكة اسرائيل

ثانياً: الاوضاع الداخلية لملكة يهوذا

المبحث الاول / سيرة ملوك مملكتي اسرائيل ويهوذا

المطلب الاول/ملوك مملكة اسرائيل:

قبل الشروع بذكر سيرة ملوك المملكة الشمالية (إسرائيل) ذات العشرة اسباط لا بد من الاشارة الى ان عموم بني اسرائيل بعد وفاة سليمان النبي، حكمها رجعام بن سليمان، الذي ذهب الى شكيم (نابلس حالياً) فتوافد عليه جميع بني اسرائيل فنصبوه ملكاً عليهم. وعندما

السامرة وشكيم وتظم عشرة اسباط وتدعى مملكة إسرائيل. واخرى مملكة جنوية وعاصمتها اورشليم، وتدعى مملكة يهوذا يحكم فيها سبط يهوذا وبنيامين. وحكم مملكة إسرائيل الملوك الآتية:

أولاً: يربعام بن ناباط الافرايمي (٩٣٠ - ٩٠٩ ق.م):

هو أول ملك على الاسباط العشرة بعد الانقسام. وهو قائد عسكري بارع ومنظم ماهر، حظي بتأييد شعبي كبير. لكنه ارتكب اخطاء، وعنده نقاط ضعف منها، مخالفته لتعاليم الانبياء اذ أقام اصناماً عبدها شعبه بدافع سياسي، وعين كهنة من خارج سبط لاوي المكلف بترسيم الكهنة من هذا السبط، كما انه لم يأخذ بمشورة اعوانه، واعتمد الانانية في اتخاذ القرارات (٢٠٩) كل تلك الاخطاء سارعت في سقوط حكمه الذي بلغ اثنتين وعشرين سنة، وقد دون سفر أخبار ملوك إسرائيل اغلب اعمال يربعام وخلفه ابنه ناداب في الحكم.

ثانياً: ناداب بن يربعام (٩٠٩ - ٩٠٨ ق.م):

اسرائيل رجموه بالحجارة فمات، فهرب رجبعام الى اورشليم، مخلفاً وراءه تمرد اسرائيل على ذرية داود التي ينتمي اليها. فدفع ذلك الى استدعاء يربعام، وتنصيبه ملكاً عليهم، ولم يبق مع رجبعام من الاسباط سوى سبط يهوذا (٢٠٧) وخشي يربعام ميل قلوب بني اسرائيل الى رجبعام، عندما يقدموا الذبائح في هيكل الرب في اورشليم التي يسيطر عليها رجبعام لذا عمد الى سبك عجلي ذهب، أقام واحداً في بيت ايل والاخر في دان، وشرع ببناء مذابح عبادة على التلال، وقدم لها المحروقات، وجعل العيد في اليوم الخامس عشر من الشهر الثامن، في مقابل العيد الذي يحتفل به يهوذا (٢٠٨). وعُدَّ خروج يربعام على تعاليم الرب، أمراً خطيراً ونذير شؤم على بني إسرائيل، فارسل الرب احد رجالاته ليحذرهم وينبأهم بقرب ولادة نبيه يوشيا من بيت داود، الذي سيقوم بتحطيم مذابح الشرك. فأثار ذلك غضب الملك يربعام واراد ضرب رجل الله بيده، فتيست وعجز عن ردها، عندها توسل يربعام برجل الله محاولاً رشوته بالمال فرفض ذلك بشدة. لقد كانت تلك الاحداث بداية انقسام مملكة سليمان النبي الى مملكتين شمالية وعاصمتها

يشرب الخمر في منزل أرسا المشرف على ادارة القصر. وابداد زمري كل ذرية بعشا ولم يبق لهم ذكراً<sup>(٢١٤)</sup>.

خامساً: زمري (٨٨٥ ق.م)

تربع على العرش سبعة أيام. عمل الشر، وخالف تعاليم الرب. وهو قائد عسكري، عمد الى قتل كل المقربين الى بعشا واصحابه، لكن الجيش ثار عليه بعد سماعه تمردده على الملك. وحاصروا ترصة، فلما احس زمري بخطر المواجهة، دخل قصر الملك وأشعل فيه وفي نفسه النار ومات<sup>(٢١٥)</sup> اما بقية أخبار زمري فمذكور في كتاب أخبار أيام الملوك.

سادساً/عُمري (٨٨٥ ق.م):

بعد مقتل زمري، انقسم الشعب إلى فئتين، الأولى تناصر تبنة بن جينة لتبایعه على الملك، والأخرى تناصر عمري فتغلب انصار عمري على انصار تبنة، وسلم العرش الى عمري الذي دام حكمه اثنتي عشرة سنة. قضى ستاً منها في ترصة، وستاً أخرى في السامرة بعد ان بناها على جبل السامرة، الذي اشتراه من شامر بوزنتين من الفضة (أي نحو اثنتين وسبعين كيلو جراماً)<sup>(٢١٦)</sup>، ولم يسر عمري في طريق التوحيد والصلاح،

سار ناداب بسيرة ابيه يربعام في ارتكاب الشر في عيني الرب، تمرد عليه يعشا بن أخيا من بيت عساكر عندما كان يربعام يحاصر بجيشه الاسرائيلي مدينة جيشون الفلسطينية فأغتاله، وقضى على بيت يربعام، تحقيقاً لقضاء الرب الذي نطق به على لسان نبيه أخياً. واعتلى بعشا حكم المملكة الشمالية<sup>(٢١٧)</sup>.

ثالثاً: بعشا بن أخيا (٩٠٩ - ٨٨٦ ق.م)

تولّى حكم بني اسرائيل من مدينة ترصة الواقعة شمال فلسطين قرب شكيم (نابلس)<sup>(٢١٨)</sup> وارتكب الشرور والخطايا بحق شعبه وربه. وانذره خالقه برسالة بعثها الى النبي ياهو بن حناني لكنه لم يعبأ بذلك واستمر في معاصيه. ودام حكم بعشا اربعاً وعشرين سنة. وذكرت سائر اخباره في كتاب اخبار ايام ملوك إسرائيل. ومات بعشا ودفن في ترصه، وخلفه ابنه ايل على عرش اسرائيل<sup>(٢١٩)</sup>.

رابعاً: أيلة بن بعشا (٨٨٦ - ٨٨٥ ق.م)

حكم مدة سنتين، تمرد عليه زمري قائد نصف فرقة المركبات، بينما كان أيلة

البعل بالسيف. فأثار ذلك غضب ايزابل فتوعدته بقتله في اليوم التالي. وتوجه ايليا الى بئر سبع التابعة للملكة يهوذا وهام في الصحراء يوماً، وجلس تحت شجرة شيح، متمنياً الموت (٢١٧).

ثامناً/ اخزيا بن آخاب (٨٥٢-٨٥٣ ق.م):

للبعل، فحاول اخزيا القبض عليه لكنه لم يفلح (٢١٩) مات على سريرته كما انبأه ايليا (٢٢٠).

تاسعاً/ يهورام بن آخاب (٨٥٢-٨٤١ ق.م):

تولى العرش على اسرائيل بعد وفاة اخيه اخزيا. سار في بداية حياته مسيراً صحيحاً، فوضع حداً لعبادة بعل الذي نصبه ابوه، لكنه وجد مقاومة عنيفة من شعبه، فلم يستمر في اصلاحاته، وبدأت الغواية تدخل نفسه فارتكب خطايا يربعام بن نباط. تمرد عليه ملك مواب بعد ان كان يدفع لاييه جزية مقدارها مئة الف خروف ومئة الف كبش مع اصوافها فحاربه يهورام بالتعاون مع يهوشاقاط ملك يهوذا بعد ان استشار نبي الله اليسع لهبة (٢٢١) قتله ياهو بن شافاط الذي أباد بني آخاب عن بكرة ابيهم (٢٢٢).

فارتكب من الخطايا والشرور ما لم يقترف أحد قبله. وقضى على جميع معارضيه من انصار تبنة فارتكب جميع خطايا يربعام بن بناط فأصل بأعماله جميع بني اسرائيل. مات في السامرة وبقية اخباره مذكورة في سفر اخبار الايام لملوك اسرائيل.

سابعاً/ آخاب بن عمري (٨٧٤-٨٥٣ ق.م):

سابع ملوك بني اسرائيل خاض ثلاثة حروب مع سورية قتل في الثالثة منها. كان حاكماً ادارياً ناجحاً لكنه اقترب الخطايا والاثام، مما أثار غضب الرب عليه، ومن خطاياهم زواجه من ايزابل بنت ملك صيدون أثبل، فعبد اله قومها (بعل ملقرت) فواجه مقاومة عنيفة من النبي ايليا لكن اخاب عمد الى بناء مذبحاً للبعل، واقام منحوتات عدة للاصنام وفي عهده بنى حيثيل اليتيلي مدينة اريحا. وعلى جبل الكرمل شهد آخاب ايليا وهو يناقش بشدة دعاة عبادة بعل وينتصر عليهم. كما ندد ايليا باغتصاب آخاب كرم نابوت وقتله اياه. مات في راموت جلعاد. وقد ناصبت زوجة آخاب ايزال العدا لاييليا النبي ففر من وجهها، بعد ان قتل جميع انبياء

عاشراً/ ياهو بن شافاط (٨٤١-٨١٤ ق. م):

والمسيين من عروعر القائمة على وادي  
ارنون وجلعاد وباشان)) (٢٢٧). فطلب  
ياهو من مملكة اشور ان تساعد للتغلب  
على ارام في عهد شلمنأسر الثالث (٢٢٨).  
وعثر على عمود اثري قديم  
يعرف باسم ((المسلة السوداء)) اقامها  
الملك شلمنأسر الثالث ملك اشور،  
مدون فيها اعمال الملوك، ويظهر اسم  
ياهو على هذه المسلة راعماً امام  
شلمنأسر الثالث في وضع ذليل (٢٢٩)  
ومات ياهو ودفن في السامرة وخلفه ابنه  
يهوآخاز (٢٣٠).

احدى عشر/ يهوأحاز بن  
ياهو: ٨١٤-٧٩٨ ق. م:

حكم يهوأحاز اسراييل سبع  
عشرة سنة في السامرة. ارتكب الشر  
والاثام، وتبع خطايا بريعام بن ناباط.  
فأثار ذلك غضب الرب، فسَلَطَ عليه  
حزائيل ملك ارام ومن بعده بنهدد.  
فتضرع يهوأحاز الى الله لنصرته ((فأقام  
الرب بينهم منقذاً خلصهم من نير  
الاراميين فسكن الاسرائيليون في منازلهم  
بطمانينة لغدهم في الايام الغابرة)) (٢٣١)  
لكن الاسرائيليون عادوا فتمردوا على  
الله وتعاليم انبيائه، وعبدوا عشتاروث في  
السامرة رغم اباداة الاراميين لجيشهم

قام النبي اليسع بتعيين ياهو بن  
شافاط على يدي احد رسله من الانبياء.  
حكم فيها ياهو ثمانية وعشرون سنة. أبتدأ  
عمله بأستأصال عبادة البعل في إسرائيل  
لكنه كسابقه لم يستمر في اصلاحاته، لان  
شعبه قد تمرس على الغواية والشرك.  
وعمد ياهو الى القضاء على بيت آخاب،  
فابادهم جميعاً، ولم لهم ذكراً حراً أم  
عبداً (٢٢٣) وقتل ياهو من ابناء اخاب  
السبعين (٢٢٤) وأبقى على عجول الذهب  
التي في بيت ايل وفي دان، وواظب على  
ارتكاب خطايا بريعام بن ناباط والتقى  
ياهو بأخوه آخزيا ملك يهوذا، اثناء  
قدومهم لزيارة ابناء الملك اخاب  
وزوجته ايزابل، وكان عددهم اثنان  
واربعون رجلاً، فقتلهم جميعاً في بئر  
عقد (٢٢٥).

وعمد ياهو الى مكيدة اوقع فيها  
جميع عبدة البعل وكهنته والمتعبدين به،  
فرصد ثمانين رجلاً أبادوا عبدة البعل  
جميعاً (٢٢٦).

وفي عصره هاجمه حزائيل ملك  
ارام واستولى على الاراضي الممتدة من  
((شرقي نهر الاردن بما في ذلك ارض  
جلعاد وارض الجاديين والرأوبينيين

التي ارتكبتها يربعام بن ناباط وتوفي في السامرة التي دفن فيها (٢٣٥).

ثلاثة عشر: يربعام بن يهوآش  
(٧٩٣-٧٥٣ ق.م)

ويعرف بيرعام الثاني وكان قائداً عسكرياً محكماً، حكم اسرائيل احدى واربعين سنة، حقق فيها انتصارات عسكرية، استرجع فيها اراض قد سلبت من الاسرائيليين، ممتدة من حماة الى البحر الميت، تحقيقاً لنبوءة يونان بن امثاي لكن يربعام لم يستمع لنصح النبيين هوشع وعاموس فضل شعبه يعبدون الاصنام ويتجاهلون اوامر الله . مات يربعام الثاني ودفن مع اباائه ملوك اسرائيل (٢٣٦).

أربعة عشر: زكريا بن يربعام  
(٧٥٣-٧٥٢ ق.م)

حكم ربا عرش اسرائيل ستة اشهر، وارتكب الشر في عيني الرب مقتنياً آثار اباائه في الخطيئة والاثام، ولم يعدل عن تقليد اثار الخطايا التي ارتكبتها يربعام بن ناباط. وتمرد عليه شلوم بن ياييش (٢٣٧)، واغتاله امام الشعب، واغتصب منه عرش الملك اما بقية اخبار

الذي لم يبق منه سوى خمسين فارساً، وعشر مركبات، وعشرة الاف من المشاة ومات يهوآخاز فدفن في السامرة وخلفه ابنه يهوآش على الملك (٢٣٢). وبقية اخبار يهوآخاز مسردة في كتاب اخبار الايام.

اثنا عشر: يهوآش بن يهو آخاز  
(٧٩٨-٧٩٣ ق.م):

حكم يهوآش اسرائيل ست عشرة سنة في السامرة. حارب خلالها امصيا ملك يهوذا، الذي دعاه للقتال، فأجابه يهوآش بطلب الزواج لابنه من ابنته، وان لا يأخذه الغرور بانتصاراته على الادوميين، فلم يستجب امصيا له، والتقى الجيشان في بيت شمس التابعة لمملكة يهوذا، فانهزم جيش يهوذا، ووقع امصيا في أسر يهوآش، وتوجه يهوآش الى اورشليم وهدم سورها من باب افرايم الى باب الزاوية، واستولى على كل الذهب والفضة وجميع الانية الموجودة في هيكل الرب، وأخذ رهائن ثم عاد الى السامرة (٢٣٣).

وعاصر يهوآش النبي اليسع، فزاره الملك في مرضه فوقف امامه باكياً، وتنبأ له اليسع بهزيمة الاراميين من أمامه ثلاث مرات (٢٣٤) ولكن يهوآش ارتكب الشر في عيني الرب وأقننى آثار الخطايا

حكم سنتين، وارتكب الشر،  
وسار على نهج يربعام بن نباط الشرير،  
ثار عليه مقتح بن رمليا احد قواده مع  
خمسين جندياً من الجلعايين، اذ دخل  
عليه في قصره في السامرة وقتله مع بعض  
اعوانه (٢٤٠). وذكر سفر اخبار ايام ملوك  
اسرائيل بقية اخباره.

ثمانية عشر: مفتح بن رمليا  
(٧٤٠-٧٣٢م):

حكم بني اسرائيل عشرين سنة  
وكان ملكاً شريراً، عبد الاصنام، عقد  
حلفاً مع رصين ملك ارام لغزوا يهوذا  
معاً. مما اضطر ملك يهوذا الاستنجاد  
بملك اشور تغلت فلاسر الثالث فناصره.  
فهجم الاشوريون على المملكة الشمالية  
واستولوا على عدة مدن. اغتاله هوشع  
بن أيلة بعد ان تمرد عليه (٢٤١).

تسعة عشر: هوشع بن أيلة  
(٧٣٢-٧٢٣م):

اخر ملوك اسرائيل، هزمه  
شلمناسر الخامس ملك اشور، فأدى  
الجزية اليه، فتمرد عليه هوشع فأسره  
شلمناسر ولكن بعد ثلاث سنين، اكتشف  
الملك الاشوري خيانة هوشع له باستغاثته  
بملك مصر سوا فزحف على السامرة

زكريا فمدونة في سفر اخبار ايام ملوك  
اسرائيل.

خمسة عشر: شلوم بن يابيش  
(٧٥٢ق.م):

حكم شلوم شهراً واحداً في  
السامرة اغتاله منحيم بن جاوي الذي  
جاء من ترصه الى السامرة، وخلفه على  
كرسي الملك، وهاجم منحيم تفوح  
وضواحيها وهدم مبانيها ووصل الى  
حدود ترصه التي ابي اهلها ان يفتحوا  
بواباتها، فعمدوا الى قهرها وارتكب  
جريمة بشعة بحق نسايتها الخوامل (٢٣٨).

سنة عشر: منحيم بن جاوي  
(٧٥٢-٧٤٢ق.م):

تولى حكم اسرائيل عشر سنين، سار  
على خطى اثار يربعام بن نباط، وارتكب  
الشر في عيني الرب. اغار عليه فول ملك  
اشور، فاسترضاه منحيم بالف وزنة فضة  
(نحو ثلاثة الاف وستمئة كيلو جرام)،  
كما جبي فول من كل ثري من اثرياء  
اسرائيل خمسين شاقلاً (نحو ست مئة  
جرماً) (٢٣٩) اما بقية اخبار منحيم فمدونة  
في سفر اخبار ايام ملوك اسرائيل.

سبعة عشر: مفتحيا بن منحيم  
(٧٤٢-٧٤٠ق.م):

ويدعى أيضاً ايبا (٢٤٥)، ملك ثلاث سنين في اورشليم، واسم امه معكة ابنة ابشالوم، واستمرت الحرب في عهده مع اسرائيل. وسار على نهج ابيه في اقرار الخطايا، ولم يكن قلبه مخلصاً للرب. رزق بولدٍ اورثه ملكه. توفي ايام ودفن مع آبائه في مدينة داود، وبقية اخبار ايام مدونة في كتاب اخبار ايام ملوك يهوذا.

ثالثاً: آسا بن ايبام (٩١١-٨٧٠ ق.م)

ملك آسا احدى واربعين سنة في اورشليم. خاض حرباً كبيرة ضد الكوشيين الاحباش بقيادة ملكهم زارح فانتصر عليهم (٢٤٦) سار على خطى جده داود، وعمل صالحاً، وحارب الوثنيين، واستأصل اصنامهم، كما احرق تماثلاً لعشتاروت كانت تتخذة جدته معكة ابنة شالوم، الهأ لها، فأحرقه في وادي قدرون، وخلع جدته الملكة بسبب وثنتها (٢٤٧) وأباد آسا طائفة العاهرين الذين كانوا يمارسون الشذوذ الجنسي كجزء من عبادتهم الوثنية (٢٤٨).

لكن اسالم يهدم مذابح المرتفعات التي كانت تقدم لها التقدّمات. واصيب الملك اسا في شيخوخته بداء في

واحتلها وسبى اهلها واسكنهم في مدينة حلج وعلى ضفاف نهر خابور في منطقة جوزان وفي مدن مادي (٢٤٢).

المطلب الثاني: ملوك مملكة يهوذا (٩٣٠-٩١٣ ق.م)

أولاً: رحبعام بن سليمان (٩٣٠-٩١٣ ق.م):

ملك رحبعام في اورشليم يهوذا بعد فراره من شكيم، وكان عمره احدى واربعين سنة، واستمر حكمه سبع عشرة سنة، واسم امه نعمة العمونية (٢٤٣).

ولم يكن رحبعام قائداً فثار عليه الشعب كما تنبأ النبي اخيا، وخاض حرباً مع يربعام طيلة ايام حياته. وهاجم شيشق ملك مصر اورشليم حتى كانت نهاية حياته على يد المصريين (٢٤٤). وارتكب شعب يهوذا الشرور والاثام وخالفوا تعاليم الرب. واقاموا لانفسهم مرتفعات ونصباً وتماثيل على كل مرتفع وتحت كل شجرة خضراء. وفي عصره تكاثر العاهرون من ذوي الشذوذ الجنسي، الذين اترفوا كل موبقات الامم الوثنية.

ثانياً: ابيام بن رحبعام (٩١٣-٩١١ ق.م)

اعتلى يهورام العرش وعمره اثنتين وثلاثين سنة، وحكم ثماني سنوات في اورشليم. اغوته زوجته عثليا بنت اخاب ملك اسرائيل التي كانت تعبد الاوثان، فادخلت عبادة البعل الى يهوذا، فابتعد الشعب عن عبادة الله الواحد فبدأت احوال المملكة بالانحدار نتيجة غضب الرب عليهم. ولما توفي يهورام وخلفه ابنه اخزيا الذي قتل في حروب يهوذا مع اعدائها. أعلنت عثليا نفسها ملكة على يهوذا، وقتلت كل احفادها، لتجلى حقيقة نواياها السياسية في حكم مملكة يهوذا (٢٥٣).

وفي عهد يهورام تمرد الادوميون على يهوذا، وخاض ضدهم حرباً شرسة، وأنذره النبي ايليا بالمرض جراء لانه قتل اخوته الستة وحرص رعاياه على عبادة الاوثان ومات يهورام ودفن في مدينة داود، وخلفه ابنه اخزيا على الحكم وبقية اخباره مدونة في كتاب اخبار ملوك يهوذا (٢٥٤).

سادساً: اخزيا بن يهورام (٨٤١ ق.م)

حكم اخزيا على عرش اسرائيل سنة واحدة وعمره اثنتين وعشرين سنة. واسم امه عثليا بنت عمري ملك

رجليه، فمات ودفن مع آبائه في مدينة داود (٢٤٩). وخلفه ابن يهوشافاط على عرش الملك.

رابعاً: يهوشافاط بن اسا (٨٧٠-٨٤٨ ق.م)

اعتلى يهوشافاط عرش يهوذا وعمره خمسة وثلاثين سنة. ودام حكمه خمسة وعشرين سنة وأسم امه عزوبة بنت شلحي وبنى جيشاً قوياً، وهاجم الفلسطينيين وفرض عليهم الجزية، ونشر التعليم وعين القضاة، وبنى المحاكم لنشر العدل. ورتب زواج ابنه من ابنة آخاب ملك اسرائيل التي جلبت له المتاعب فيما بعد، حيث دخلت مملكته في حروب مملكة اسرائيل ضد اعدائها (٢٥٠)، واقتفى يهوشافاط اثار جده داود في صالح الاعمال، وآباد من البلاد جميع الذين يمارسون الشذوذ الجنسي في عباداتهم الوثنية الذين نجوا من مقتله ابيه اسا (٢٥١). وبنى يهوشافاط اسطولاً تجارياً، تحطم في عصبون جابر، ومات يهوشافاط ودفن في مدينة ابائه، وخلفه ابنه يهورام (٢٥٢)، وبقية اخباره مذكورة في كتاب تاريخ اخبار ملوك يهوذا.

خامساً: يهورام بن يهوشافاط (٨٤٨-٨٤١ ق.م)

وعقد يهوياذع عهداً بين الله والملك والشعب، بأن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً، فحطموا الاوثان، ومعبد البعل وهدموا مذابحه وتمائله وقتلوا متان كاهن البعل امام المذبح (٢٥٩).

ثامناً: يوأش (يهواش) ابن اخزيا (٨٣٥-٧٩٦ ق.م)

وقتل زكريا ابن يهوياذع (٢٦٠) وقدم رشوة الى ملك ارام حزائيل ليسترضيه في ترك غزو بلاده. قتله موظفوه يوزاكار بن شمعة ويهوذاباد بن شمعة وشومير فدفنوه مع ابيه في مدينة داود. وخلفه على العرش ابنه امصيا (٢٦١).

تاسعاً: امصيا بن يوأش (٧٩٦-٧٨٢ ق.م)

تولى الحكم وعمره خمسة وعشرين سنة. ودام ملكه تسعاً وعشرين سنة. واسم امه يهو عدان من اورشليم. عمل في بداية حكمه اعمالاً صالحة، لكنه لم يهدم مذابح المرتفعات التي كانت القرابين تقدم اليها وتوقد لها النيران. قتل الرجال الذين اغتالوا ابيه، ولم يقتل ابناهم عملاً بالشرية (٢٦٢).

اسرائيل، التي عبدت البعل، وجرت زوجها الى عبادته وغوايته، فارتكب الشر في عيني الرب (٢٥٥) وتحالف اخزيا مع يورام بن اخاب ملك اسرائيل لمحاربة حزائيل ملك ارام في راموت جلعاد (٢٥٦) وقتل ياهو اخزيا بالتعاون مع يهورام ملك اسرائيل (٢٥٧).

سابعاً: عثليا ملكة يهوذا (٨٤١-٨٣٥ ق.م)

تولت عثليا عرش يهوذا، وهي المرأة الوحيدة التي وصلت الى سدة الحكم. وكانت امرأة قاسية وشريرة مثل امها ايزابل. فعندما علمت بمقتل ابنها اخزيا، ارتكبت جريمة كبرى بأبادة النسل الملكي كله. ماعدا يوأش بن اخزيا الذي خبأته عمته يهوشيع، بنت الملك يورام مع مرضعته، وظل محتباً طيلة ست سنوات (٢٥٨).

ووضع رئيس الكهنة يهوياذع، خطة محكمة لتولي يوأش بن اخزيا الملك، وذلك بطلبه من كبار ضباط الجيش ليؤازروه في مهمته ونجح في ذلك. وعندما علمت عثليا بذلك شقت ثيابها، فقبض عليها الجيش، وقتلت خارج بيت الرب. ونصب يوأش ملكاً (٢٥٨).

بنى الباب الاعلى للهيكل (٢٦٦) وقام بتحصين مملكته، ودخل في حرب مع العمونيين وهزمهم ومات يوثان ودفن في مدينة داود مع آبائه وبقيّة اخباره مدونة في كتاب اخبار ايام ملوك يهوذا (٢٦٧) وخلفه احاز على الملك.

اثنا عشر: احاز بن يوثام (٧٣٢-٧١٦ ق.م)

اعتلى احاز ملك يهوذا وعمره عشرون سنة. واستمر حكمه ثمانية عشرة سنة، وهو على تقيض جده داود في الصلاح

فارتكب الخطايا والاثام وقدم ابنه محروقة لمذابح الاوثان، وفقا لارجاس حكم عزريا يهوذا اثنان وخمس الامم الوثنية الذين طردهم الرب من امام بني اسرائيل، ونشر المذابح لها على كل مرتفع وتل وتحت كل شجرة خضراء (٢٦٨).

وفي عصره هاجمه الاراميون بقيادة ملكهم رصين، الذي تحالف مع ملك اسرائيل مفتح بن رمليا، فحاصرا اورشليم، لكنهما لم يفلحا في دخولها (٢٦٩) وطردهم رصين اليهود من مدينة ايلة، واحل مكانهم الاراميين واستغاث احاز بالملك الاشوري تغلث فلاسر فأغاثة بعد ان دفع له احاز هدية ثمينة، وقتل فلاسر

حارب الادوميين وقتل منهم عشرة الاف في وادي الملح، تحدى يهواش بن يهوا حاز ملك اسرائيل، فتحاربا فانهزم امصيا وجيشه وأسر يهواش امصيا. ولم يذكر السفر كيفية اطلاق سراحه، وانما أخبر ان فتنة حدثت في اورشليم، هرب على اثرها امصيا الى لخيش وتعقبه اعدائه. فقتلوه ودفن في مدينة داود مع ابائه وذكرت باقي اخبار امصيا في كتاب اخبار ملوك يهوذا. ونصب الشعب مكانه ابنه عزريا (٢٦٣).

عاشراً: عزريا (عزيا) بن امصيا (٧٨٢-٧٤٠ ق.م)

خطير. اضطره الى العيش في عزلة، وأوكل حكم مملكته لابنه يوثام (٢٦٤). توفي عزريا ودفن في مدينة داود. اما بقية اخباره فقد دونها اخبار ايام ملوك يهوذا (٢٦٥).

احدى عشر: يوثام بن عزريا (٧٥٠-٧٣٢ ق.م)

استلم حكم يهوذا وعمره خمسة وعشرين سنة. ودام حكمه ست عشرة سنة. اسم امه يروشا ابنة صادوق. ونهج طريق ابيه في الصلاح ومراعاة الرب. لكنه لم يهدم مذابح المرتفعات. وظل شعبه يقدم النذور لها ويوقد النيران

فاستجاب له ربه واطال في عمره خمس عشرة سنة (٢٧٤).

واستعان الملك حزقيا بالنبي أشعيا في مواقف الشدة، فاعانه نبي الله وتوفي حزقيا ودفن في مدينة داود. وخلفه ابنه منسى، اما سائر اخباره فمدونة في كتاب اخبار ايام ملوك يهوذا (٢٧٥).

اربعة عشر: منسى بن حزقيا (٦٩٦ - ٦٤٢ ق.م)

البلع، ونصب تماثيل عشتاروت، وسجد لكوكب السماء وعبدها، وتبنى ملك حزقيا عرش يهوذا وعمره في داري هيكل الرب مذابح لكل كواكب السماء. وقدم ابنه محرقة لئلا الشرك والوثنية ولجأ الى العرافين واصحاب الجان (٢٧٧).

خمسة عشر: أمون بن منسى (٦٤٢ - ٦٤٠ ق.م)

دام حكم أمون بن منسى ستين واعتلى العرش وعمر اثنتان وعشرون سنة. واسم امه مشلمة بنت حاروس من يطبة. ترك عبادة الواحد وعبد الاصنام التي عبدها ابوه وسجد لها. فسلب الله عليه رجاله المقربون، فتأمروا عليه واغتالوه في قصره. ولكن الشعب رفض قتل قتلته، ونصب يوشيا خلفاً له. ودفن أمون في حديقة عزاء، وفي كتاب أخبار

رصين ولكن آحاز اصبح تابعا ذليلاً للاشوريين (٢٧٠) ولم يستعن احاز بالنبي أشعيا في مجريات الاحداث، فرفض نصحه ونبوءاته.

ومات احاز ودفن مع ابائه في مدينة جده داود، وخلفه ابنه حزقيا (٢٧١) وبقيت اخباره مدونة في كتاب اخبار ايام ملوك يهوذا.

ثلاثة عشر: حزقيا بن احاز (٧١٦ - ٦٨٧ ق.م)

تولى حزقيا فتح الهيكل وقام بترميمه. وتمرد على الاشوريين ورفض دفع الجزية لهم. فادرك ان الخطر سيحيق به، فعمد الى تحصين مملكته، فحفر قناة صخرية لتأمين المياه عند الضرورة. هاجمه الاشوريون بقيادة ملكهم سنحاريب واستولى على عدة مدن لكنه لم يدخل اورشليم، مما اضطر حزقيا لدفع الجزية لسنحاريب (٢٧٣).

وانقذ الله مملكة يهوذا من الاشوريين عندما ضرب الموت جيشهم بين عشية وضحاها. ومرض حزقيا مرضاً شديداً، فاستغاث بالله طالباً شفاءه

ايام ملوك يهوذا سرور بقية اخبار  
أمون (٢٨٠).

ضريبة شرعها يهوياقيم على شعبة  
(٢٨٣).

سنة عشرة: يوشيا بن أمون (٦٤٠-  
٦١٠ ق.م.)

ثمانية عشر: يهوياقيم بن  
يهوآحاز (٦٠٩-٥٩٧ ق.م.) يوشيا حكم يهوذا وعمره

حكم يهوياقيم يهوذا احدى عشرة سنة.  
وكان عمره خمسة وعشرون سنة. واسم  
امه زبيدة بنت فداية من رومة. وارثك  
الشر في عيني الرب. وأبطل كل  
الاصلاحات التي قام بها يوشيا وكان  
طماعاً قاسياً. هاجمه ملك بابل نبوخذ  
نصر، فخضع له يهوياقيم ثلاث سنوات،  
فتمرد عليه، وتوفي يهوياقيم وخلفه ابنه  
يهوياكين. اما بقية اخباره فمدون في  
كتاب اخبار ايام ملوك يهوذا (٢٨٤).

الفصح وابد كهنه الاصنام الذين اقامهم  
ملوك يهوذا ليوقدوا النيران على مذابح  
المرتفعات في مدن يهوذا. كما طرح من  
البيكل جميع الانية المصنوعة للبعل  
ولعشاروت ولكل كواكب السماء،  
فاحرقها خارج اورشليم في حقول وادي  
قدرون، وقضى على جميع كهنه الاصنام  
الذين يجرقون للبعل وللشمس والقمر  
وللابراج الفلكية ولسائر الكواكب،  
وعاقب العاهرين من ذوي الشذوذ  
الجنسي فهدم بيوتهم ولما بلغ يوشيا  
التاسعة والثلاثين قتل في معركة ضد  
المصريين، وحزن النبي ارميا على موت  
يوشيا.

تسعة عشر: يهوياكين بن يهوياقيم  
(٥٩٧ ق.م.)

وحاصرها فاستسلم يهوياكين وامه ورجاله  
وقادته (٢٨٥).

سبعة عشر: يهوآحاز بن يوشيا  
(٦٠٩ ق.م.)

عشرون: صدقيا (٥٩٧-٥٨٨ ق.م.) مدة ثلاثة اشهر، و

دام حكم صدقيا احدى عشرة  
سنة، وكان عمره احدى وعشرون،  
واسم امه حميطل بنت ارميا من لبنة  
وسار صدقيا في طريق الخطايا والشرور  
على غرار ما فعل يهوياقيم. وهاجم

ووزنه من الذهب. وعمد فرعون الى  
تنصيب الياقيم بن يوشيا خلفا لايه.  
وبعد حين غير اسمه الى يهوياقيم.  
ومات يهوآحاز في مصر عندما أخذ  
اليها اسيراً واستمر يهوياقيم بدفع الجزية  
لفرعون مصر، وقد جمع الفدية من

يربعام المتكبرة وتنصيب يربعام ملكاً على اسرائيل وعمله الشر في عين العرب فابتلاه بشر عظيم يصيب بيته، فيبيد الرب كل ذكر من نسله عبد كان ام حراً فتأكلهم الكلاب وتنهشهم طيور السماء حين يبوخذ نصر جدليا وكيلاً = (٢٩١).

وأمر اخيا زوجة الملك بالعودة الى اورشليم واخبار زوجها بما قاله لها. ففعلت، وتحققت كل النبوءات التي ذكرها اخيا النبي، وبلغت نبوءة اخيا النبي ثلاثين عاماً في عشرين سنة (٩٣٤-٩٠٩ ق.م). عاصر خلالها يربعام ملك المملكة الشمالية.

المطلب الثاني/ النبي شمعياء (حوالي ٩٥٠-٩٣٠ ق.م) محلل أخيا سبب عداؤه لسليم

عاصر النبي شمعياء فترة انقسام مملكة سليمان الى مملكتين شمالية وجنوبية، وأصلح بوساطته من ربه بين رحبعام بن سليمان وسائر شعب اسرائيل. فعندما هم رحبعام بجيش تعداده مئة وثمانين الفاً لمحاربة الاسباط الخارجين عليه، خاطب الله شمعياء النبي قائلاً ((قل لرحبعام بن سليمان وسائر شعب يهوذا وبنيامين هذا ما يأمر به الرب: لا تذهبوا لمحاربة اخوتكم بني اسرائيل ليرجع كل واحد منكم الى منزلة لان من عندي قد صدر الامر بتمزيق

نبوخذ نصر ملك بابل اورشليم، ووصل الى يهوذا واحتلها فتمرد عليه صدقيا ففقت عينه، واخذ اسيراً الى بابل (٢٨٧).

احدى وعشرون: جدليا بن اخيقام بن شافان (٥٨٦ ق.م)

المبحث الثاني / انبياء بيتي اسرائيل ويهوذا

المطلب الاول/ النبي اخيا الشيلوني (٩٣٤-٩٠٩ ق.م)

اسرائيل، ها أنا امزق المملكة من يد سليمان واعطيك عشرة اسباط ولا يبقى له سوى سبط واحد اكراماً لعبيدا داود)) (٢٨٩).

تخلّى عني وسجد لعشتاروت الالهة الصيدونيين ولكموش اله المؤابيين وملكوم اله بني عمون ولم يسلك في سبيلي ويصنع ما هو مستقيم في عيني ولم يطع فرائضي وأحكامي كداود وأبيه ولكني لن انزع كل الملك عنه بل ابقيه رئيساً طوال حياتي من اجل داود عبدي الذي اخترته فحفظ وصاياي وفرائضي)) (٢٩٠).

والموضع الثاني الذي ذكر فيه أخيا النبي كان في الاصحاح الرابع عشر الذي يروي ان النبي في اواخر ايامه تنبأ بموت أبيان بن يربعام ومعرفته بزوجة

المملكة فاستجابوا لأمر الرب واذعنوا له)) (٢٩٢).

المطلب الثالث / نبي الله يونان  
(٧٨٥ - ٧٥٣ ق. م)

وكان يونان يسكن نينوى عاصمة الامبراطورية الاشورية العظيمة، عدوة الاسرائيليين، فأمره الله بتبليغ رسالته، فانتقل من يافا الى نينوى، لكنه لم يحقق نجاحاً في دعوته بحسب الفهم التوراتي لقصته - فانقلب راجعاً، وهرب من نينوى، فأوقفه الله واعاده الى وجهته (٢٩٤).

المطلب الرابع / النبي الشيخ الكاذب

يذكر سفر الملوك الاول ان هناك نبياً شيخاً يسكن في بيت ايل، فجاءه ابناؤه وحدثوه بالايات المعجزات التي اتى بها رجل الله اخيا - فسألهم ابوهم اي طريق سلك؟ فاخبروه، فركب حماره ولحق به عند شجرة بلوط، وقال له: ((تعال معي الى البيت لتأكل طعاماً)) (٢٩٥) ولكن رجل الله رفض. والحق عليه النبي الشيخ قائلاً ((انا نبي مثلك وقد أمرني ملاك الرب ان أرجع بك معي الى بيتي فتقتات وتشرب ماء))

(٢٩٦) فصدقه رجل اله وذهب معه. فخالف وصية الرب اليه بالا يأكل ولا يشرب ولا ينصرف في نفس الطريق الذي جاء منه. فكان عقابه ان افترسه اسد ورد ذكر يونان النبي في سفر الما (٢٩٧).

المطلب الخامس / النبي ياهو بن حناني (٧٤٠ - ٧٣٥ ق. م)

ارتكب بعشا بن أخيا ملك اسرائيل وعمل المعاصي في عين الرب فقتل ناداب بن يربعام الملك الذي سبقه وسلبه ملكه وأباد جميع ذرية يربعام. فأوحى الله الى النبي ياهو برسالة يبلغها ليعشا مفادها ان الرب قد تفضل عليه بأن جعله ملكاً بعد ان كان في الحضيض وارتكبت الشرور كسلفك يربعام ونسله، وتمادى شعبك في الخطايا والاثام، لذا فان الرب سيستأصل ذريته ويبيد بيته، وتأكل الكلاب اجسامهم وتنهش طيور السماء لحومهم (٢٩٨).

وتحققت نبوءة اخرى لياهو النبي عندما قتل زمري قائد نصف فرقة في جيش آيلة بن بعشا الملك بسبب ما ارتكبه من شرور وضلالة (٢٩٩).

ويشير شارحوا الكتاب المقدس ان هناك نبوءة اخرى تحققت لميخا النبي في الاصحاح السابع عشر من سفر الملوك الثاني، عندما اتبع بنو اسرائيل كلام

لسنين عدة، وهو قضاء فرضه الله عليهم بسبب عملهم الشر وعصيانهم لاوامر الله فطلب ايليا من تلك المرأة ان تأتيه بكسرة خبز وماء ليشربه، فخشيت المرأة ان الزاد لا يكفيها، فطمأنها ايليا قائلاً ((لا تخافي امضي واصنعي كما قلت ولكن اعدّي لي منه كعكة صغيرة وأحضريها لي، ثم اعملي لك ولابنك اخيراً، لان هذا ما يقوله الرب اله اسرائيل ان جرة الدقيق لن تفرغ وقارورة الزيت لن تنقص الى اليوم الذي يرسل فيه الرب مطراً على وجه الارض. فراحت الى منزلها ونفذت كلام ايليا فتوافر لها طعام لتأكل هي وابنها وايليا لمدة طويلة، جرة الدقيق لم تفرغ، وقارورة الزيت لم تنقص تماماً كما قال الرب على لسان ايليا)) (٣٠٣).

وبعد زمن توفي ابن الارملة، فحزنت عليه حزناً شديداً، فقال لها ايليا ((اعطيني ابنك، وأخذه منها وصعد به الى العلية التي كان مقيماً فيها واضجعه على سريريه، واستغاث بالرب متضرعاً ايها الرب الهي ألي الارملة التي انا نازل عندها تسي ايضاً وتمت ابنها؟ ثم تمدد ايليا على جثة الولد ثلاث مرات وابتهل الى الرب: يا رب الهي ارجع نفس هذا الولد اليه فاستجاب الرب دعاء ايليا، ورجعت نفس الولد اليه فعاش... فقالت

انبياءهم الكذبة. فسلخوا فرائض الامم الذي طردهم الرب من امامهم، فعبدوا الهتهم وشيدوا لانفسهم معابد مرتفعة في جميع مدنهم، واقاموا تماثيل واصناماً لمعبودات الامم الكافرة مثل (عشتاروت) وسجدوا لجميع كواكب السماء وعبدوا البعل، وقدموا ابناءهم وبناتهم قرابين للنار.

المطلب السادس / ايليا (٨٧٥-٨٤٨ ق.م)

ارسل النبي ايليا الى مملكتي اسرائيل ويهوذا ويعد من الانبياء الكبار الذين ادوا مهام عظيمة لتثبيت دعوة التوحيد ولد ايليا في بلدة جلعاد، وتحديداً في بتشبة شرقي الاردن (٣٠٠) ولهذا يلقب بايليا التشبي (٣٠١) وكان ايليا زاهداً يقضي معظم اوقاته في البرية، وعادة كان يلبس ثوباً من شعر الماعز ومنطقة من جلد (٣٠٢).

ولأيليا معجزات كثيرة ساقها الله سبحانه وتعالى اليه لدعم مسيرته التوحيدية ومن تلك المعجزات انه لما توجه ايليا الى قرية صرفة، مكث عند ارملة كانت تعيل ابناً لها، ولم يكن معها الا قليلاً من دقيق وزيت، في وقت كان الجفاف يضرب اراضي بني اسرائيل

هناك صوت او مجيب فراحوا يرقصون  
 حول المذبح المشيد)) (٣٠٧) فاخذ ايليا  
 يسخر منهم بعدما وصلوا في دعواهم الى  
 تمزيق ثيابهم واجسادهم بالسيوف  
 والرماح (٣٠٨) وعندها دعا ايليا ربه قائلاً:  
 ((استجبني يا رب استجبني ليدرك هذا  
 الشعب انك انت الرب الاله وانك انت  
 ترد قلوبهم اليك. فنزلت نار من السماء  
 التهمت المحرقة والحطب والحجارة  
 والتراب ولحست ماء القناة فلما شاهد  
 جميع بني اسرائيل ذلك خروا ساجدين  
 على وجوههم الى الارض هاتفين الرب  
 هو الله)) (٣٠٩)

ولايلا معجزات كثيرة اذكر منها:

اولاً - انفلاق نهر الاردن: في رحلة ايليا  
 مع اليسع وتنقلهما من مكان الى اخر  
 وبرفقة خمسون رجلاً من بني الانبياء،  
 وصلوا الى نهر الاردن ((فتناول ايليا  
 رداءه وطواه ثم ضرب به الماء فانفلق  
 النهر الى شطرين، فاجتازوا فوق  
 اليابسة)) (٣١٠).

ثانياً- هلاك جنود اخزيا: ضمن  
 محاولات القبض على ايليا ارسل الملك  
 اخزيا خمسين جندياً على وجبتين  
 للبحث عن ايليا وتسليمه للمحاكمة،  
 فعثروا عليه جالساً على قمة جبل فقال  
 قائدهم: يا رجل الله ان الملك يأمرك

المرأة لايلا الان علمت انك رجل الله  
 وان الله ينطق على لسانك بالحق)) (٣٠٤).  
 واجتمع بنو اسرائيل وانبياء  
 البعل وانبياء عشتاروت مع ملكهم  
 آخاب في جبل الكرمل بطلب من ايليا  
 بعدما عاث آخاب في الارض فساداً  
 وعبد الهة الوثنيين. فخاطبهم ايليا شعبه  
 اسرائيل قائلاً: ((حتى متى تظنون  
 تخرجون بين الفرقتين، ان كان الرب هو  
 الله فاتبعوه وان كان البعل هو الله فاتبعوه  
 فلم يجبه الشعب بكلمة)) (٣٠٥) ثم امرهم  
 ايليا بجلب ثورين وحطب، فيأخذ هو  
 ثوراً والشعب ثوراً ثم يقطعوا الثورين  
 قطعاً ليضعونها على الحطب، ويدعوا كل  
 فريق منهم إلهة لينزل ناراً على ذبيحته.  
 فمن يستجب له الهه فهو اله حقيقي،  
 حري ان يعبد قال ايليا ((فأعطونا ثورين  
 وليختر انبياء البعل احدهما ويقطعه  
 ويضعوه على الحطب من غير ان يشعلوا  
 ناراً، وأنا اقرب الثور الاخر واضعه على  
 الحطب من غير ان اشعل ناراً ثم  
 يتضرعون بأسم الهتهم وانا ادعوا باسم  
 الرب الهى والاله الذي يستجيب وينزل  
 ناراً يكون هو الله الحق)) (٣٠٦).

فقبل الشعب بهذا التحدي  
 واخذ انبياء البعل يدعون لساعات طويلة  
 منادين ((يا بعل استجب لنا فلم يكن

الهة الوثنيين سوف لن يهطل الله ندى ولا مطر على ارض مملكته. فرفض الملك طلبه فهرب ايليا من وجهة وامره الرب بالتوجه نحو المشرق والاختباء عند نهر كريت فيشرب من مياهه ويقتات مما تحضره الغربان من خبز ولحم صباح مساء (٣١٤).

خامساً- ايزابل: ايزابل بنت أثبعل زوجة ملك اسرائيل آخاب وهي امرأة صيدونية لها ولدان هما يهورام واخزيا. عاصرت ايليا النبي عبدت البعل وأشيراه إلهي المناخ والخصب أرغمت رعاياها على اعتناق دينها، قتلت انبياء الله وأحلت محلهم انبياء البعل تنبأ ايليا بمقتلها بعدما عازمت على قتل رجل يدعى نابوت كان يملك مزرعة كرم. وقد قتلت بأمر من ياهو الملك الذي رماها من نافذة علوية (٣١٥).

ويذكر السفر هروب ايليا من وجه ايزابل بعدما اخبرها آخاب الملك بما صنعه ايليا معه، فارسلت رسولا الى ايليا تهدده بالقتل، فهام ايليا في الصحراء حتى وصل الى موضع شجرة شيخ فجلس تحتها. وأخذ منه اليأس مأخذه حتى انه تمنى الموت، واخذه التعب منه مأخذاً فنام تحت

بمرافقتنا فاجاب ايليا: ان كنت انا رجل الله فلتنزل ناراً من السماء وتلتهمك انت ورجالك الخمسين. فنزلت نار من السماء والتهمته مع رجاله الخمسين)) (٣١١).

والتهمت النار ايضاً الوجبة الثانية من الجنود التي ارسلها اخزيا ولكن في الكرة الثالثة خاطب قائد الجنود ايليا بقوله متوسلاً: يا رجل الله لتكن نفسي ونفوس عبيدك هؤلاء عزيزة في عينيك لقد نزلت ناراً من السماء التهمت القائدين السابقين مع رجالهما المئة فارجوك لتكن نفسي عزيزة في عينيك، فقال الرب لايليا امض معه ولا تخف منه)) (٣١٢).

ثالثاً - صعود ايليا الى السماء: اختار الله سبحانه وتعالى - بحسب كاتب السفر - ان يرفع ايليا الى السماء، في عاصفة تحمل مركبة من نار يجرها خيول نارية ((وفيما هم يسيران - أي ايليا واليشع - فصلت بينهما مركبة من نار تجرّها خيول نارية، نقلت ايليا في العاصفة الى السماء)) (٣١٣).

رابعاً- الغربان تقوت ايليا: هرب ايليا من وجه الملك آخاب بعدما حذر الملك بأنه ان لم يعد من عبادة

الموحدين الذين لم يعبدوا البعل عددهم سبعة الاف في أسرائيل (٣١٦).  
المطلب السابع الإشع (٨٤٨-٧٩٧ ق.م): اسم عبراني معناه ((الله خلاص)) (٣١٧) وهو من منطقة آبل محولة في وادي الاردن. ينتسب الى اسرة ثرية، ذات املاك شاسعة تولى النبوة خلفاً لأيليا لمدة تزيد عن خمسين سنة فقبل صعود ايليا النبي الى السماء في عاصفة (٣١٨) توجه الإشع وايليا الى اريحا وبيت ايل والاردن يرافقهما خمسون رجلاً من بني الانبياء فتناول ايليا رداءه فضرب به الماء فانفلق النهر الى شطرين فاجتازوا الى اليابسة، فسأله ايليا الإشع ان يطلب منه طلباً لينفذه له فطلب الإشع تزويده بضعف مالدى ايليا من قوة روحية. فأجابه ايليا انه امر صعب ولكن ان هو أخذ الى السماء فسوف تنال طلبك (٣١٩)، وبينما هما يسيران ((فصلت بينهما مركبة من نار تجرها خيول نارية نقلت ايليا في العاصفة الى السماء)) (٣٢٠).

وسقط رداء ايليا منه فأخذه الإشع وتوجه نحو ضفة نهر الاردن وضرب به الماء فانفلق الى شطرين متقابلين، فاجتازه نحو الضفة الاخرى، فعلم ابناء الانبياء بعدما شاهدوه يصنع المعجزة

الشجرة. واذا بملاك يقول له ((قم وكل)) (٣١٦) فرأى رغيفاً مخبوزاً على جمر وجرّة ماء، فأكل وشرب، وعاد للنوم ثانية، فكلّمه الملاك وامره بالاكل لان وراه طريق طويل سيسير فيه اربعين نهاراً، واربعين ليلة ليبلغ جبل حوريب، ويدخل في مغارة لبييت فيها ليئته فناده الرب ((ماذا تفعل هنا ايليا)) (٣١٧) فشكا ايليا قومه لربه فأمره الرب بالوقوف على الجبل، فهبت ريح عاتية شقت الجبال وحطمت الصخور. ثم حدثت زلزلة، ونار، ثم سمع ايليا صوت منخفض هامس. فلف وجهه بردائه وخرج ووقف في باب الكهف واذا بالصوت الخافت يسأل مرة اخرى ((ماذا تفعل هنا يا ايليا؟)) (٣١٥) فشكا ايليا لربه ما صنعه قومه به من كفر بأوامره وعصيانهم لها. فأمره الرب بالذهاب الى دمشق، ومسح حزائيل ملكاً على ارام ثم مسح (ياهو بن نمشي) ملكاً على اسرائيل وكذلك مسح (الإشع بن شافاط) من آبل محولة نبياً خلفاً لك، واعلمه ان من ينجو من سيف حزائيل يقتله ياهو، ومن ينجو من سيف ياهو يقتله الإشع، وذكر له ان المؤمنين

مياهم وجعلها صالحة للشرب وسقى الارض والحيوانات. فاستجاب لهم يشع وقال رجال مدينة اريحا لأيشع ((هوذا المدينة كما ترى ذات موقع جيد، اما المياه فريثة والارض مجدبة، فقال احضروا لي صحناً وضعوا فيه ملحاً، فأتوا اليه بما طلب، فاتجه نحو نبع الماء، وطرح فيه الملح وقال: هذا ما تكلم به الرب. لقد ابرأت هذه المياه فلن تسبب الموت او الجذب بعد الان فبرئت المياه الى هذا اليوم كما انبا يشع)) (٣٢٥).

ثالثاً- مضاعفة زيت الارملة: كانت هناك أرملة رجل مؤمن يخاف الله، يعرفه يشع وقد توفي تاركاً عائلة كبيرة مثقلة بديونه فجاء مدينوه الى الارملة عارضين عليها استرقاق اولادها مقابل دين زوجها. فسألت يشع انقاذ اطفالها من الاسترقاق. فقال لها يشع: ((اخبريني ماذا عندك في البيت، فقالت لا املك في البيت شيئاً سوى قليل من الزيت، فقال لها يشع: اذهبي استعيري اواني فارغة من عند جميع جيرانك واكثري منها، ثم ادخلي بيتك واغلقي الباب على نفسك وعلى

((ان روح ايليا قد استقرت على يشع فأقبلوا للقائه وانحنوا امامه)) (٣٢١) ولكنهم لم يؤمنوا بأن ايليا صعد الى السماء بل اعتقدوا ان ((روح الرب حمله وطرحه على احد الجبال او في احد الاودية)) (٣٢٢) فطلبوا من يشع ان يرسل خمسين رجلاً منه للبحث عن ايليا لكن يشع امرهم بعدم ارسال احد، ولما الحوا عليه، خجل منهم فأجابهم لكنهم في نهاية المطاف لم يعثروا على ايليا طيلة ثلاثة ايام (٣٢٣). واقام يشع معجزات كثيرة بأذن الله سبحانه لهداية بني اسرائيل الى طريق التوحيد، ونفي الشرك. وقد زخر سفر الملوك الثاني بمعجزات يشع وأهم تلك المعجزات:

اولاً- انشقاق نهر الاردن: يقول السفر ((وتوجه نحو ضفة نهر الاردن وضرب به الماء هاتفاً، اين هو الرب اله ايليا؟ ثم ضرب الماء ثانية فانفلق النهر الى شطرين متقابلين)) (٣٢٤).

ثانياً- تطهير الماء في أريحا: تلوثت مياه مدينة اريحا، فاصبحت سبباً للموت وهلاك الارض لعدم صلاحيتها للزراعة فاشتكى اهلها يشع طالبين مساعدته في تطهير

جيحزي ((ادع هذه الشمونية، فاستدعاها وجاءت، فقال لجيزي: قل لها لقد تكبدت كل هذه المشقة من اجلنا فماذا يمكن ان اصنع لك؟ هل لديك طلب ارفعه الى الملك او الى رئيس الجيش؟ فاجبت لا انني راضية بالاقامة بين شعبي)) (٣٢٨) وعندما الحّ عليها اليشع بالسؤال علم انها امرأة لم تنجب من قبل فقال لها اليشع ((في مثل هذا الوقت من السنة القادمة ستحضنين ابناً بين ذراعيك فقالت: لا ياسيدي رجل الله، لا تخدع امتك. ولكنها حملت وانجبت ابناً في الزمن الذي انبأ به اليشع)) (٣٢٩) وعندما كبر الصبي اصابه الم في رأسه عندما كان يعمل مع والده في مزرعته فحمله العمال الى امه، وسرعان ما توفي في حجرها، فصعدت به الى العلية، ووضعت في السرير الذي كان ينام عليه اليشع واغلقت عليه الباب ثم خرجت فطلبت من زوجها ان يرافقها أحد عماله لتذهب الى اليشع. فلقيته في جبل الكرمل، فبصر بها اليشع وقال لغلامه ((هل هي المرأة الشمونية فاركض للقائها الان واسألها اهي بخير؟ هل زوجها سالم؟ هل ابنها سالم؟ فاجبت كل شيء بخير، فلما جاءت الى رجل الله في الجبل تشبثت بقدميه.

بنيك وصبي زيتاً في جميع هذه الاواني، واقلي ما يمتلى منها الى جانب فمضت من عنده واغلقت الباب على نفسها وعلى ابنائها الذين راخوا يحضرون لها الاواني الفارغة فتصب فيها، وحين امتلأت جميع الاواني قالت لابنها: هات اناء آخر، فاجابها: لم يبق هناك اناء، عندئذ توقف تدفق الزيت، فجاءت الى رجل الله واخبرته، فقال لها اذهبي ويبي الزيت وأوفي دينك وعيشي انت وابناؤك بما يتبقى من مال)) (٣٢٦).

رابعاً- احياء صبي ميت: كان اليشع كثير التنقل بين المدن والقصبات وفي احدى تنقلاته استقر به الرحال في مدينة (شونم) # حيث تقيم امرأة ثرية، فأقام عندها اليشع، وقد أحست تلك المرأة ان لضيفها كرامة ومنزلة عند الله سبحانه، فقالت لزوجها الطاعن في السن ((ان الرجل الذي تستضيفه هو رجل مقدس لله فلنبن له علية صغيرة على سطح البيت ونعد له فيها سريراً وطاولة وكرسيّاً وسراجاً، فيبيت فيها كلما مرّ بنا، واتفق ان جاء اليشع الى العلية فارتاح فيها)) (٣٢٧). فاراد اليشع ان يشكرها على صنيعها، فقال لغلامه

وقال لخدمة ((اسلق بعض السليقة في القدر الكبيرة لبني الانبياء)) (٣٣٢) ففعل ولكن احد اولاد الانبياء عثر على يقطين بري سام فجمع منه مقدار ملء ثوبه وقطعه ووضع في القدر مع السليقة غير عارف بأنه سام. وعندما وضع الطعام امام الجميع صاح ابناؤ الانبياء ((في القدر سم يا رجل الله ولم يستطيعوا الاكل. فقال هاتوا دقيقاً وألقى اليشع الدقيق في القدر ثم قال: صب للقوم ليأكلوا فأقبلوا على الطعام وكأنه لم يكن شيء مؤذ في القدر)) (٣٣٣).

سادساً- مضاعفة طعام الانبياء: اطعم مئة رجل عشرين رغيفاً من الشعير احدي معجزات اليشع، فالنص يقول ((وحضر رجل من بعل شليشه حاملاً معه لرجل الله عشرين رغيفاً من الشعير من اوائل الحصاد وسويقاً في جرابه فقال: اعطي الرجال ليأكلوا. فقال خادمه: ماذا هل أضع هذا امام مئة رجل، فقال اليشع: اعط الرجال ليأكلوا لانه هذا ما يقول الرب، أنهم يأكلون منها ويفضل عنهم، فوضعها امامهم فأكلوا وفضل عنهم حسب قول الرب)) (٣٣٤).

فاقترب منها جيحزي ليعدها عنه فقال رجل الله ((أتركها فان نفسها مريرة في داخلها والرب لم يكشف لي ما بها)) (٣٢٩) ، وعندها علم اليشع بوفاة ولدها فأمر غلامه جيحزي ان ((تمنطق بحزامك وخذ عكازي وانطلق واذا صادفت احداً فلا تحيه وان حياك احد فلا تجبه وضع عكازي على وجه الصبي)) (٣٣٠) ولكن المرأة الحت على حضور اليشع بنفسه لشفاء ولدها. فقبل اليشع وأمر صبيه بالاسراع امامهم وعمل ما أوصاه به ففعل ولكن الصبي لم ترتد له الحياة. وعندما علم اليشع بذلك دخل على الصبي. اغلق الباب خلفه وتضرع الى الله ((ثم اضجع فوق جثة الصبي ووضع فمه على فمه وعينه ويديه على يديه وتمدد عليه، فبدأ بالدفء يسري في جسد الصبي، فأخذ النبي يذرع ارض العلية ثم عاد وتمدد على الولد فعطس هذا سبع مرات وفتح عينيه، فاستدعى جيحزي وقال: ادع هذه الشمونية، وعندما مثلت امامه، قال: احملي ابنك. فسجدت على وجهها الى الارض عند قدميه ثم حملت ابنها وانصرفت)) (٣٣١).

خامساً- تطهير الطعام من السم: اجتمع اليشع مع ابناؤ الانبياء في الجلجال ❖

ولكن نعمان غضب من عدم استقبال  
اليشع له منكرأ عليه اغتساله بالماء سبع  
مرات. ولو كان يعلم ان شفاه في  
الاغتسال بالماء لاغتسل في نهر دمشق  
(ابانة وفرفر) اللذان يراهما افضل من  
جميع مياه اسرائيل (٣٣٩). ولكن احد  
رجاله اقنعه بالاغتسال فلما اغتسل سبع  
مرات ((رجع لحمة كلحم صبي صغير  
وطهر من برصه)) (٣٤٠) ولم يقبل اليشع  
هدية نعمان لانه يرى ان احسان الله لا  
يمكن شراؤه (٣٤١).

ثامناً- علمه بخيانة غلامه: طمع غلام  
اليشع جيحزي بهدايا نعمان التي رفضها  
سيده فحدثته نفسه بأن يلحق بنعمان  
طالباً منه بعضاً منها بحجة كاذبة مفادها  
((ان رجلين من جبل افرايم من بني  
الانبياء جاءاه فارجوك ان تعطيهما وزنة  
من الفضة وحلتي ثياب. فقال نعمان:  
ارجوك ان تأخذ وزنيتين وألح عليه  
وصرهما في كيسين وحلتي ثياب  
واعطاهما لرجلين من رجاله فحملاهما  
وانطلقا أمام جيحزي)) (٣٤٢).

ولكن جيحزي عندما وصلا الى مدينة  
اليشع (الاکمة) اخذ الهدية من الرجلين  
واخفاهما في بيته وصرف الرجلين.  
وبعد حين دخل جيحزي على اليشع

سابعاً- شفاه قائد الجيش من البرص:  
أصيب نعمان قائد جيش ملك ارام  
بالبرص. وكانت له جارية اسرائيلية  
تخدم زوجته، فقال لمولاتها ((ياليت  
سيدي يمثل امام النبي الذي في السامرة  
فينال الشفاء من برصه)) (٣٣٥).

فامثل نعمان لنصيحة جاريته وحدث  
ملكه بحديثها، فكتب ملك ارام الى  
ملك اسرائيل رسالة طالباً فيها مساعدة  
قائد جيشه بالشفاء من مرضه بعدما  
زوده بهدايا قيمة عبارة عن ((عشر  
وزنات من الفضة - نحو ستة وثلاثين  
كيلو جراماً- وستة الاف شاقل من  
الذهب - نحو اثنين وسبعين كيلو جراماً  
- وعشر حلل من الثياب)) (٣٣٦) ولكن  
ملك اسرائيل (يهورام) عندما اطلع  
على رسالة ملك ارام مزق ثيابه وقال  
((هل انا الله حتى اميت واحيي فيرسل  
الي هذا لكي اشفي رجلاً من برصه))  
(٣٣٧).

وسمع اليشع بخبر نعمان ومرضه،  
وتمزيق الملك ثيابه، فطلب استدعاء  
نعمان، فجاءه بخيله ومركباته، ووقف  
عند باب بيت اليشع، فأرسل اليه اليشع  
رسولاً ليقول له: ((اذهب واغتسل سبع  
مرات في نهر الاردن فتنال الشفاء))  
(٣٣٨).

اسرائيل توتراً شديداً فاقبل ملك ارام على غزوا اسرائيل وقال لضباطه: ساعسكر في موضع كذا لاتربص بملك اسرائيل)) (٣٤٧) فعلم اليسع بخبرهم فارسل الى ملك اسرائيل يحذره من اجتياز الموضع الذي يتربص الاراميون له. ولم يثق ملك اسرائيل باليسع فارسل بعض رجالاته للتأكد من صحة الخبر، فلما ايقن صحته لم يجتز الموضع، وتكررت تحذيرات اليسع للملك مرات عدة فانزعج ملك ارام من عدم امساكه بملك اسرائيل، شاكاً في خيانة احد ضباطه، فصارحهم بالامر فقال احدهم له ((لا يوجد من يتأمر عليك يا سيدي الملك ولكن النبي اليسع المقيم في اسرائيل يبلغ ملك اسرائيل حتى بالامور التي تهمس بها في مخدع نومك)) (٣٤٨).

فأمر ملك ارام بالتقصي عن اماكن تواجد اليسع فأخبره المراقبون من رجالته انه موجود في مدينة (دوثان) فجهز له جيشاً كبيراً وحاصر المدينة فقال خادم اليسع لسيده بعدما ساده الرعب: اه يا سيدي ما العمل)) (٣٤٩) فأمره اليسع بالألحاف، وان يفتح عينيه، فرأى الخادم جيشاً عظيماً عند الجبل مكتظ بخيل وبمركبات نار تحيط باليسع. وعندما

الذي بادره بالسؤال (من اين جئت يا جحزي؟ فأجاب: لم يذهب عبدك الى أي مكان فقال له: الا تعرف ان قلبي كان حاضراً هناك حين ترجل الرجل من مركبته للقائك. اهذا وقت الحصول على فضة او اخذ ثياب وزيتون وكرور وغنم وبقر وعبيد وجوار)) (٣٤٣).

فدعى اليسع على غلامه بالبرص به وبنسله الى الابد ((فخرج من امامه وجلده ابرص في لون الثلج)) (٣٤٤).

تاسعاً- رأس فأس يطفو على سطح الماء: ولما ذاع صيت نبي الله اليسع بدأ الناس تتوافد عليه في بيته الصغير. فطلب اليه بنو الانبياء ان يبنو له بيتاً من خشب موجود في الاردن. فوافقهم اليسع الرأي، وطلبوا منه مصاحبتهم الى الاردن، فاستجاب لهم. وعندما وصلوا الى الاردن وشرعوا بتقطيع الخشب، سقط رأس فأس احد المقطعين للخشب في الماء. ((فاستغاث باليسع قائلاً: اه سيدي اني استعرتة فسأله رجل الله: اين سقط. فأشار الى الموضع. فقطع اليسع عود حطب القاه في الماء فطفأ رأس الفأس. فقال: التقطه فمد الرجل يده والتقطه)) (٣٤٦).

عاشراً- اصابة جيش ارام بالعمى: شهدت العلاقة بين الاراميين وبنو

جهداً كبيراً في ارشاد قومه، دام ستين عاماً (٣٥٣) وقد عاصر النبي اشعيا الملكان يهوذا وحزقيا، وقد عان حزقيا كثيراً من تهديدات جيرانه الاشوريين فاستعان بالنبي اشعيا ليتضرع الى الله لشعبه، فأجابه الى ذلك اشعيا واخبره بأن الرب سينقذه من ايدي سنحاريب ملك آشور، فقتل ملاك الرب من جيش الاشوريين مئة وخمسة وثمانين الفاً مما أضطر سنحاريب الى الهرب (٣٥٤).

ومرض الملك حزقيا واشرف على الموت فزاره اشعيا النبي، فوجده يبكي بكاءً مرأً فأمره بالصلاة، واعطاه قرص تين علاجاً له فشفي من مرضه (٣٥٥).

وتنبأ اشعيا بسلب ممتلكات حزقيا من نفائس بعدما افشى الملك سر تلك الاموال الى مردوخ ابن الملك البابلي بلادن مما حدى بالبابلين الى محاربة يهوذا (٣٥٦).

واقدم ملك يهوذا منسي على اعدام اشعيا مع انبياء كثر ملأ بها ارض اورشليم من اقصاها الى اقصاها (٣٥٧). وللنبي اشعيا سفر يعرف بأسمه يتكون من ستة وستين اصحاحاً ويرجع المختصون انه كتب حوالي عام ٧٠٠ ق.م. والسفر يحتوي على شعر ونثر،

اقترب الجيش من بيت اليشع ((صلى الى الرب قائلاً: اصب هذا الجيش بالعمى فضر بهم الرب بالعمى استجابة لدعاء اليشع)) (٣٥٠).

احدى عشر وتنبأ اليشع بعدد من النبوءات امام نبي اسرائيل، وقد تحققت جميعها، منها تنبوءه بقدوم موفد الملك لقتله، وكان اليشع مجتمعاً في بيته مع شيوخ اسرائيل، فقال لهم اليشع قبل وصول الرسول ((ارأيتم كيف ان هذا القاتل قد ارسل رسولاً ليقطع رأسي؟ فحالما يأتي الرسول أغلقوا الباب واتركوه موصداً في وجهه فأن وقع خطوات سيده يتجاوب وراءه وبينما هو يخاطبهم اقبل الرسول اليه وتبعه الملك)) (٣٥١).

كما تنبأ اليشع بخلص مدينة السامرة ونجدة الله لهم من الاراميين (٣٥٢).

المطلب الثاني/ النبي اشعيا بن آموص (٧٤٠ - ٦٨١ ق.م.)

يعد النبي اشعيا من الانبياء الكبار في العهد القديم، فقد نشأ في بيت ارستقراطي، ويذكر شارحوا الكتاب المقدس تزوج ببنية، وكان محبوباً جداً في قومه، ولما كانت خطايا شعبي يهوذا واسرائيل كثيرة ومتكررة، فقد بذل اشعيا

تعاليم الرب وغضبه لله - مزق ثيابه - بسبب كثرة المعاصي التي ارتكبها شعبه، قالت خلدة ((أما ملك يهوذا الذي ارسلكم لتستشيروا الرب فهذا ما تقولون له... من حيث ان قلبك قد رق وتواضعت امام الرب لدى سماعك ما قضيت به على هذا الموضع وعلى أهله بأن يصيروا مثار دهشة ولعنة ومزقت ثيابك وبكيت امامي فأني قد استجبت انا ايضاً رجاءك لذلك ها أنا اتوفاك فتدفن في قبرك بسلام، ولا تشهد عينك ما سأنزله بهذا الموضع من شر)) (٣٦١).

### الفصل الثالث

الاضلاع الداخلية والعلاقات  
السياسية لمملكتي اسرائيل  
ويهوذا

المبحث الاول: الاوضاع الداخلية  
لمملكتي اسرائيل ويهوذا

اولاً: الاوضاع الداخلية لمملكة  
اسرائيل

أولاً: السمات العامة لحكم بني اسرائيل للمجتمع الاسرائيلي: اتسم حكم المجتمع الاسرائيلي بمجموعة من الصفات الايمانية والاجتماعية والنفسية ساهمت بدرجة كبيرة في خلق نمط مجتمعي معقد، لم يفلح في بناء رصين لدولة بني اسرائيل

جميعها ينبئ بوقوع حوادث قريبة او بعيدة (٣٥٨).

المطلب التاسع/النبية خلدة  
(جوالي ٦٤٠ - ٦٠٩ ق.م.)

عاصرت النبية خلدة الملك يوشيا ملك مملكة يهوذا، وهي زوجة شلوم بن تقوة بن حرس حارس الثياب الملكية، الساكنة في القسم الثاني من اورشليم، ويشير السفر الى نبوءة تنبأت بها خلدة للملك يوشيا، عندما عثر كاهنه حلقيا على سفر الشريعة وسلمه الى شافان كاتب الملك، الذي حمه للملك يوشيا، فأمره بقراءته، فلما قرأه قام الملك يتمزيق ثيابه. فأصدر الملك امراً لكل من حلقيا الكاهن واخيقام بن شافان، وعكيور بن ميخا وعسايا (معسايا) خادم الملك وامرهم بالذهاب الى النبية خلدة واستشارتها في مصير مملكته وحال حكمه الذي ملكه وهو ابن ثمان سنين (٣٥٩).

فقال لهم خلدة ((قولوا للرجل الذي ارسلكم الي هكذا يقول الرب: ها أنا اجلب على هذا الموضع وعلى اهله كل الوعيد الوارد في السفر الذي قرأه ملك يهوذا لانهم نبذوني واوقدوا لالهة اخرى ليثيروا سخطي بما تجنيه ايديهم من آثام)) (٣٦٠). ونظراً لغيرة الملك يوشيا على

فسعوا للانقياد لرغباتهم ونزواتهم النفعية، فلم يقبلوا المشورة من الوجهاء والحكماء والشيخوخ والانبيا، الذين اسدوا لهم النصيح والارشاد، والتحذير من مغبة تماديهم في الظلم والفساد. فأخذ ملوكهم يمعنوا في الضلالة والقهر. وسايهرهم الشعب في ذلك. فالملك رحبعام بن سليمان رفض نصيحة الشيخوخ في رفع كاهل الضرائب الثقيلة، والقيود المشددة على الشعب فقتل منهم مقتلة عظيمة (٣٦٥).

٣- السمات النفسية: تعد صفات التمرد والحقد والضغينة وحب القتل وسفك الدماء - من اقوى العوامل النفسية التي اتسمت بها طبائع ملوكهم، فطبعوها في نفوس شعبهم. فالمتصفح لسير ملوكهم، وتأمر بعضهم على بعض - بكثرة مفرطة - تتجسد له ملامح الانانية في التناحر على السلطة وشواهد ذلك كثيرة في حكم ملوك بني اسرائيل (٣٦٦) وتتجلى صفة الحقد بالابادة

ويتحمل ملوكهم الجزء الاوفر من اسباب الفساد والتحلل، وعدم الانضباط سلوكياً واجتماعياً وايمانياً. ويمكن توضيح ذلك من خلال العوامل الاتية:

١- السمات الايمانية: ارتكب المجتمع تلاسراييلي معاصي كثيرة، وخطايا وااثام بحق تعاليم الرب، فعبدوا الهة الاقوام الوثنية، واقاموا لها المعابد، وقدموا لها المحروقات، رغم وجودكم كثير من الانبياء ورجال الله، الذين عملوا بجهد كبير لارجاعهم لعقيدة التوحيد. فأبوا إلا الشرك فعبد ملوكهم، عجل الذهب (٣٦٢) والبعل (٣٦٣) وقد شجعهم ملوكهم على الانحراف عن عبادة الله الواحد فشاركهم في العبادات الوثنية. كما عمدوا الى الزواج من زوجات مشركات اغوتهم ودفعتهم لعبادة الهتهم الوثنية مثل زواج اخاب بن عمري الملك من ايزابل المشركة (٣٦٤).

٢- السمات الاجتماعية: لقد كان المجتمع الاسراييلي مجتمعاً متمرداً على قيمه الاجتماعية،

أولاً/ السمات العقائدية: انحرف أغلب ملوك يهوذا بشعبهم عن جادة الحق وعبادة الله الواحد القهار، وان كان هناك ملوكاً لم يجرفهم تيار الشرك، لكنهم لم يستطيعوا ان يجتثوا مظاهره، فأبقوا على معابد الوثنيين ومذابحهم في التلال. وتركوا للشعب حرية عبادة الاله الذي يختارونه (٣٦٩) اما غالبية ملوكهم الاشرار، فقد قدموا الذبائح والقربان لالهة الارجاس الوثنية، فعبدوا العشتاروت والحية النحاسية والبعل، وسجدوا لكواكب السماء، ولجأوا الى الجن والعرافين (٣٧٠) فانزل الله بهم العذاب، بأن سلط عليهم من يذلهم ويقهرهم.

ثانياً/ السمات الاجتماعية: يُعد المجتمع اليهودي مجتمعاً طبقياً، يتسيد فيها المنزلة الرفيعة كل من الملك وحاشيته ورجال المعبد والكهان وقادة الجيش ورؤساء الاسباط فلهم جميع الامتيازات والصلاحات الواسعة في التملك والقيادة. اما عامة الناس فيعانون من ظلم الضرائب، وقوانين القهر والاذلال، فانتشر الفقر بينهم وساد الفساد وسطهم، فكثرت العاهرون من ذوي الشذوذ الجنسي الذي افسدوا الاخلاق، وحطموا القيم بنشرهم الرذيلة وسط مجتمعهم.

الجماعية التي كان يمارسها حكامهم ضد معارضتهم لتصل الى ابادته نسل المعارض ذكوراً وأنثاء، مثلما حصل بأبادته ذرية يربعام من قبل بعشا بن اخيا (٣٦٧)، وأبادته زمري الملك لكل ذرية بعشا بحيث لم يبق منهم احد (٣٦٨).

وكثيراً ما كان يصرح كاتب السفر بأن مجمل تلك الصفات السلبية التي طبعت المجتمع الاسرائيلي، ما كانت لتحدث الا نتيجة عصيانهم لاوامر الانبياء وتعاليم السماء، فسلط الله عليهم روح ضلال، دفعتهم لارتكاب الخطايا والاثام، فابعدتهم عن رحمة الله ونعمه فغدوا وحوشاً لا رحمة في قلوبهم.

ثانياً: الاوضاع الداخلية لمملكة يهوذا:

لا يختلف الوضع الداخلي لمملكة يهوذا كثيراً عن وضع مملكة اسرائيل، فالسمات العقائدية والاجتماعية والسياسية المنحرفة، طبعت مجريات الحدث اليومي الداخلي اليهودي بطابع الخروج عن طاعة الله، والتفنن في حيل المؤامرات وحب سفك الدماء، ونشر قيم الفساد الاخلاقي.

مملكتي يهوذا واسرائيل بزعامة رحبعام بن سليمان ويربعام بن نباط. الا ان التوتر بين الشمال والجنوب لم يخف ابداً. فالحقد والغيرة اللتان كانتا سبباً للاقتتال بينهما لم تكن بدايتهما فترة الانقسام بل ان جذورهما ممتدة منذ ايام حكم القضاة. حيث كان الولاء القبلي يطغى على الولاء للقومية (٣٧٤).

بدأ الصراع والتوتر بين أفرايم ابرز الاسباط في الشمال، ويهوذا أبرزها في الجنوب فقد تمسك الاول بالوعود التي وردت في سفر التكوين ٤٨: ١٧-٢٢ و٢٢: ٤٩-٢٦ لتولي دور القيادة. وقابلة في الفعل المضاد يشوع الذي استولى على ارض سبط افرايم كما يحدثنا بذلك سفر العدد في الاصحاح الثامن وكان صموئيل أعظم قضاة اسرائيل وهو من نسل افرايم، مما اثار حفيظة يهوذا فتخالف سبط افرايم مع ايشبوشث ضد داود الذي كان من سبط يهوذا (٣٧٥) ولكن داود بما عرف عنه من شجاعة وحكمة استطاع ان يفرض سيطرته وحكمه على جميع الاسباط بما فيهم افرايم الذي لم يعد له الحق في القيادة.

وبالرغم من محاولات داود المتكررة في تهدئة المشاعر بين السبطين المتناحرين الا ان الصرايب الباهضة في

ثالثاً/ السمات السياسية: كثرت المؤامرات والدسائس السياسية في الوسط اليهودي، وصولاً لسدة الحكم، بطرق الاغتيالات وسفك الدماء، وتمرد الجيش وقادته او تأمر رجال البلاط على ملوكهم مما زعزع الوضع الداخلي. وجعلها تدور في دوامة من الاقتتال والتناحر جرّت معها الشعب الى مزيد من الدماء والعنصرية الطائفية (٣٧٢). وكان لتوالي ملوكاً صغاراً في السن الملك والحكم دوره السلبي في اشاعة الظلم والفساد، فهولاء الملوك الصغار، لا يهتمهم سوى تحقيق مطامعهم النفعية، وملاذهم الدنيوية، ولا يزيكهم في ذلك سوى انتسابهم الى اسباط القيادة في المنظومة العقائدية اليهودية، بل ان بعضهم توالى القيادة وعمره ٧ سنوات (٣٧٣) وغيره ١٦ سنة.

المبحث الثاني: العلاقات السياسية بين مملكة يهوذا ومملكة اسرائيل:

اولاً: جذور العلاقة

ترجع بوادر الخلافات بين المملكتين الشمالية والجنوبية الى فترة ما قبل الانقسام في مملكة اسرائيل الموحدة ايام داود وسليمان، والتي نتج عنها بروز

ونظراً لكثرة الحروب بين المملكتين، اتفق يهوشافا ملك يهوذا (٨٧٢ ق.م.) مع أخاب ملك اسرائيل (٨٧٤ ق.م.) على عقد هدنة عسكرية بينهما. ولكنها كانت هدنة مصلحة اكثر من كونها هدنة حسنة، فقد طلب أخاب من يهوشافاط مساعدته في استرجاع منطقة راموت جلعاد من ايدي الاراميين، فلبى يهوشافاط دعوته فحاربها الاراميين (٣٨٠).

وعندما تولى أمصيا بن يوآس الملك على يهوذا بعث في السنة الثانية من حكمه الى يهوأش بن يهوأخاز بن ياهو ملك اسرائيل طالباً المواجهة للقتال، بعدما اخذ الغرور مأخذه من امصيا بعد انتصاره على الادوميين. فحشد يهوأش جيوشه وتواجه مع أمصيا في بيت شمس التابعة لمملكة يهوذا، فانهمز يهوذا امام جيش اسرائيل وهربوا الى منازلهم، ووقع امصيا في اسر يهوأش الذي توجه الى اورشليم وهدم سورها من باب افرايم الى باب الزاوية. واستولى على كل الذهب والفضة وجميع الاواني الموجودة في هيكل الرب وفي قصر الملك كما اخذ رهائن الى السامرة (٣٨١).

ايام سليمان ورجعام ادت الى انفصال مملكة الاسباط الشمالية (٣٧٦).

### ثانياً: الحروب بين المملكتين

نتيجة لذلك الاحتقان والتصارع، نشبت اول حرب بين المملكتين في عهد أسا ملك يهوذا (٩١٠ ق.م) وبعشا ملك اسرائيل (٩٠٨ ق.م.)، استمرت طوال فترة حكمهما. فقام بعشا بتحسين مملكته فبنى مدينة الرامة لقطع الطريق على الخارجين والداخلين لمملكته.

وعمد أسا الملك الى جذب مؤيدين له في حربه ضد بعشا فبعث بالذهب والفضة هدية الى بنهدد بن طبريمون بن حزبون ملك ارام المقيم في دمشق ليحثه على تقض عهده مع بعشا ملك اسرائيل (٣٧٧)، وما كان من بنهدد الا ان يلبي طلبه ويرسل بجيوشه ليهاجموا مدن اسرائيل فدمر مدن (عيون ودان وأبل بيت معكة وكل منطقة محنوت وسائر ارض نفتالي) (٣٧٨).

وعندما اعتلى أبيام عرش يهوذا (٩٠٣ ق.م.) بعد وفاة والده رجبعام، وسار على نهج ابيه في محاربة يربعام بن نباط (٣٧٩).

١- مع مملكة ارام: لم تكن العلاقات الخارجية مع مملكة ارام على مايرام، فقد خاضت مملكة اسرائيل حروب شرسة في عهد ملكها آخاب ففي الحرب الاولى، اتفق ملك ارام بنهدد مع ثلاثون ملكاً من ملوك الجوار على محاربة مملكة اسرائيل. فبعث برسالة تهديد الى آخاب الملك يطلب منها تسليمه كل ما يملك من ذهب وفضة ونساء جميلات وبنون حسان، فأجابه آخاب ((لك ما طلبته يا سيدي الملك فأنا وكل ما املك لك)) (٣٨٥) فتباطأ آخاب بتنفيذ رغبة عدوه الشرس بنهدد. فارسل اليه بنهدد رسالة اخرى يكرر فيها شروطه اضافة الى انه سيرسل رجاله ليفتشقو قصر آخاب ويوت عبيده لغرض الاستيلاء على كل ما هو نفيس. وشعر آخاب بالخطر المحدف به، فأستدعى جميع زعماء اسرائيل ليبلغهم بتهديد بنهدد له وبمطالبه المهينة، فأمره يرفضها جميعاً. ولكن آخاب

وفي عهد يربعام الثاني ملك اسرائيل (٧٩٣ ق.م) قامت الحرب بينه وبين مملكة يهوذا استرجع خلالها الاسرائيليون ما اغتصبه منهم ابنا يهوذا من اراضٍ ممتدة من حماة الى البحر الميت استجابة لنبوءة نطق بها يونان بن امتاي النبي لان الرب نظر بعين الرأفة الى عبيد واحرار اسرائيل وما عانوه من الم ومرارة (٣٨٢).

وحدثت حرب اخرى بين فقح بن رمليا ملك اسرائيل (٧٤٠ ق.م.) مع حليفه رصين ملك ارام ضد يهوذا ايام حكم آحاز (٧٣٥ ق.م.)، فحاصروا اورشليم لكنهم لم يدخلوها. لكن ملك ارام استرجع مدينة أيلة وطرد منها اليهود واحل محلهم الاراميين (٣٨٣) واضطر آحاز طلب المساعدة من ملك اشور تغلث فلاسر، فارسل له هدايا من الذهب والفضة ليفك عنه حصار اورشليم ((فلبى ملك اشور طلبه وزحف بجيشه الى دمشق واستولى عليها وسبى اهلها الى قير وقتل رصين)) (٣٨٤).

المطلب الثالث: العلاقات السياسية الخارجية لمملكتي اسرائيل ويهوذا

اولاً: العلاقات الخارجية للمملكة اسرائيل:

أجاب رسل بنهدد الذين قدموا لقصره قائلاً ((قولوا لسيدي الملك اني مستعد ان انفذ جميع مطالبه الاولى اما المطالب الثانية فلا استطيع تليتها فرجع الرسل ليخبروا ملكهم بتهدد بذلك. فغضب وجهاز جيشه لملاقاة آخاب فما كان من آخاب الا يستمع لنصيحة ايليا النبي الذي وعده بالغلبة ان هو اطاع الله وعبده. فأجابه الى ذلك وأمره النبي ان يجمع رؤوس المقاطعات الاسرائيلية الذين بلغ عددهم مئتين واثنين وثلاثين. ومن وراءهم الجيش المؤلف من سبعة الاف مقاتل. وبث فيهم روح النصر))<sup>(٣٨٦)</sup> والتحم الجيشان فكانت النصره للاسرائيلين وهرب بنهدد مع بعض فرسانه.

وبعد سنة من تلك الموقعة أنذر النبي ايليا آخاب مرة اخرى بأن الاراميين يعدون لهم العدة مرة اخرى. معتقدين - أي الاراميين - ان الالهة الاسرائيلية هي الهة

جبال وانهم هذه المرة سيحاربونهم في الوديان وسينتصرون عليهم وعلى الهتهم الجبلية. واتجه الجيش الارامي الى منطقة (أفيق) لملاقاة الاسرائيلين في حرب دامت سبعة ايام راح ضحيتها في يوم واحد مئة الف من مشاة ارام. اما بنهدد فقد هرب مختبأ في المدينة، ثم سلم نفسه ومن معه من رجاله الى ملك اسرائيل بعد ان ارتدى مسوحاً حول احقائهم ووضعوا حبلاً على رؤوسهم فعفى عنه آخاب. وقد أثار هذا العفو أدانة من بعض ابناء الانبياء مما اغاض ذلك آخاب الملك فرجع الى قصره مكتئباً مغموماً<sup>(٣٨٧)</sup>.

وبعد ثلاث سنوات انقضت لم تقع فيها حرباً بين الاراميين والاسرائيلين زار ملك يهوذا (يهو شافاظ) مملكة اسرائيل. واخبر ملك اسرائيل رجاله ان منطقة (راموت جلعاد) لا تزال في ايدي الاراميين ولا بد من استرجاعها منهم، وعرض الامر على ملك يهوذا فطابقه الرأي

علي ذلك ايها الشعب جميعاً))  
(٣٩٠) ، وقد تحققت نبوءة ميخا  
فقتل آخاب ودفن مع ابائه  
(٣٩١).

٢- علاقة مملكة إسرائيل  
بالاشوريين: غزا تغلث فلاسر  
ملك اشور بني اسرائيل في  
عهد مفتح بن رمليا واستولى  
على مدن عيون وآبل وبيت  
معكة ويانوح وقادش وحضور  
وجلعاد والجليل وكل ارض  
نقتالي وسبى اهلها الى اشور  
(٣٩٢) كما غزا شلمنا سر ملك  
اشور السامرة في عهد الملك  
هوشع بن آيلة، مما اضطره الى  
دفع الجزية للاشوريين. وحاول  
هوشع سراً طلب النجدة من  
ملك مصر (سوا) عبر وفد  
بعثه اليه، الا ان شلمناصر علم  
بذلك فزحف على السامرة  
وحاصرها ثلاث سنوات،  
وسقطت في السنة التاسعة من  
حكم هوشع. فسبى شلمناصر  
جميع الاسرائيليين واقتادهم  
الى اشور واسكنهم في مدينة  
حلق وعلى ضفاف نهر خابور

وطلب منه استشارة الرب.  
فجمع ملك اسرائيل اربع مئة  
من انبياء الاصنام، واستشارهم  
في امر الحرب فايدوه، ولما لم  
يجد يهوشافاط نبياً من انبياء الله  
مع حشد الانبياء الصنميون  
أجابه ملك اسرائيل ((يوجد  
بعد رجل واحد يمكننا عن  
طريقه ان نطلب مشورة الرب  
ولكني امقته لانه لا يتبأ علي  
بغير الشر، انه ميخا بن يمله))  
(٣٨٨) واضطر ملك اسرائيل الى  
استدعاء النبي ميخا، وأخبر  
رسوله ان يُعلم ميخا ان جميع  
انبياء الصنم باركوا له حرب  
المستقبلية ضد ارام. فأجابه  
ميخا: ((حي هو الرب أنني لن  
انطق الا بما يقوله الرب)) (٣٨٩).  
ووافق ميخا على شروع آخاب  
بالحرب متهمكماً، ومتنبئاً بمقتل  
آخاب مما أثار ذلك غضب  
آخاب، فأمر بوضعه في السجن  
بعد ان سلمه الى آمون رئيس  
المدينة والى يوأش ابن الملك.  
عندها قال له ميخا: ((ان  
رجعت بسلام لا يكون الرب قد  
تكلم على لساني، فاشهدوا

في منطقة جوزان في مدن مادي  
(٣٩٣).

وفي عهد ملك اشور فول  
تعرضت مملكة اسرائيل لغارات  
الاشوريين. فاسترضاهم منحيم  
بن جادي ملك اسرائيل بألف  
وزنة فضة (حوالي ثلاثة الاف  
وست مئة كيلو جرام) (٣٩٤)  
وفرض فول على اغنياء  
الاسرائيليين ان يدفع كل واحد  
منهم له ست مئة غرام من  
الفضة واكتفى فول بغنيمة  
الاموال ولم يحتل اسرائيل  
(٣٩٥).

٣- علاقة مملكة اسرائيل بالمؤابيين:  
لم تكن علاقة مملكة اسرائيل  
بدول شرق الاردن ومنهم  
المؤابيين سلمية، فقد ذكر  
الاصحاح الاول من سفر  
الملوك الثاني ان المؤابيين تمردوا  
على الاسرائيليين بعد وفاة  
ملكهم آخاب حيث رفض  
ملكهم ميشع دفع الجزية  
للالسرائيليين المقدره بمئة الف  
خروف ومئة الف كبش مع  
اصوافها (٣٩٦). والظاهر ان  
المملكتين اليهوديتين الشمالية

والجنوبية لم تكونا على ما يرام  
مع المؤابيين، فيذكر سفر الملوك  
الثاني ان يهورام ملك اسرائيل  
بعث متحالفاً مع ملك يهوذا  
يهوشافاط وملك أدوم لمحاربة  
المؤابيين وهذا الامر يشير الى  
عظم خطرهم على الممالك  
الثلاث والا لما تحالفوا جميعاً.  
فجند المؤابيون جيوشهم  
واحتشدوا عند الحدود،  
ولكنهم خسروا الحرب (٣٩٧).

٤- علاقة مملكة اسرائيل  
بالفلسطينيين: اعطيت مدينة  
عقرون لسبط يهوذا في السنين  
الاولى من فتح فلسطين. ولكن  
الفلسطينيون الذين كانوا  
يملكون الساحل كانوا اقوى من  
أن يسمحوا لبني يهوذا بدوام  
السيطرة على عقرون.  
فانتزعوها من ايديهم واستولوا  
على التابوت. وتفشى الوباء في  
كل مدينة يحل فيها التابوت الى  
ان وصل الى عقرون، فخاف  
الفلسطينيون هلاكهم فردوه الى  
بني اسرائيل (٣٩٨).

والذهب لفرعون. الا انه فرض ضرائب على اهل البلاد ليتمكن من دفعها بحسب ما يمتلكون)) (٤٠١).

وهاجم شيشق ملك مصر اورشليم في السنة الخامسة لحكم الملك رحبعام واستولى على خزائن بيت الرب وخزائن قصر الملك من اتراس ذهبية كان سليمان قد عملها. فصنع الملك رحبعام بدلاً عنها اتراساً نحاسية سلمها لرؤساء حرس باب قصر الملك (٤٠٢).

كما زحف نحو نحو نهر الفرات لمحاربة ملك اشور فهب يوشيا ملك يهوذا لمساعدة ملك اشور عند مجدو فقتله ملك مصر في المعركة فحملة رجاله في مركبة وعادوا به من مجدو لاورشليم (٤٠٣).

٢- علاقة مملكة يهوذا بالفلسطينيين: اعتلى حزقيا بن احاز عرش يهوذا وكان له من العمر خمس وعشرون سنة، وأطاع الله ولم يفضبه، فحارب الوثنيين وحطم

وكان سبب توتر العلاقة مع الفلسطينيين في زمن الملك أخزيا انه طلب متشفعاً باله عقرون (بعل زبوب) (٣٩٩) وترك عبادة الله الواحد القهار، رغم تحذير النبي ايليا له مراراً وتكراراً.

ثانياً: العلاقات الخارجية لمملكة يهوذا

١- علاقة مملكة يهوذا بالمصريين: غزا ملك مصر (نحو) مملكة يهوذا واعتقل ملكها يهوآحاز وقيده في منطقة ربله من ارض حماة. وفرض عليه جزية مقدارها مئة وزنة من الفضة (حوالي ثلاثمائة وستين كيلو جراماً) ووزنة من الذهب (نحو ثلاثة كيلو جرامات)، ولم يذكر مدة سيطرة المصريين على مملكة يهوذا ولكنها على الأرجح تمتد من (٦٠٩-٦٤٤ ق.م) (٤٠٠). ونصب فرعون مصر ((الياقيم بن يوشيا خلفاً ليوشيا ابيه وغير اسمه الى يهوياقيم ثم ساق يهوآحاز أسيراً الى مصر حيث مات وادى يهوياقيم جزية الفضة

اسمه الى صدقيا، الذي ثار على نبوخذ نصر فحاصره و اقام حول اورشليم ابراجاً، واشتد الحصار على سكان اورشليم فتفاقت الجماعة في المدينة، واستطاع صدقيا عمل ثغرة في سور المدينة هرب من خلالها مع بعض رجاله متوجهاً الى طريق صحراوي الا ان اعدائه لحقوا به، وادركوه في صحراء أريحا، بعد أن تفرق عنه رجاله، فقبضوا عليه وسلموه للملكهم المقيم في ربلة، فقتل أبناء صدقيا على مرأى منه وقلعوا عينيه، وقيدوه بسلسلتين من نحاس وساقوه الى بابل (٤٠٧).

وفي السنة التاسعة عشرة من حكم نبوخذ نصر لبابل ارسل بنور زادان قائد الحرس الملكي الى اورشليم فاحرق الهيكل وقصر الملك وسائر بيوت اورشليم وكل منازل العظماء، كما هدمت اسوار المدينة وسبى غالبية الشعب الى بابل وترك في اورشليم الفقراء والمساكين ليزرعوا الارض ويفلحوها (٤٠٨).

التمائل، ودحر الفلسطينيين من برج النواطير الى المدينة المحصنة حتى بلغ غزة وضواحيها (٤٠٤).

٣- علاقة مملكة يهوذا بالبابليين: ساءت العلاقة بين مملكة يهوذا والبابليين في ازمان مختلفة، ففي زمن الملك بابل (نبوخذ نصر) حوصرت مدينة اورشليم وتسلم نبوخذ نصر زمام القيادة الحربية، فاستسلم ملك يهوذا يهوياكين وامه ورجاله (٤٠٥) واستولى نبوخذ نصر على خزائن الهيكل وخزائن القصر، وحطم انية الذهب التي صنعها نبي الله سليمان للهيكل، وسبى اهل اورشليم وجميع الرؤساء وجميع رجال الحرب وقادتها، فبلغ عدد المسيبين عشرة الاف مسبي، واخذ الى بابل كل الصنائع والحدادين البالغ عددهم الف رجل (٤٠٦) ولم يبق في اورشليم سوى فقراء الشعب. وولى نبوخذ نصر (متنيا) عم يهوياكين خلفاً له بعد ان غير

ان يحتفي به ويطلعه على كل مقتنيات القصر الملكي من خزائن نفيسة من ذهب وفضة واطياب وعطور، وفتح له مخازن أسلحته، ولكن عمله هذا شجع البابليون فيما بعد على غزو مملكة يهوذا وسلب كل تلك النفائس بحسب ما أُنذر وتنبأ به اشعيا.

٤- علاقة مملكة يهوذا بالاشوريين: استتجد ملك يهوذا آحاز بالاشوريين وبملكهم تغلث فلاسر خلال حصار ملك ارام وملك اسرائيل لمملكته، وبعث اليه بالفضة والذهب الموجودين في هيكل الرب وفي قصره هدية له. فاستجاب له تغلث فلاسر، وزحف بجيشه نحو دمشق واستولى عليها وسبى اهلها الى قير وقتل رصين<sup>(٤١١)</sup> واثار حزقيا على ملك اشور في بداية حكمه وأبى الخضوع له<sup>(٤١٢)</sup>.

وفي السنة الرابعة عشرة من حكم حزقيا هاجم ملك اشور سنحاريب جميع مدن يهوذا المحصنة واستولى عليها. فطلب حزقيا من سنحاريب ان يرتحل من مدنه ويدفع له ما يفرضه عليه من جزية معترفاً بخطأه، ففرض عليه سنحاريب ثلاث مئة وزنة فضة (حوالي الف وثمانين كيلوجرام) وثلاثين وزنة ذهب (حوالي مائة وثمانية

واستولى نورزادان على كل ما هو مصنوع من ذهب وفضة والنحاس كأنية وقدرور وفوش ومقاص وصحون ومجامر ومناضح، ودمرت اعمدة النحاس وبركة النحاس التي في بيت الرب وكان وزن النحاس يصعب وزنه لكثرتة. وسبى رئيس الكهنة صفنيا مساعده وحراس الباب الثلاثة. وقبض على خصي واحد من اهل المدينة وعلى خمسة رجال من ندماء الملك الذين تم العثور عليهم في المدينة، وستين رجلاً من الفلاحين واقتادوهم الى بابل، فقتلهم جميعاً ملك بابل الذي كان مقيماً في ربله<sup>(٤١٩)</sup>. وعين نبوخذنصر على من تبقى من شعب يهوذا (جدليا بن اخيقام بن شافان) ولكن رؤساء الجيش اليهودي ورجالهم قدموا الى جدليا فحلف لهم بالا يخافوا من البابليين ولكن احدهم (اسماعيل بن نثيا بن يشمع من النسل الملكي وعشرة من رجاله اغتالوا جدليا وهربوا الى مصر)<sup>(٤١٠)</sup> وتحسنت العلاقة بين مملكة يهوذا والبابليين لفترة وجيزة ابان حكم بردوخ بلادان ابن الملك البابلي، بلادان مع ملك يهوذا حزقيا الذي اصابه مرض شديد. فبعث اليه الملك البابلي وفداً ورسائل وهدايا، فما كان من حزقيا الا

الرب دعوته فارسل ملاكه ليقتل مئة وخمسة وثمانين الفاً من جيش الاشوريين، فانسحب سنحاريب وارتد الى بلاده ومكث في نينوى، ملك وشرأصر وفرا الى ارض اراراط فخلفه ابنه اسرحدون على العرش<sup>(٤١٤)</sup>.

٥- علاقة مملكة يهوذا بالادوميين والمؤابيين: حارب ملك يهوذا امصيا بن يوأش الادوميين في وادي الملح وقتل منهم عشرة الاف واستولى على حصن سالع ودعا اسمها بقتيل<sup>(٤١٥)</sup>.  
واتفق ملك اسرائيل (يهورام بن آخاب) مع ملك يهوذا يهوشافاط على محاربة المؤابيين، وانضم اليهم ملك ادوم ايضاً، ولكنهم داروا في الصحراء سبعة ايام، فعطشوا وعطشت دوابهم، وظنوا الهلكة، وان الرب خاذلهم. فاستنجدوا بالنبي اليسع بن شافاط الذي ضمن النصر ليهورام وعندما علم المؤابيين اجتماع الملوك الثلاثة لمحاربتهم جندوا كل صغير وكبير لحمل السلاح، فهزمهم الاسرائيليون وهدموا مدنهم<sup>(٤١٦)</sup>.

كما حاربهم يهورام مرة اخرى، فاجتاز نهر الاردن ووصل الى صعير، وعندها حاصره الاروميين مع قادة مركباته لكن الجيوش المحاصرة فكّت حصارها ليلاً

كيلوجرامات<sup>(٤١٣)</sup>، وقد اضطرت هذه الجزية الثقيلة حزقيا الى جمع ما في خزانة قصره وبيت الرب من الذهب والفضة وتسليمها الى سنحاريب. ولكن هذه الجزية لم تقنع ملك آشور فعمد الى ارسال قائد جيشه ووزير خزائنه ورئيس اركان قواته من لخيش على رأس جيش جرار لمحاصرة اورشليم فزحفوا عليها، وعسكروا عند قناة البركة العليا في طريق حقل القصار، فاستدعوا الملك، فارسل اليهم حزقيا مدير شؤون القصر (الياقيم بن حلقيا) وشبنة الكاتب ويواخ بن أساف مسجّل الملك فقال لهم قائد جيش اشور في حديث طويل يدور مضمونه حول بيان قوة الجيش الاشوري وضعف جيش حزقيا، وحذرهم من التعاون مع المصريين الذي وصفهم بعكاز قصبة مرضوضة، كما نهاهم عن التمسك بالهتهم التي خذلت ملكهم وحاول قائد الجيش الاشوري بث الفرقة بين الوفد وملكهم حزقيا، طالباً منهم عقد صلح معه وان يستسلموا له ليحافظوا على ما يملكون، ورجع الوفد الى ملكهم ليلبغوه ما قاله قائد الجيش الاشوري بعد ان مزقت ثيابهم عليهم فتضرع حزقيا الى الرب طالباً خلاصه من خطر جيوش اشور فاستجاب له

خزائن هيكل الرب وقصر الملك وأرسلها الى ملك ارام الذي تراجع عن مهاجمة اورشليم واكتفى بهدية الاقداس والذهب (٤١٨).

٦- علاقة مملكة يهوذا بالفلستينيين: حارب الملك حزقيا الفلسطينيين ودحرهم من برج النواطير الى المدينة المحصنة وصولاً الى غزة وضواحيها (٤١٩).

وهربوا لاجئين الى بيوتهم وظل ادوميون خارجين عن طاعة يهوذا طيلة حكم مملكة يهوذا (٤١٧)، وفي عهد الملك يهوآش زحف حزائيل ملك ارام وهاجم جت واستولى عليها ثم توجه لمهاجمة اورشليم واسقاطها فجمع يهوآش ملك يهوذا كل الاقداس التي خصصها يهوشافاط ويهورام واخزيا - ملوك يهوذا - وما خصصه هو من أقداس، اضافة الى الذهب الموجود في

#### هوامش البحث

(٣) ظ: سفر القضاة ٣: ٥-١٦: ٣١.

(١) ظ: سفر القضاة ١٧: ١-٢١: ٢٥.

(٢) ظ: سفر القضاة ١: ١-٣: ٤.

- (٤) صموئيل بن القانة وأمه حنة. كان قاضياً وكاهناً ونبياً. خلفه أولاده يوثيل وأيبا في طاعة الله فعملوا الشر والخطايا. عاصر صموئيل شاؤول الملك وكذلك داود وكان آخر قضاة بني إسرائيل، التفسير التطبيقي، ص ٥٧٥.
- (٥) سفر صموئيل الأول ٧-٥/٨.
- (٦) خلا الفترة التي أعقبت وفاة سليمان (٢) التي سادها التناحر والفوضى بعد أن ابتعد حكمهم وشعبهم عن طاعة الله فعمدوا إلى عصيان الله تعالى.
- (٧) ظ: قض ١٧: ١ - ٦.
- (٨) ظ: قض ١٧: ٤ - ٦.
- (٩) ظ: التفسير التطبيقي للكتاب المقدس: ٦٩٦. ظ: امل ٨.
- (١٠) ظ: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية: ٣٠/٢.
- (١١) التفسير التطبيقي: ٦٩٦.
- (١٢) امل ٢٢: ١٩.
- (١٣) امل ٢٢: ٦.
- (١٤) ظ: امل ٢٢.
- (١٥) ظ: امل ١١، ١٣-١.
- (١٦) موسوعة الاديان والمعتقدات القديمة: ١٤٤/١.
- (١٧) سورة آل عمران: ٧٨.
- (١٨) سورة البقرة: ٧٨-٧٩.
- (١٩) ظ امل ٢: ٣٣.
- (٢٠) ظ ٢ صم ١٢: ١٠.
- (٢١) ظ امل ٤: ٢٦.
- (٢٢) ظ ٢ أخ ٩: ٢٥.
- (٢٣) ظ ٢ مل ٢٥: ٨.
- (٢٤) ظ أر ٥٢: ١٢.
- (٢٥) ظ امل ٩: ٢٣.
- (٢٦) ظ ٢ أخ ٨: ١٠.
- (٢٧) ظ امل ٩: ٢٨.
- (٢٨) ظ ٢ أخ ٨: ١٨.
- (٢٩) ظ ٢ مل ٨: ٢٦.
- (٣٠) ظ ٢ أخ ٢٢: ٢.
- (٣١) ظ ٢ مل ٢٤: ٨.
- (٣٢) ظ ٢ أخ ٣٦: ٩.
- (٣٣) ظ ٢ مل ٢٤: ٥.
- (٣٤) ظ ٢ أخ ٣٦: ٨.
- (٣٥) ظ ٢ مل ١٥: ٣٦.
- (٣٦) ظ ٢ أخ ٢٧: ٢٧.
- (٣٧) ظ ٢ مل ٢٣: ٢٨.
- (٣٨) ظ ٢ أخ ٣٥: ٢٧.
- (٣٩) ظ ٢ مل ١٦: ١٩.
- (٤٠) ظ ٢ أخ ٢٨: ٢٦.
- (٤١) ظ امل ١٥ - ٩ - ١٠.
- (٤٢) ظ: ٢ أخ ١٣: ٢-١.
- (٤٣) ظ امل ١٤: ٧.
- (٤٤) ظ ٢ أخ ١٤: ٢.
- (٤٥) ظ ١ مل ٢٦: ٧.
- (٤٦) ظ ٢ أخ ٥: ٤.
- (٤٧) ظ امل ٢٦: ٩-٢٨.
- (٤٨) ظ ٢ أخ ٢١: ٩.
- (٤٩) ظ ١ مل ١٥: ١٩ و ١٦.
- (٥٠) ظ ٢ مل ٧: ٧-٨-١٥.

- (٥١) ظ ١ مل ٢٢: ٢٢-٢٣. شلبي: ١٧٩.
- (٥٢) مقارنة الاديان - اليهودية، د. احمد شلبي: ١٧٩.
- ◆ يعد سفر راعوث من الاسفار التاريخية للعهد القديم، وراعوث امرأة موآبية وهي جدة نبي الله داود.
- (٥٣) ظ: موسوعة الكتاب المقدس / ١٤٨-١٤٩
- (٥٤) ان استدعاء فتاة جميلة عذراء كمرضة للملك هي طريقة يونانية للعلاج يقصد منها الخدمة ومعاشرة الملك. تفسير الكتاب المقدس، العهد القديم، تفسير سفر الملوك الاول، انطونيوس فكري، المنشور على موقع شبكة الكنيسة، P١.
- (٥٥) ظ: ٣ أخ ١.
- (٥٦) ظ: ٢ صم ١٣: ١.
- (٥٧) ظ: ٢ صم ١٣: ١ ويسمى كيلاب في سفر ٣ صم ٣: ٣.
- (٥٨) التفسير التطبيقي: ٧٠١.
- (٥٩) ظ: ٢ صم ١٣: ٢.
- ◆ يوأب قائد شجاع دفعه غروره الى الايمان بأن القوة تمثل قانون الحياة، وبها يصل الرجل الى السلطة، ظ: التفسير التطبيقي: ٧٠٧، ١ مل ٢: ٥-٧ و ٢ صم: ٩، ٢: ١٢، ٣: ٣٩، ٣: ٢٦-٢٩
- (٦٠) ١٨ صم ١٤: ١٤.
- (٦١) ٣ صم ٣: ٤.
- (٦٢) ٣ صم ٣: ٤.
- (٦٣) ٣ صم ٣: ٥.
- (٦٤) تث ١٧: ١٤ - ١٧.
- (٦٥) ظ ٢ مل ٢: ١٠-١٢.
- (٦٦) ظ ١ مل ١: ١٧.
- (٦٧) ظ ١ مل ١: ٥-٦.
- (٦٨) ظ ١ مل ١: ٧-١٠.
- ◆ بششع بنت اليعام تزوجت قبل داود ب، بأوريا لها ولد واحد وهو سليمان وتعد حلقة الوصل بين ملكين عظيمين داود وسليمان اتهمها السفر بالزنا. ظ: التفسير التطبيقي: ٧٠٣.
- (٦٩) ظ: ١ مل ١: ١١-٤٨.
- (٧٠) ظ: ١ مل ١: ٥١ للامساك بقرون المذبح مدعاة للامان.
- (٧١) ظ: ١ مل ١: ٥٣.
- (٧٢) ظ: ٢ مل ٢٨ - ٣٤.
- ◆ شمعي بن جيرا من عشيرة شاؤل، كان له موقف غليظ من داود الملك اذ قام بلعن وسب داود عند دخوله (بجوريم) متهماً اياه بأغتصاب الملك من شاؤل واصفاً داود بـرجل الدماء. ولعل هذا الموقف هو الذي دفع سليمان الى التحامل عليه لقتله فيما بعد بحسب رواية سفر صموئيل الثاني ١٦: ٥-١٣.
- (٧٣) ظ: ٢ مل ٢: ٣٦-٤٦.
- (٧٤) ظ ١ مل ٢: ٢٢.
- (٧٥) ظ ١ مل ٢: ١٩.
- (٧٦) ظ ١ مل ٢: ٢٣.
- (٧٧) ظ ١ مل ٢: ٢٤.

بحر الماء عبر التلة الى داخل الاسوار، ظ: تك  
٢: ١٣. ١ مل ١، ٢ أخ ٣٢: ٣٠، ٣٣: ١٤.  
موسوعة الكتاب المقدس / ١١١.

(٨٢) ظ ١ مل ١: ٣٤.

(٨٣) ظ ١ مل ١: ٣٩.

(٨٤) ظ ١ مل ٢: ٢.

(٨٥) ظ ١ مل ٢: ٢.

(٨٦) تفسير انطونيوس فكري للمعهد القديم

، سفر الملوك الاول ٢: ١ - ١١.

(٨٧) ظ ١ مل ٢: ٣.

(٨٨) تث ١٧: ١٨.

(٨٩) ظ ١ مل ٢: ٤.

(٩٠) ظ ١ مل ٢: ٥-٩.

◆ يصف شراح الكتاب المقدس برزلاي بأنه

امين الله لشدة مخافته وطاعته لله تعالى.

وعندما عرض عليه المجد طلب في ايثار ان

يُمنح لابنه لتعم بركة الله على ذريته. التفسير

التطبيقي: ٧٠٧.

(٩١) التفسير التطبيقي: ٧١٣.

(٩٢) ظ ١ مل ٤: ٢.

(٩٣) تفسير انطونيوس فكري. سفر الملوك

الاول ٢.

(٩٤) المصدر السابق

(٩٥) ظ ٢ صم ٨: ١٨.

◆ زابود بن ناثان النبي الذي قدم لداود

الملك رسالات حاسمة وهي (انه سييني

الهيكل مع سليمان وان ملكه سيدوم،

وواجه داود بخطبته بحسب التاريخ اليهودي

◆ بنايا هو قائد حرس الملك داود وكان  
مشهوراً بين قواده الذين كان يطلق عليهم

اسم الثلاثين (٢ صم ٢٣: ٢٤ - ٣٩) ظل

وفياً لداود في اثناء ثورة ابشالوم ويساعد

على تثبيت ملك سليمان. التفسير التطبيقي:

٦٨٥.

(٧٨) ظ ١ مل ٢: ٣٥.

(٧٩) ظ ١ مل ٢: ٢٧.

(٨٠) موسوعة الكتاب المقدس: ١٨١.

◆ ناثان النبي عاش ايام داود وسليمان

اطلعه داود على رغبته في بناء الهيكل فأجابه

بأن ابنه سليمان وليس سييني الهيكل.

وبحسب الرواية الاسرائيلية انكر ناثان النبي

على داود جريمته بأخذ بششيع من زوجها.

ظ: ٢ صم ١٧: ١٢. ١ مل ١، ١١ أخ ١٧، التفسير

التطبيقي ص ٣١٣.

(٨١) ١ مل ١: ٣٠.

◆ ◆ صادوق الكاهن الاعظم في زمن داود

لم يستجب لطلب ادونيا بالملك، منح امتياز

تتويج سليمان واصبح رئيس كهنته،

موسوعة الكتاب المقدس: ١٩٤.

◆ ◆ بنايا او بناياهو اشهر رؤساء حرس

داود الملك ظلّ وفياً لداود. انظر ٢ حم ٨:

١٨ و ١ مل ٢.

◆ ◆ ◆ جيحون اسم واحد من الانهر

الاربعة الكبيرة التي خرجت من جنة عدن.

وهو نبع في سفح التلة التي كانت مدينة

اورشليم مبنية عليها. وعند جيحون مسح

سليمان ملكاً وفيما بعد حفر الملك حزقياً قناة

- المدون ناصر سليمان في ملكه. ظ: التفسير التطبيقي: ٦٦٣.
- (٩٦) تفسير انطونيوس فكري للعهد القديم (تفسير سفر الملوك الأول الإصحاح الرابع).
- (٩٧) ظ ١ مل ٤: ٣.
- (٩٨) ظ ١ مل ٤: ٣.
- (٩٩) ظ ١ مل ٤: ٤.
- (١٠٠) ظ ١ مل ٤: ٤.
- (١٠١) التفسير التطبيقي: ٦١٣.
- (١٠٢) ظ ١ مل ٤: ٥.
- (١٠٣) ظ ١ مل ٤: ٥.
- (١٠٤) ظ ١ مل ٤: ٦.
- (١٠٥) ظ ١ مل ٤: ٧.
- (١٠٦) ظ ١ مل ٤: ٨-١٩.
- (١٠٧) ظ ١ مل ١١: ٣.
- (١٠٨) ظ ١ مل ١١: ١-٢.
- (١٠٩) ظ ١ مل ١١: ٣-٤.
- (١١٠) ظ ١ مل ١١: ٥. التفسير التطبيقي: ٧٣٢.
- (١١١) ظ ١ مل ١١: ٧-٨.
- (١١٢) ظ ١ مل ٤: ٣١. ولم اعثر على ترجمة لهم في الموسوعات الكتابية.
- (١١٣) ظ ١ مل ٤: ٢٩.
- (١١٤) ظ ١ مل ١٠.
- (١١٥) ظ ١ مل ٣: ٢٦-٢٧.
- (١١٦) ظ ١ مل ٤: ٢٢-٢٣.
- (١١٧) ظ ١ مل ١٤.
- (١١٨) ظ ١ مل ١٠: ١٤-٢١.
- (١١٩) ظ ١ مل ١٠: ٢٢.
- (١٢٠) ظ ١ مل ١٠: ١٦-١٧.
- (١٢١) ظ ١ مل ١٠: ٢٦-٢٧.
- (١٢٢) ظ ١ مل ١٠: ٢٨.
- (١٢٣) ظ ١ مل ١٠: ٢٩.
- (١٢٤) ظ ١ مل ٦: ٦.
- (١٢٥) ظ: ٦م ١٣-١٤.
- (١٢٦) ظ: ٦م ١٥.
- (١٢٧) ظ: ٦م ١٦.
- (١٢٨) ظ: ٦م ١٧.
- (١٢٩) ظ: ٦م ١٤.
- (١٣٠) ظ: ٦م ١-٢.
- (١٣١) ظ: ٦م ٢.
- (١٣٢) ظ: ٦م ٣.
- (١٣٣) ظ: ٦م ٤.
- (١٣٤) ظ: ٦م ٥-٦.
- (١٣٥) ظ: ٦م ٦.
- (١٣٦) ظ: ٦م ٧.
- (١٣٧) ظ: ٦م ٨.
- (١٣٨) ظ: ٦م ١٠.
- (١٣٩) ظ: ٦م ٩.
- (١٤٠) ظ: ٦م ١١-١٣.
- (١٤١) ظ: ٦م ١٤-١٥.
- (١٤٢) ظ: ٦م ١٥-١٨.
- (١٤٣) ظ: ٦م ١٩-٢٢.
- ◆ الكروبان: يمثلان احدي الكائنات السماوية ويرمزان لحضور الله وقداسته، التفسير التطبيقي: ٧٢٣.
- (١٤٤) ظ: ٦م ٢٣-٢٨.
- (١٤٥) ظ ١ مل ٦: ٣١.

تشرين الاول وحتى الثاني والعشرين منه، يجلسون خلاله تحت ظلال سعف النخيل واغصان الزيتون. ويسميه يهود العراق (عيد العرازيل) والعرازيل هي الخيام المصبوغة من سعف النخيل والقصب، ويقام هذا العيد تخليداً لظلال الله لاجدادهم في ايام التيه عند خروج موسى من قصر الى صحراء سيناء، دائرة المعارف الاسلامية، مطبعة الشعب، مصر مج ١٣، ص ٣٥١. تاريخ الديانتين اليهودية والمسيحية، سعدون محمود الساموك، ورشدي عليان، (د.) دار الكتب، جامعة الموصل، ص ٦٥، وانظر قض ٩/٢١ و ١ مل ٨:

(١٦٢) ظ ١ مل ٨ : ٣-٨.

(١٦٣) ظ ١ مل ٨ : ٩-١١.

(١٦٤) ظ ١ مل ٨ : ١٢-١٣.

(١٦٥) ظ ١ مل ٨ : ١٥-٢١.

(١٦٦) ظ ١ مل ٨ : ٢٣.

(١٦٧) ظ ١ مل ٨ : ١٨.

(١٦٨) ظ ١ مل ٨ : ٢٧ و ٢٩-٣١.

(١٦٩) ظ ١ مل ٨ : ٣٣-٣٤.

(١٧٠) ظ ١ مل ٨ : ٣١-٣٢.

(١٧١) ظ ١ مل ٨ : ٣٦-٤٠.

(١٧٢) ظ ١ مل ٨ : ٤١-٤٣.

(١٧٣) ظ ١ مل ٨ : ٤٤-٥٢.

(١٧٤) ظ ١ مل ٨ : ٥٦-٦٦.

(١٧٥) ظ ١ مل ٨ : ٦٢-٦٦.

(١٧٦) ظ ١ مل ٩ : ٣.

(١٧٧) ظ ١ مل ٩ : ٤-٥.

(١٤٦) ظ: ٦م١ : ٣١ - ٣٢.

(١٤٧) ظ: ٦م١ : ٣٣ - ٣٧.

(١٤٨) ظ: ٦م١ : ٣٨.

♦ حيرام رجل من صور من سبط نفتالي: كان ابوه يعمل نحاساً بارعاً وهناك تضارب في شخصية حيرام هذا مع ملك صور حيرام فموسوعة الكتاب المقدس تذكر ان حيرام النحاس كان تحت امرة ملك صور حيرام وانه ارسله الى الملك سليمان لمساعدته في بناء الهيكل في حين يذكر سفر الملوك الاول (٧: ١٣) ان الملك سليمان استدعى رجلاً من صور يدعى حيرام، والاستدعاء يعني انه من رعاياه لا من رعايا مملكة اخرى. وعليه فأتنا ستعامل معه كفرد من مملكة سليمان.

(١٤٩) ظ ١ مل ٧ : ١٥.

(١٥٠) ظ ١ مل ٧ : ١٦ - ١٧.

(١٥١) ظ ١ مل ٧ : ١٨ - ١٩، ٢١.

(١٥٢) ظ ١ مل ٧ : ٢٣-٢٤.

(١٥٣) ظ: ١ مل ٧ : ٢٥.

(١٥٤) ظ: ١ مل ٧ : ٢٦.

(١٥٥) ظ: ١ مل ٧ : ٢٧.

(١٥٦) ظ ١ مل ٧ : ٣٠ - ٣٤.

(١٥٧) ظ ١ مل ٧ : ٣٥-٣٦.

(١٥٨) ظ ١ مل ٧ : ٣٨ - ٣٩.

(١٥٩) ظ: ١ مل ٧ : ٤٨ - ٥٠.

(١٦٠) ظ ١ مل ٧ : ٥١.

(١٦١) ظ ١ مل ٨ : ١.

♦ عيد المظال: ويطلق عليه مجازاً الحج، ومدته ثمانية ايام من الخامس عشر من شهر

- مجدو: مدينة مهمة في العهد القديم على طرف سهل يزرعيل تبعد عن حيفا الحديثة نحو ٣٢ كم اختارها سليمان الملك مع حاصور وجازر لتكون احد مدنه المحصنة وبنى فيها اسطبلات لخيوله الكثيرة ومركباته، مات فيها ملك يهوذا (اخزيا) بعد ما أصابه رجال ياهو بجروح ودفن فيها ايضاً = الملك يوشيا. ظ: يش ٢١/١٢، قض ٢٧/١ و ٢٨، ٩/٥، ١ مل ١٥/٩، ٢ مل ٢٧/٩ و ٢٩/٢٣. موسوعة الكتاب المقدس / ٢٨٣.
- بُعلة: مدينة ساحلية تقع الى الجنوب من جازر. ظ: الخريطة التوضيحية في التفسير التطبيقي / ٧٢٩
- جازر: كانت جازر مدينة كنعانية تقع في تلال منخفضة على طريق يافا الساحلية الى اورشليم، وجازر كانت ملكاً لمصر فترة ثم وهبها احد الفراعنة لابنته التي تزوجت سليمان الملك، فقام بتحسينها بسور وباب وفيها وجد الاثاريون ما يعرف بـ(تقويم جازر). ظ: يش ٣٣/١٠، ١ مل ١٥/٩-١٧، موسوعة الكتاب المقدس / ٩٧.
- بيت حورون (العليا والسفلى): مدينتان سيطرتا على وادي ايلون والطريق التجاري القديم الذي كان يمر فيه. توالى عليها الفلسطينيون والمصريون والسوريون. يش ١٦/٣-٥، ١٠/١٠، ١ صم ١٨/١٣، موسوعة الكتاب المقدس / ٧٠.
- (١٧٨) ظ ١ مل ٩: ٦ - ٩.
- (١٧٩) ظ ١ مل ٧: ١ - ٢.
- (١٨٠) ظ ١ مل ٧: ٢.
- (١٨١) ظ ١ مل ٧: ٣.
- (١٨٢) ظ ١ مل ٧: ٤.
- (١٨٣) ظ ١ مل ٧: ٥.
- (١٨٤) ظ ١ مل ٧: ٦.
- (١٨٥) ظ ١ مل ٧: ٧.
- (١٨٦) ظ ١ مل ٧: ٨.
- (١٨٧) ظ ١ مل ٧: ٩.
- (١٨٩) ظ ١ مل ٧: ١٠ - ١١.
- (١٩٠) ظ: ١ مل ٩: ٦ - ٩.
- اورشليم (القدس) عاصمة ملوك اسرائيل الاولين تقع على قمة احد جبال اليهودية ولا سبيل اليها بحرياً او نهرياً تنحدر الارض فيها بشدة من جميع الجهات ما عدا الشمال وتسمى (سالميم) ايام الملك (ملكي صادق) في عهد ابراهيم الخليل وهي مبنية وموجوده حوالي عام ١٨٠٠ ق. م وكانت تسمى ايضاً (بيوس) لما استولى عليها الملك داود وجعلها عاصمة له، اصبحت فيما بعد عاصمة المملكة الجنوبية اليهودية (يهوذا) موسوعة الكتاب المقدس / ٤٩.
- حاصور: مدينة كنعانية قديمة تقع شمال فلسطين بنى سليمان حولها سوراً وجعل لها باباً، ذكرت هذه المدينة في نصوص سومرية وبابلية وفي رسائل تل العمارنة، ظ: يش ١١، قض: ٤، ١ مل ٩: ١٥ و ٢ مل ١٥: ٢٩، موسوعة الكتاب المقدس / ١١٢.

- تدمر: وتقع الى الجنوب من البحر الميت.  
انظر الخارطة التوضيحية في التفسير التطبيقي  
٧٢٩ /
- (١٩١) ظ: ١ مل ١٥/٩، ١٧-١٩.  
(١٩٢) ظ ١ مل ١١: ١.  
(١٩٣) ظ ١ مل ٣: ١.  
(١٩٤) التفسير التطبيقي للكتاب المقدس /  
٧١١، وانظر ت٣: ١٧/١٧.  
(١٩٥) ظ: ١ مل ٥: ١٣-١٤.  
(١٩٦) ظ: ١ مل ٥: ٦-٧.  
(١٩٧) ظ ١ مل ٥: ١١.  
(١٩٨) ظ: ١ مل ٥: ١٢.  
(١٩٩) ظ: ١ مل ١٠: ١-٣.  
(٢٠٠) ظ ١ مل ١٠: ٥-٩.  
(٢٠١) ظ ١ مل ١٠: ١٠.  
(٢٠٢) ظ: ١ مل ٩: ٢٦ - ٢٨. تقع عصبون  
جابر الى الجنوب من اورشليم وموآب  
وادوم، بالقرب من مديان، ظ: التفسير  
التطبيقي، الخارطة، ٧٣٠.  
(٢٠٣) ظ: ١ مل ٩: ٢٠ - ٢١.  
(٢٠٤) ظ: ١ مل ١١: ٤-٨.  
(٢٠٥) ظ: ١ مل ١١: ١٣-١١.  
(٢٠٦) ظ: ١ صم ٨: ٣ - ٨.  
(٢٠٧) ظ: ١ مل ١١: ١٤ و ٢ صم ٨: ٣ - ٨.  
(٢٠٨) ظ: ١ مل ١١: ٢٦.  
(٢٠٩) ظ: ١ مل ١١: ٢٨.  
(٢١٠) ظ: ١ مل ١١: ٢٩.  
(٢١١) ظ ١ مل ١١: ٣١.
- (٢١٢) تفسير العهد القديم، انطونيوس  
فكري / ٣٥.  
(٢١٣) ظ ١ مل ١١: ٤٠.  
(٢١٤) ظ ١ مل ١١: ٣٢.  
(٢١٥) ظ ١ مل ١١: ٣٧.  
(٢١٦) ظ ١ مل ١١: ١٤.  
(٢١٧) أدوم ارض تقع جنوبي موآب تمتد  
نزولاً حتى خليج العقبة سكنها الادوميون  
وعرفت المدينة بأسمهم وكانوا يعملون  
بالتجارة والزراعة واستخراج النحاس،  
موسوعة الكتاب المقدس / ١٣.  
(٢١٨) مديان تقع جنوب ادوم بمحاذاة البحر  
الاحمر يسكنها المديانيون ويهم سميت  
المدينة وهم قوم من نسل ابراهيم عليه السلام  
من زوجته قطورة، قاموس الكتاب المقدس  
/ ٢٩٠.  
(٢١٩) ظ: ١ مل ١١: ١٨.  
(٢٢٠) ظ ١ مل ١١: ٢١.  
(٢٢١) التفسير التطبيقي: ٧٣٤.  
(٢٢٢) ظ امل ١٢: ٤.  
(٢٢٣) ظ امل ١٢: ١٤.  
(٢٢٤) ظ امل ١٢: ١٦.  
(٢٢٥) ظ: امل ١٢: ١٨-٢٠.  
(٢٢٦) ظ: امل ١٢: ٢٧-٣٣.  
(٢٢٧) ظ: امل ١٣: ١-٨.  
(٢٢٨) التفسير التطبيقي: ٧٤٠.  
(٢٢٩) ظ: امل ١٤: ١٩-٢٠.  
(٢٣٠) ظ: امل ١٥: ٢٥-٣٠.  
(٢٣١) موسوعة الكتاب المقدس: ٨٩.

- ♦ سيأتي بيانه لاحقاً. ظ: ١ مل ١٦.
- (٢٣٢) ظ: امل ١٥: ٣٣-٣٤ و ١٦: ١-٧.
- (٢٣٣) ظ امل ١٦: ١٥-١٠.
- (٢٣٤) موسوعة الكتاب المقدس: ١٦٨. ظ: ١ مل ١٦: ٩-١٨.
- (٢٣٥) م. ن / ٢٢٢-٢٢٣. ظ: ١ مل ١٦:
- ٢٣-٢٨.
- (٢٣٦) موسوعة الكتاب المقدس: ١٠-١١، ظ: ١ مل ١٩: ٤-١.
- (٢٣٧) موسوعة الكتاب المقدس: ١١. ظ: امل ٥١/٢٢-٥٣.
- (٢٣٨) ظ: ١ مل ١٨-٩/١.
- (٢٣٩) ظ: ٢ مل ١: ١٦.
- (٢٤٠) ظ: موسوعة الكتاب المقدس/٣٥١.
- ظ: ٢ مل ٣: ١-٢٧.
- (٢٤١) موسوعة الكتاب المقدس/٣٥١.
- (٢٤٢) ظ: ١ مل ٣-٢/٩.
- (٢٤٣) ظ: ٢ مل ١٠: ١-١١.
- (٢٤٤) ظ: ٢ مل ١٠: ١٢-١٤.
- (٢٤٥) ظ: ٢ مل ١٠: ١٨-٢٧.
- (٢٤٦) ظ: ٢ مل ١٠: ٣٢-٣٣.
- (٢٤٧) موسوعة الكتاب المقدس/٣٣٧.
- (٢٤٨) التفسير التطبيقي/٨٠٣.
- (٢٤٩) ظ: ٢ مل ١٠: ٣٥.
- (٢٥٠) ظ: ٢ مل ١٣: ٥.
- (٢٥١) ظ: ٢ مل ١٣: ٦-٨.
- (٢٥٢) ظ: ٢ مل ١٣: ١٠ و ٨: ١٦.
- (٢٥٣) ظ: ٢ مل ١٢: ١٤-١٤.
- (٢٥٤) ظ: ٢ مل ١٣: ١٠-١٣.
- (٢٥٥) موسوعة الكتاب المقدس/٣٣٨.
- (٢٥٦) ظ: ٢ مل ٢٣-١٨. موسوعة الكتاب المقدس/١٦٧.
- ظ: ٢ مل ١٥: ٨-١٢.
- (٢٥٧) موسوعة الكتاب المقدس/ .
- (٢٥٨) ظ: ٢ مل ١٣: ١٥-١٦. موسوعة الكتاب المقدس/١٩٠.
- (٢٥٩) ظ: ٢ مل ١٥: ١٧-٢٠.
- (٢٦٠) ظ: ٢ مل ١٥: ٢٢-٢٥.
- (٢٦١) موسوعة الكتاب المقدس/٢٣٣. ظ: ٢ مل ١٥: ٢٧-٢٨.
- (٢٦٢) موسوعة الكتاب المقدس/٣٣٠. ظ: ٢ مل ١٧: ١-٦.
- (٢٦٣) ظ: امل ١٤: ٢١.
- (٢٦٤) موسوعة الكتاب المقدس/١٥٧.
- (٢٦٥) ظ: ١ مل ١٤: ٢٢-٢٤.
- (٢٦٦) ظ: ٢ مل ١٣: ١.
- (٢٦٧) ظ: ٢ مل ١٥: ٢-٨.
- (٢٦٨) موسوعة الكتاب المقدس/١٩.
- (٢٦٩) ظ: ١ مل ١٥: ١٣.
- (٢٧٠) ظ: ١ مل ١٥: ١٢.
- (٢٧١) ظ: ١ مل ١٥: ١٤، ٢٣-٢٤.
- (٢٧٢) ظ: موسوعة الكتاب المقدس / ٣٥١-٣٥٢. التفسير التطبيقي / ٧٦٨.
- (٢٧٣) ظ: امل ٢٢: ٤٦.
- (٢٧٤) ظ: امل ٢٢: ٤٨-٥٠.
- (٢٧٥) التفسير التطبيقي / ٧٩٦. ظ: ٢ مل ٨: ١٦-١٧.
- (٢٧٦) ظ: ٢ مل ٨: ٢٠. موسوعة الكتاب المقدس / ٣٥١.

- (٢٧٧) ظ: ٢ مل ٨: ٢٣-٢٤.  
 (٢٧٨) ظ: ٢ مل ٨: ٢-٤.  
 (٢٧٩) ظ: ٢ مل ٨: ٢٨.  
 (٢٨٠) موسوعة الكتاب المقدس /١١.  
 (٢٨١) موسوعة الكتاب المقدس/٢١٧. ظ:  
 ٢ مل ١١: ٣-١.  
 (٢٨٢) ظ: ٢ مل ١١: ٤-١٦.  
 (٢٨٣) ظ: ٢ مل ١١: ١٧-١٨.  
 (٢٨٤) ظ: ٢ مل ١١: ١٧-١٨.  
 (٢٨٥) موسوعة الكتاب المقدس/٣٥٢-  
 ٣٥٣. ظ .  
 (٢٨٦) ظ: ٢ مل ١٤: ١-٦.  
 (٢٨٧) ظ: ٢ مل ١٤: ٧-١٢.  
 (٢٨٨) موسوعة الكتاب المقدس/٢٢٠. ظ:  
 ٢ مل ١٥: ١-٥.  
 (٢٨٩) ظ: ٢ مل ١٥: ٦-٧.  
 (٢٩٠) ظ: ٢ مل ١٦: ١-٤.  
 (٢٩١) موسوعة الكتاب المقدس/٢٢٠.  
 (٢٩٢) ظ ٢ مل ١٦: ١-٤.  
 (٢٩٣) ظ: ٢ مل ١٦: ٥-٦.  
 (٢٩٤) موسوعة الكتاب المقدس/٩.  
 (٢٩٥) المصدر ذاته.  
 (٢٩٦) ظ: ٢ مل ١٨: ١-٢.  
 (٢٩٧) موسوعة الكتاب المقدس/١٢١.  
 (٢٩٨) المصدر ذاته.  
 (٢٩٩) ظ: ٢ مل ١٩: ١-٧ و ٢٠-٣٤ و ٢٠: ٢٠ -  
 ٢١.  
 (٣٠٠) ظ: ٢ مل ٢١: ١. موسوعة الكتاب  
 المقدس/٩.
- (٣٠١) موسوعة الكتاب المقدس / ٣٠٧. ظ:  
 ٢ مل ٢١: ٢-٦.  
 (٣٠٢) موسوعة الكتاب المقدس / ٣٠٧.  
 (٣٠٣) ظ: ٢ مل ٢١: ٢٥-٢٦.  
 (٣٠٤) ظ: ٢ مل ٢١: ١٩-٢٦. موسوعة  
 الكتاب المقدس/٤٣.  
 (٣٠٥) ظ: ٢ مل ٢٢: ٣-٧.  
 (٣٠٦) ظ: ٢٣: ٤-١٤.  
 (٣٠٧) ظ: موسوعة الكتاب المقدس/٣٥٧.  
 (٣٠٨) موسوعة الكتاب المقدس / ٣٤٦. ظ:  
 ٢ مل ٢٣: ٣٢.  
 (٣٠٩) ظ: ٢ مل ٢٣: ٣٣-٣٥.  
 (٣١٠) ظ: ٢ مل ٢٣: ٣٦-٣٧ و ٢٤: ١-٧.  
 (٣١١) ظ: ٢ مل ٢٤: ٨-٩ و ١٢: ١٢-١٣.  
 موسوعة الكتاب المقدس/٣٥٢.  
 (٣١٢) ظ: ٢٥: ٢٧ - ٢٩.  
 (٣١٣) ظ: ٢ مل ٢٤: ١٧.  
 (١) موسوعة الكتاب المقدس/٩٩-١٠٠. ظ:  
 ٢ مل ٢٥: ٢٢-٢٦.
- ◆ اخيا الشيلوني نسبة الى شيلوه ومعنى  
 شيلون (الذي له) او (صاحب الامر) مركز  
 العبادة في اسرائيل وهو موضع خيمة  
 الاجتماع ويقام عند شيلوه كل سنة عيد  
 خاص. وفيه ولد النبي صموئيل ابن حنة  
 وألقانة. دمرت شيلوه نحو ١٠٥٠ق. م. بأيدي  
 الفلسطينيين وقد انذر ارميا النبي بتدمير  
 شيلوه. ظ: يش ١٨: ١ قض ٢١: ١٩، احم ١-  
 ٤. أر ٧: ١٢ و ٤١: ٥، موسوعة الكتاب  
 المقدس/١٩٣-١٩٤.

- (٣١٤) ظ ١ مل ١١: ٣١-٣٢  
 (٣١٥) ظ ١ مل ١١: ٣١ و ٣٣-٣٤.  
 (٣١٦) ظ: ١ مل ١٤: ١-٢٠.  
 (٣١٧) ظ ١ مل ١٢: ٢٣-٢٤.  
 ◆ جت حافر موضع في الجليل على حدود الارض التي كانت من نصيب سبطي زيولون وفتالي، وهي مسقط رأس النبي يونان (يونس) وبنيت بالقرب منها مدينة الناصرة: ظ: يش ١٩: ١٣ و ٢ مل ١٤: ٣٥. التفسير التطبيقي/٩٩.  
 (٣١٨) ظ: ٢ مل ١٤: ٢٤-٢٥.  
 (٣١٩) ظ: التفسير التطبيقي / ١٧٧٢.  
 (٣٢٠) ظ ١ مل ١٣: ١٤.  
 (٣٢١) ظ ١ مل ١٣: ١٨.  
 (٣٢٢) ظ: ١ مل ١٣: ١٨-٢٤.  
 (٣٢٣) ظ: ١ مل ١٦: ١-٧.  
 (٣٢٤) ظ: ١ مل ١٦: ٨-١٢.  
 (٣٢٥) شخصية وموقف/٤٢.  
 (٣٢٦) ظ: ١ مل ١٧: ١.  
 (٣٢٧) شخصية وموقف/٤٢.  
 ◆ صرفة بلدة صغيرة تابعة لصيدا، ثم لصور لاحقاً. موسوعة الكتاب المقدس / ١٩٥.  
 (٣٢٨) ظ ١ مل ١٧: ١٣-١٦.  
 (٢) ظ ١ مل ١٧: ١٩-٢٥.  
 ◆ انبياء البعل: اعتقدوا ان الاله هو الذي يجلب لهم الامطار والمحاصيل الوفيرة: وبعل هو الاله الكنعانيين عبده اسرائيل بدلاً من الله سبحانه. جلبته لهم ايزابيل زوجة الملك آخاب من مدينة صيدون الكنعانية مع كثير
- من كهان البعل، ظ: خر ٣/٢٠ و ٢٣/٢٣ و ٢٤ و ١ مل ١٦: ٢٩. موسوعة الكتاب المقدس/٢٦٥.  
 ◆◆ انبياء عشتاروت: عشتاروت الهة كنعانية، سميت بها مدينة في شرق الاردن. ويطلق لفظ الانبياء هنا على الكهنة الذين يخدمون في معبد عشتاروت. موسوعة الكتاب المقدس/٢٢١. ظ: تك ٥/١٤، تث ٤/١.  
 ◆◆◆ جبل الكرمل: يقع ضمن سلسلة جبلية تعرف بنفس الاسم تنحدر من البحر المتوسط قرب حيفا يبلغ ارتفاعه ٥٣٥م عند القمة) وتعد مدينة مجدو القديمة حارسة لواحد من الممرات الرئيسية عبر تلال الكرمل على بعد بضعة كيلومترات من البحر. موسوعة الكتاب المقدس/٢٦٠.  
 (٣٢٩) ظ ١ مل ١٨: ٢١.  
 (٣٣٠) ظ ١ مل ١٨: ٢٣-٢٤.  
 (٣٣١) ظ ١ مل ١٨: ٢٦.  
 (٣٣٢) ظ: ١ مل ١٨: ٢٨.  
 (٣٣٣) ظ ١ مل ١٨: ٣٧-٣٩.  
 (٣٣٤) ظ ١ مل ٢: ٨ -  
 (٣٣٥) ظ ١ مل ١: ٩-١٠.  
 (٣٣٦) ظ ٢ مل ١: ١٣-١٥.  
 (٣٣٧) ظ ٢ مل ٢: ١١.  
 ◆ نهر كريت جدول في الصحراء شرقي الاردن مقابل لنهر الاردن. موسوعة الكتاب المقدس/٢٦١.  
 (٣٣٨) ١ مل ١٧: ٥-٦.

- (٣٣٩) ظ: امل ٣١/١٦ و ٤/١٨ و ١٩/١٣ و ١/١٩ و ٢، ٢ مل ٣٠/٩. التفسير التطبيقي للكتاب المقدس/٧٦٣. موسوعة الكتاب المقدس/٥٣.
- (٣٤٠) ظ ١ مل ١٩: ٥.
- (٣٤١) ظ ١ مل ١٩: ٩.
- (٣٤٢) المصدر نفسه.
- (٣٤٣) ظ ١ مل ١٩.
- (٣٤٤) شخصية وموقف/٤٧.
- (٣٤٥) موسوعة الكتاب المقدس/٤١. شخصية وموقف/٤٧.
- (٣٤٦) ظ: ٢ مل ٢: ١.
- (٣٤٧) ظ: ٢ مل ١-١٠.
- (٣٤٨) ظ: ٢ مل ١١.
- (٣٤٩) ظ: ٢ مل ١٥.
- (٣٥٠) ظ: ٢ مل ١٦.
- (٣٥١) ظ: ٢ مل ١٧-١٨.
- (٣٥٢) ظ ٢ مل ١٣-١٤.
- (٣٥٣) ظ ٢ مل ١٩-٢٢.
- (٣٥٤) ظ ٢ مل ٢-٧.
- ◆ شونم مدينة تقع في سهل يزرعيل شمما فلسطين، وتسمى اليوم سولم وفيها خيم الفلسطينيين قبل موقعة جلبوع التي قتل فيها شاول ويوناثان ومن شونم كانت الفتاة التي حضنت الملك داود في شيخوخته. ظ (١٩/١٨ يش) و (١ صم ٤/٢٨) و (١ مل ٢١) و (٢ مل ٢) و (٣٧-٨/٤). موسوعة الكتاب المقدس/١٩٢.
- (٣٥٥) ظ ٢ مل ٩-١١.
- (٣٥٦) ظ ٢ مل ٤: ١٢-١٣.
- (٣٥٧) ظ ٢ مل ٤: ١٦-١٧.
- (٣٥٨) ظ ٢ مل ٤: ٢٥-٢٧.
- (٣٥٩) ظ ٢ مل ٤: ٢٩.
- (٣٦٠) ظ ٢ مل ٤: ٣٤-٣٧.
- ◆ الجلجال موضع بين اريحا ونهر الاردن ومن الجلجال انطلقوا لفتح كتعان. عمل فيها صموئيل قاضياً، وحل فيها اليهود بعد عبورهم النهر. ظ: يش ٤/٢٠، مض ٣/١٩، ١ صم ١٦/٧، ٢ صم ١٥/١٩. موسوعة الكتاب المقدس/١٠٩.
- (٣٦١) ظ ٢ مل ٤: ٣٩.
- (٣٦٢) ظ ٢ مل ٤: ٤٠-٤١.
- (٣٦٣) ظ ٢ مل ٤: ٤٢-٤٤.
- (٣٦٤) ظ ٢ مل ٥: ٣.
- (٣٦٥) ظ ٢ مل ٥: ٥.
- (٣٦٦) ظ ٢ مل ٥: ٧.
- (٣٦٧) ظ ٢ مل ٥: ١٠.
- ◆ ابانة نهر يسمى ايضاً (بردى) أي البارد. وفرفر نهر قريب من دمشق ويسمى الاعوج يصب في بحيرة البيجانة يستغل مائه للري افتخر به الاراميون قديماً. موسوعة الكتاب المقدس: ٢٣١ و ٢٣٢.
- (٣٦٨) ظ: ٢ مل ٥: ١٢.
- (٣٦٩) ظ ٢ مل ٥: ١٤.
- (٣٧٠) ظ: التفسير التطبيقي / ٧٨٨.
- (٣٧١) ظ ٢ مل ٥: ٢٢ - ٢٣.
- (٣٧٢) ظ ٢ مل ٥: ٢٥ - ٢٦.
- (٣٧٣) ظ ٢ مل ٥: ٢٧.

- (٣٧٤) ظ ٢ مل ٦: ٥ - ٧.
- (٣٧٥) ظ ٢ مل ٦: ٨.
- (٣٧٦) ظ ٢ مل ٦: ١٢.
- ◆ دوئان مدينة تقع على الطريق من بيت شان وجلعاد الى مصر هناك.
- (٣٧٧) ظ ٢ مل ٦: ١٥.
- (٣٧٨) ظ ٢ مل ٦: ١٨.
- (٣٧٩) ظ ٢ مل ٦: ٣٢-٣٣.
- ◆ بيع يوسف الى التجار الاسماعيليين. ظ: تك ١٧/٣٧ و٢٨ و٢ مل ٦/٦. موسوعة الكتاب المقدس / ١٥١.
- (٣٨٠) ظ ٢ مل ٧: ١ - ١٥.
- (٣٨١) التفسير التطبيقي / ١٣٧٤.
- (٣٨٢) ظ: ٢ مل ١٩/٣٥.
- (٣٨٣) ظ: ٢ مل ٢٠/٨.
- (٣٨٤) ظ: ٢ مل ٢٠: ١٢-٢٠.
- (٣٨٥) ظ: ٢ مل ١٦/٢٢، وانظر التفسير التطبيقي / ١٣٧٤.
- (٣٨٦) ظ: التفسير التطبيقي / ١٣٧٤.
- ◆◆ ورد في سفر ٢ أخ ٢٢/٢٣ ان اسم زوج النبية خلدة هو (شلوم بن توفهة بن حسرة).
- (٣٨٧) ظ: ٢ مل ١٤/٢٢. والظاهر ان العدين القديم والجديد اورد ذكر نبيات اخريات مثل النبية مريم (خر ٢٠/١٥) والنبية دبورة (قض ٤/٤) والنبية حنة (لو ٣٦/٢).
- ◆◆◆ ورد اسم عبدون بن ميخا محل عكبور في سفر الاخبار الثاني ١٩/٣٤-٢٠.
- (٣٨٨) ظ: ٢ مل ١٩/٢١ و١٤-٨/٢٢.
- (٣٨٩) ظ ٢ مل ١٥/١٧.
- (٣٩٠) ظ ٢ مل ١٨/٢٠.
- (٣٩١) ظ: التفسير التطبيقي / ٧٩٩.
- (٣٩٢) ظ: ١ مل ٥١/٥٣.
- (٣٩٣) ظ: ١ مل ٢٩/٣٣.
- (٣٩٤) ظ: ١ مل ١٠/١١.
- (٣٩٥) ظ: ١ مل ١٠/١٦ و١٥-٨/١٤.
- ٢ مل ١٥، ٨-١٢ و١٥/٢٧-٣١.
- (٣٩٦) ظ: ١ مل ١٥/٢٧-٣٠.
- (٣٩٧) ظ: ١ مل ١٦/١٥.
- (٣٩٨) ظ: ١ مل ٢٢/٤١-٤٤، ٢ مل ١٤/٦، ١ مل ١٥/٥.
- (٣٩٩) ظ: ١ مل ١/٢١ و٩-١٨/٢١، ١٦/٩-١٨ و١٧/٧.
- (٤٠٠) ظ: ١ مل ١٤/٢٢-٢٤ و٢١/٤٤-٤٤.
- (٤٠١) ظ: ١ مل ١٢/٢٠-٢١ و٢٠/٢٦-٢٦، ١١/٢٠-٢٠.
- (٤٠٢) ظ: ١ مل ١٢/٣-١٢، ١٤/٢٢.
- (٤٠٣) التفسير التطبيقي / ٧٣٩.
- ◆ ايشوشت: احد ابناء الملك شاول، نصبه أبنير قائد الملك شاول بعد مقتله ملكاً على اسرائيل نشبت حرب بينه وبين يهوذا لمدة سنتين، اغتيل بأيدي اثنين من قواده وبعدها صار داود ملكاً على كلتا المملكتين.
- موسوعة الكتاب المقدس / ٥٣.
- (٤٠٤) موسوعة الكتاب المقدس / ٥٣.
- (٤٠٥) م. ن.
- (٤٠٦) ظ: ١ مل ١٥: ١٦-١٧.
- (٤٠٧) ظ: ١ مل ١٥: ٢٠.

(٤١٩) ظ ١ مل ٢٢: ١٤.

(٤٠٨) م. ن.

◆ ايام: ويدعى ايبا في سفر الاخبار الثاني

١: ١٣.

(٤٠٩) ظ: ١ مل ١٥: ٦.

(٤١٠) ظ: ١ مل ٢٢: ١-٨.

(٤١١) ظ: ٢ مل ١٤: ٨-١٤.

(٤١٢) ظ: ٢ مل ١٤: ٢٥-٢٦.

(٤١٣) ظ: ٢ مل ١٦: ٥-٦.

(٤١٤) ظ: ٢ مل ١٦: ٩ - .

◆ اخاب: آخاب بن عمري الملك السابع لمملكة اسرائيل، عاصر الملك أيليا عمل الشر في حياته عبدالبعل اله زوجته الوثنية ايزابل، كان قائداً عسكرياً. التفسير التطبيقي/٧٥٧.

◆ ◆ ينهدد: اسم ثلاثة ملوك على ارام ومعناه على الارجح ((ابن حدد)) اله العواصف السوري. والاول عاون بنهدد الاول (نحو ٩٠٠ - ٨٦٠ ق.م) آسا ملك يهوذا على مملكة اسرائيل وكان بنهدد الثاني نحو (٨٦٠-٨٤٣ ق.م). عدوا لأخاب ملك اسرائيل وهو المقصود. وخاض بنهدد الثالث (نحو ٧٩٦-٧٧٠ ق.م) حرباً على اسرائيل في ايام اليشع النبي. موسوعة الكتاب المقدس/٦٨.

(٤١٥) ظ ١ مل ٢٠: ٤.

(٤١٦) ظ: ١ مل ٢٠: ٩.

◆ أفتق لم اعثر لها على موقع في موسوعة

الكتاب المقدس.

(٤١٧) ظ: ١ مل ٢٠/٢٢-٤٣.

(٤١٨) ظ ١ مل ٢٢: ٨.